المملكة العربية السعودية
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
عمادة التعليم عن بعد
كلية الشريعة ـ الانتساب المطور

imam8.com
مكتبة منتسبي الشريعة

(نحو ٤٠٠)

مُقَرَرُ النَحو

المستوى السابع

أستاذ المقرر /
د. عبدالعزيز العمري

(المذكرات تم تفريغها سماعًا من المحاضرات الصوتية)
إعداد طلاب وطالبات كلية الشريعة
انتساب مطور

طبعة منقحة و مزيدة
١٤٣٣ هـ

(كتب الله أجر كل من عمل في إعدادها وجعلها له صدقة جارية)

﴿تـقـديـم﴾

هذه هي الطبعة النهائية لمذكرات كلية الشريعة انتساب مطور تعليم عن بعد
وقد اعتمدت بتوفيق من الله بعد أن تم تدقيقها أكثر من مرة
من قبل طلاب وطالبات كلية الشريعة انتساب مطور

ولأنها جهد بشري لا يخلو من الخطأ ولا يصل للكمال
فنرجو عند وجود خطأ أو ملاحظة
كتابة تنبيه في الموضوع المخصص لذلك في منتدى المستوى الخاص بالمذكرة
في منتدى مكتبة كلية الشريعة: www.imam8.com

وسوف يتم تصحيح الأخطاء بعد التنبيه عليها من قبل القائمين على إعداد المذكرات

ونسأل الله جزيل الثواب لكل من يعين على ذلك ويشاركنا فيه

(مجموعة إعداد مذكرات كلية الشريعة انتساب مطور)

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمد لله حمدًا كثيرًا طيبًا مباركًا فيه ، والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعـد :

فقد تم بحمد الله وفضله ثم بجهود المتعاونين من طلاب وطالبات كلية الشريعة – الانتساب المطور - إعداد مذكرة مـادة النحـو للمستوى السابع. وقد تم التفريغ والمراجعة والتنسيق والتدقيق والحرص على مطابقة الحلقات المرئية المسجلة ، لكن قد يكون هناك خلاف يسير بين كلام الأستاذ وما تم تدوينه في المذكرة، وذلك مراعاة لترتيب المعلومة وتسلسل الموضوع.

والحقيقة أن مادة النحو مادة دقيقة فكان من المصلحة أحيانًا أن الكلام المحرر المكتوب تختلف صياغته عن الشرح المنطوق ، فقد تم حذف المقدمة لبعض الحلقات والتي يكون فيها مراجعة الحلقة السابقة رغبةً في عدم التكرار، وأحيانًا يكون دمج لخاتمة الحلقة ومقدمة الحلقة التي تليها رغبةً في ترابط المعلومات. كذلك تم حذف بعض الفقرات في أثناء الشرح أو تقديمها أو تأخيرها ليكون ذلك أيسر للفهم .. فربما تجدون اختلافًا لما تسمعون وما تقرؤون ،، لذا وددنا التنبيه .

ولأن أستاذ المادة د. عبدالعزيز العمري قد كتب المادة العلمية المطلوبة على شرائح Power Point ، فقد تم كتابة كل ما ورد في هذه الشرائح وتم تمييزه بتنسيق نوع خط ولون معين في المذكرة كي يسهل الاطلاع عليه

نسأل الله العلي القدير أن ينفع بهذه المذكرة وأن يجزي خيرًا كل من شارك في إعدادها

ولأنها جهد بشري فيعتريها ما يعتريهم من الخطأ و النقص

لذا نأمل التنبيه على الأخطاء وذكر الملاحظات في المنتدى المبارك

www.imam8.com

لنصل بالمذكرة إلى أفضل مستوى ممكن

وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

إخوانكـم : طلاب وطالبات كلية الشريعة

مفردات المقرر

❖ أولاً : باب النداء

١-تعريفه.

٢-حروفه واستعمالها.

٣-حكم حذف النداء ومسائل عدم الجواز.

٤-أقسام المنادى:

ما يجب فيه البناء على ما يرفع به، ما يجب نصبه، ما يجوز ضمه وفتحه، ما يجوز ضمه ونصبه.

٥-حكم نداء ما فيه (أل) والصور الجائزة.

٦-أقسام تابع المنادى:

ما يجب نصبه، ما يجب رفعه، ما يجوز رفعه ونصبه، ما يعطى تابعاً ما يستحق لو كان المنادى مستقبلاً.

٧- أقسام المنادى المضاف للياء:

ما فيه لغة واحدة، ما فيه لغتان، ما فيه ست لغات، ما فيه عشر لغات.

٨-ا لمنادى المضاف إلى مضاف للياء.

❖ ثانياً : باب المنصوب على الاختصاص

١-تعريفه.

٢-حكم أي وأية.

٣-نصب ما سواه ما .

٤-الفروق بينه وبين المنادى.

❖ ثالثاً : باب التحذير

١-تعريفه.

٢-التحذير بـ (أيا)

٣-التحذير بغيرهما

❖ رابعاً : الإغراء

١-تعريفه.

٢-حكم الاسم فيه.

٣-حذف عامله.

❖ خامساً: باب أسما ء الأفعال:-

١-معنى اسم الفعل.

٢-نيابته عن الأمر والماضي والمضارع.

٣-اسم الفعل المرتجل والمنقول.

٤-عمل اسم الفعل.

٥-حكم تقديم معموله عليه.

٦-حكم المنون وغيره.

❖ سادساً : باب نوني التوكيد

١- ما يؤكد بهما .

٢-حالات المضارع معهما .

٣-حكم آخر المؤكد.

٤-أحكام النون الخفيفة.

❖ سابعاً : باب ما لا ينصرف

١-معنى الصرف.

٢-المختوم بألف التأنيث.

٣- ما جاء على صيغة منتهى الجموع:

المنقوص من هذا الجمع، حكم سراويل، ما سمي بهذا الجمع أو بما وازنه.

٤-الوصف المزيد في آخره ألف ونون.

٥-الوصف الموازن للفعل.

٦- الوصف المعدول: العدل في العدد، العدل في آخر.

٧-العلم المركب.

٨-العلم ذو الزيادتين.

٩-العلم المؤنث.

١٠-العلم الأعجمي.

١١-العلم الموازن للفعل: ما يعتبر من ذلك ، شروطه.

١٢-العلم المختوم بألف الإلحاق.

١٣-المعرفة المعدولة:

ألفاظ التوكيد التي على وزن (فعل) ، سحر، فعل من الأعلام، المؤنث، أمسى ولغاتها،

١٤-أسباب صرف غير المنصرف.

١٥-منع المصروف من الصرف.

١٦-حكم المنقوص الممنوع من الصرف.

❖ ثامناً:باب كيفية التثنية

١-تثنية الصحيح.

٢-تثنية شبه الصحيح.

٣-تثنية المنقوص.

٤-تثنية المقصور.

٥-تثنية الممدود.

❖ تاسعاً:باب كيفية جمع الاسم جمع المذكر السالم

١-معناه.

٢- ما يحذف لهذا الجمع.

٣-جمع الممدود.

❖ عاشراً : باب كيفية جمع الاسم جمع مؤنث سالم

١- التغيرات التي تحدث في آخر الاسم عند جمعه هذا الجمع.
٢- التغيرات التي تحدث في العين عند جمع الاسم هذا الجمع.
٣- ما يمتنع فيه التغيير.

❖ الحادي عشر : باب النسب

١- ما يعمل في الاسم عند النسب إليه.
٢- ما يحذف لياء النسب من آخر الاسم.
٣- ما يحذف لها م ما يتصل بالآخر.
٤- النسب إلى الممدود.
٥-النسب إلى المركب.
٦-النسب إلى ما حذفت لامه.
٧-النسب إلى ما حذفت عينه.
٨-النسب إلى ما حذفت فاؤه.
٩- النسب إلى ثنائي الوضع.
١٠-النسب إلى ما دل على الجمع.
١١- ما يغني عن ياء النسب.
١٢-شواذ النسب.

❖ المراجع:

كتاب أوضح المسالك لابن هشا

الحلقة ١

بـاب النـــداء

❖ نظرة إجمالية لما سيدرس في باب النداء

عندما نقول : " يا محمد " // "يا" حرف النداء ، "محمد" المنادى .

ولو أضفت وصف له : " يا محمد الكريم" // "الكريم" يسمى تابع المنادى ، وصفنا المنادى .

في باب النداء سندرس ٣ أشياء :

١. تعريف النداء
٢. حروف النداء وأحكامها (متى تحذف ؟ متى تبقى ؟ بم اختصت "يا" عن باقي الحروف ؟)
٣. المنادى ، وهو صلب درس النداء ، متى يجب أن يكون منصوبًا ؟ ، متى يجب أن يبنى ؟ ، متى يجوز فيه وجهان ؟ ، إذا أنتهينا من النداء ننتقل بعده إلى أحكام تابع المنادى سواء كان صفة أو بدلا ، هل يجوز فيه الرفع والنصب ، هل يجب فيه الرفع ، هل يجب فيه النصب ؟.

❖ تعريف باب النداء

لغة / رفع الصوت

اصطلاحًا / طلب الإقبال بأحد الحروف الثمانية الآتي ذكرها

لا يدخل في النداء الاصطلاحي حينما أقول " **أنادي** أو "**أصيح**" أو "**أؤشر**" ،

لابد أن يكون النداء بأحد الحروف الثمانية التي ستأتي بعد قليل .

❖ أمثلة :

١. يا محمدُ > المنادى : محمدُ > بالضم.
٢. يا عابدًا > المنادى : عابدًا > منصوب .
٣. يا خالدُ الكريم > المنادى : خالد الكريم > أتينا بالمنادى وأتينا بتابع للمنادى .

❖ عندنا ثلاثة أمور لابد أن نناقشها في باب النداء:

١. حرف النداء "يا" ، والأحكام المتعلقة بحروف النداء كاملة .

٢. المنادى ، تارة قلنا "يا **محمدُ**" بالضم ، تارة "يا **عابدًا**" منصوب ، تارة "يا **خالدُ الكريم**" مبني على الضم ، سنأخذ كل الأحكام المتعلقة بالمنادى .

٣. تابع المنادى ، حينما نقول "يا **خالدُ الكريم**" ، فكلمة الكريم تعرب صفة ، والصفة تتبع ما قبلها ، نريد أن نعرف ما الحكم في هذا المثال ، هل هو واجب الرفع ؟ هل يجوز فيه الرفع والنصب ؟

❑ حروف النداء

حروف النداء ثمانية ((الهمزة (أ) ، أي ، (آ) ، آي ، يا ، أيا ، وا ، هيا)) سنأخذ هذه الحروف ومثالًا لكل واحد ، وننظر الخلاف بينها :

١. الهمزة (أ) // **مثل** : أ**محمد أدِّ فرضك** ، كأني قلت : " يا محمد أدِّ فرضك "

لكن النداء في هذا المثال كان بحرف الهمزة (أ) ، الهمزة (أ) هي الحرف الأول من حروف النداء .

٢. أي // **مثل** : أي **بنيّ خف ربك** ! **فحرف النداء هنا (أي)**

٣. آ // **مثل** : آ **محمد ، اذكر الله** ! حرف النداء هو (آ) ، الحرف الأول كان الهمزة (أ) ، هنا هي همزة لكن ممدودة (آ) .

٤. آي // وهو نفس (أي) ، كان مقصورًا قبل (أي) ، وهنا صار ممدودًا (آي) ، **مثل** : آي **محمد رطب لسانك بذكر الله.**

٥. يا // **مثل** : يا **علي صل رحمك** ، وهذه (يا) تسمى أم الباب ، وهي أعم حروف النداء ، لهذا كان لها اختصاص على غيرها من باقي الحروف بأحكام سوف تأتينا إن شاء الله .

٦. أيا // **مثل** : أيا **علي صل رحمك** ! (أيا) حرف النداء ، (علي) المناد ى

٧. هيَا // هيَا **علي استغفر لذنبك**

٨. وا .

الحرف (وا) [1] استخدامه في النداء قليل ، والأصل أن يكون **للندبة** – وهو باب آخر يُدرس بعد باب النداء يُذكر في كتب النحو – بعض العلماء لم يذكر هذا الحرف ، وبعضهم ذكره ، فإذا أخذناه فنقول:إنه للنداء ، وبعضهم خصَّه بأسلوب الندبة ، وسوف نعرج على أسلوب الندبة بعد في إحدى عناصر درسنا.

هذه حروف النداء ذكرها العلماء واختلفوا في بعضها ، هل ينادى القريب أم البعيد ؟ فالهمزة (أ) و (أي) في غالب قول العلماء أنها للقريب ، باقي الحروف للبعيد على خلاف بين العلماء فيها .

حروف النداء ثمانية نناديي بأيها شئنا ، شيء منها للقريب ، وشيء منها للبعيد ، وقد يستخدم حرف النداء القريب في نداء البعيد،وذلك إذا نزل منزلته على حسب غرض وقصد المتكلم ، وهذه لا يفصل فيها النحوي، إنما هي غرض بلاغي على حسب احتياج المتكلم .

هذه الحروف الثمانية سنستخدمها نحن للنداء ، فإذا استخدمناها انتقلنا إلى المنادى بعدها وننظر إلى حكمه والنوع الذي أتى عليه حتى نعطيه حكم البناء أو النصب أو الجواز على حسب ما يأتي في الدروس القادمة .

❖ اختصاص حرف النداء (يا) عن باقي أخواتها :

حرف النداء (يا) هي أعم حروف النداء استخدامًا لذا خصت بخصائص عن باقي أخواتها :

---

[1] / قدمنا هذا المقطع لأجل الترتيب

١. تدخل على كل نداء فتكون للقريب والبعيد والمتوسط ، سواء أريد بها الإقبال أو التنبيه .

قلنا هناك من الحروف خاص بالقريب ، ومنها خاص بالبعيد ، أما (يا) فيجوز أن ننادي فيها القريب والبعيد مطلقًا .

٢. تتعين في نداء اسم الله تعالى : نقول " يا الله " ولا يستخدم مع لفظ الجلالة إلا حرف النداء (يا) ، لكن قد يذكر وقد يحذف ويعوض عنه – سيأتينا بعد قليل – .

٣. تتعين في باب الاستغاثة مثل : يا لله للمسلمين ، يا للماء للزرع

أسلوب الإستغاثة >> هو نداء من يُخلّص من شدة أو يعين على دفع مشقة ، هذا أسلوب وارد عن العرب ، فنحن الآن نريد التخلص من هذه المشقة الواقعة في احتياج الزرع ماء ، فنقول : " يا لَلماء لِلزرع " أتينا بلام مفتوحة[1] للمستغاث به "الماء" ، وبلام مكسورة للمستغاث من أجله"الزرع"في هذه الحالة لا نستخدم في أسلوب الاستغاثة من حروف النداء إلا حرف (يا) وهذا مما اختصت به ،أتينا بحرف النداء (يا) وهو الذي كان حرف استغاثة .

٤. تدخل للندبة ، والأصل في باب الندبة أن يكون بلفظ (وا) ولكن تدخل (يا) إذا أمن اللبس

الندبة >> هو نداء المتفجع عليه أو المتوجع منه ، فأنا أتوجع من رأسي فأقول : "وا رأساه" ، عندما أقول : "وا إسلاماه ، وا معتصماه" فهذا نداء المتفجع عليه ، وهذا الأسلوب يسمى أسلوب الندبة ، وعادة يدرس في الكتب النحوية بعد باب النداء .

ما الذي نريده هنا ؟ نريد أن حرف (يا) قد يحل محل (وا) إذا أمن اللبس حتى لا يختلط النداء بالندبة ، وهذا لا يكون إلا لحرف (يا) خاصة دون غيره من حروف النداء ، فلا يحق أن آتي بالهمزة (أ) أو (أي) أو (أيا) أو (هيَا) فلا تستخدم لأسلوب الندبة !

ننظر كيف يؤمن اللبس : مثل قول الشاعر :

حُمِّلْتَ أمرًا عظيمًا فاصطبرت له *** وقمتَ فيه بأمر الله يا عمرا

قيل هذا البيت في رثاء عمر رضي الله عنه ، فقد قيل بعد موته ، فلا يتصور فيه النداء ! إنما الشاعر هنا يندب ، ونصب "عمرا" في آخر البيت دليل على أن (يا) أريد بها هنا الندبة ، فاستعنا بحرف (يا) للندبة هنا بدلاً من حرف (وا) وهذا مما اختصت به (يا) دون غيرها

الشاهد / "يا عمرا"

وجه الاستشهاد / استعمال (يا) للندبة لأمن اللبس، لأن المقام للتفجع والتوجع ، لا للنداء ! إذ الأبيات مقولة في الرثاء

" يا عمرا " كأن الشاعر يقول " وا عمراه " فهنا (يا) حلّت محل (وا) وهذا مما اختصت به (يا) دون غيرها

❖ حكم حذف حرف النداء

نحن نكثر في حياتنا من النداء ، والشيء إذا كثر استعماله يتخفف فيه ، فأقول : محمد ! ،، خالد ! أنادي كثيرًا وأحذف حرف النداء ، فهل يجوز ؟ الجواب : نعم يجوز حذف حرف النداء إذا علم هذا من السياق ، وسنأخذ أمثلة واردة في فصيح الكلام في كثير من الأبيات وفي القرآن أيضًا

يجوز حذف حرف النداء إذا علم من سياق الكلام :

مثال ١) قوله تعالى : {يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَذَا}. (يوسف) منادى مبني على الضم وقد حذف منه حرف النداء ، واضح من الأسلوب أن المراد به : يا يوسف أعرض عن هذا ! فهنا حذفنا حرف النداء وهذا جائز لأن السياق يفهمنا المراد .

مثال ٢) قوله تعالى : {سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهَا الثَّقَلَانِ } قد حذفنا حرف النداء ، والمعنى : سنفرغ لكم يا أيها الثقلان ، { أيها

[1] / قال الأستاذ : لام مجرورة ولعله سبق لسان ، وسيأتي ..

} مبني على الضم

مثال ٣) قوله تعالى { أَنْ أَدُّوا إِلَيَّ عِبَادَ اللَّهِ} التقدير : يا عبادَ الله ، وهنا حذفنا حرف النداء ، وهذا جائز لأنه مفهوم من سياق الكلام ، لكن إذا لم نفهم المراد فلا يجوز الحذف، ! وهذه قاعدة عامة !.

نقطة أخيرة في حكم حذف حرف النداء ، قال العلماء :

لا يقدر المحذوف حينئذ إلا حرف (يا) دون غيره من حروف النداء لأنه هو الأصل

(يا) هي أم الباب ، فإذا حذفنا ما الذي سوف نقدره ؟ لا يحق أن اجتهد أو أتحكم فأقول : أقدر الهمزة (أ) أو (أي) أو (أيا) أو (هيَا) ، بل عند الخلاف نعود إلى الأصل ، ما الأصل في حروف النداء ؟ هي (يا) وهي أكثرها إستخداماً في القرآن ، وغيره وفي فصيح الكلام هي أكثر من غيرها وهي أعمها ، وهي أم الباب.

❖ امتناع حذف حرف النداء:

قد قلنا : يجوز حذف حرف النداء ، لكن هل الجواز مطلق وعام ؟ قالوا : لا ! بل هناك مواضع يمتنع فيها حذف حرف النداء .

وسؤال هذه المسألة// متى يمتنع حذف حرف النداء ؟ يمتنع حذف حرف النداء في ثمان مسائل :

أولا / مع المنادى البعيد ، فلا يجوز حذف حرف النداء ، لماذا ؟ يعلل العلماء بأن المراد فيه إطالة الصوت ، وإطالة الصوت تكون بإثبات هذا الحرف ، حتى أطيل الصوت وأسمع المنادى ، هي أمور تقررت في كلام العرب وأراد العلماء أن يضعوا لها العلل .

ثانيًا / مع المندوب ، نحو : مثل //"يا عمراه" ، "وا إسلاماه" ، هنا أيضاً ، لا يحسن حذف حرف النداء لأننا نريد أن نطيل الصوت في بيان هذه الفاجعة فيقول : واااا إسلاماه ! ويطيل الصوت بها . بهذا علل العلماء .

ثالثًا / مع المستغاث ، نحو : مثل // يا للعلماء للجهال ، ونحن اتفقنا قبل قليل أن أسلوب الندبة وأسلوب الاستغاثة من الأساليب الواردة عن العرب ، تؤدي غرض التفجع أو التوجع أو نداء من يخلص من الشدة ، أو يعين على دفع المشقة على حسب وهذان أسلوبان واردان عن العرب ، وإذا أردت أن استخدامها فيجب علي ذكر الحرف ولا أحذف ، لأن المراد فيها إطالة الصوت وإطالة الصوت يناسبها ذكر الحرف .

العلة في هذه الثلاثة أن المراد فيهنَّ إطالة الصوت ، والحذف ينافيه .

رابعًا / مع اسم الجنس غير المُعيَّن. مثل // قول الأعمى: (يا رجلاً خذ بيَدي).

المنادى كلمة (رَجُلاً) اسم جنس ، و لم أُرِد به التعيين لشخص معيَّن ، فنسمِّيه -في حكم المنادى: نكرة غير مقصودة. هذه صورة من صور المنادى ، سوف تأتينا في المحاضرة القادمة ، إذا استخدمنا هذا الأسلوب غير المعين ،فلا يجوز أن أحذف حرف النداء ، فلا يجوز أن نقول: (رجلاً خُذ بيَدي) ، يجب أن يُذكر حرف النداء في هذه الجملة .

الحلقة ٢

❖ تابع متى يمتنع حذف حرف النداء؟

خامسا: مع نداء الضمير.

نداء الضمير في الأصل شاذ ، و لكن إن أتى في مثل (يا إياكَ قد كفَيتُكَ). فهل يجوز حذف حرف النداء منه فنقول : (إياك قد كفيتك). ؟الجواب : لا يجوز ، فهو شذوذ على شذوذ.

مثال؟: قول الشاعر:

يا أبجر بن أبجر يا أنتا

الشاعر هنا نادى الضمير ، طبعاً نداء الضمير شاذ ابتداءا. هل يجوز لي هنا أن أحذف حرف النداء ؟ .. طبعاً لا يجوز .

الشاهد: (يا أنتا) ، وجه الاستشهاد نداء الضمير (أنت) و هو شاذ.

هل يجوز حذف حرف النداء؟ لا يجوز

(استطراد): هذا تأصيل لما سوف يأتينا فيما بعد ، و هو أن ابن هشام يذكر الشواهد على القواعد ، فإذا أثبت قاعدة أتى لها بشاهد من القرآن أو من كلام العرب ؛ فإذا جاءنا شاهد شعري أو نثري نتوقف عنده ، ونبين الشاهد ، و نحدده من البيت كما قلنا في المحاضرة الأولى: (يا عمر) ثم نبين وجه الاستشهاد: لمَ أتى به ابن هشام في كتابه: أوضح المسالك؟ ووجه الاستدلال على القاعدة المرادة ؛ هذا نهج اتبعه ابن هشام من أول كتابه ؛ أعلَم أنه قد مر معكم في المستويات السابقة ولكن من باب التذكير و التأصيل ؛ لأن الشواهد سوف تكون معنا كثيرة ، و كل قاعدة سوف يأتينا معها شاهد ، فننصُّ على موطن الإيراد الذي أراده ابن هشام. (نهاية الاستطراد)

سادسا: **مع نداء اسم الله تعالى إذا لم يُعوَّض في آخره الميم المشددة ، نحو: (يا الله). أما إذا عُوِّض بالميم المشددة فيُحذَف حرف النداء.**

فأنادي: (يا الله) أما إذا حذفت حرف النداء (يا) ، فأعوِّض عنه بالميم المشددة ، فأقول: (اللّهُمَّ).

إذاً أستطيع أن أقول: (يا الله) ، و أستطيع أن أقول: (اللّهُمَّ).

(يا الله): أثبتنا حرف النداء مع اسم الله تعالى ، و هذا جائز.

و إذا أردت أن أحذف حرف النداء فأعوِّض عنه بالميم المشددة ، فأقول:(اللّهُمَّ)؛وهذه صيغة واردة وبكثرة.

أين يأتي الشذوذ؟ يأتي عندما لا أثبت الـ (يا) و لا أعوِّض ، فأقول: (الله) ، هنا يقع الشذوذ. مثل قول الشاعر:

رضيتُ بك اللّهُمَّ ربّاً فلن أُرى ***** أدينُ إلهاً غيرَك اللهُ ثانيا

الشاعر أتى بصورتين:

الصورة الأولى: (اللّهُمَّ) فقد حذف حرف النداء ، و عوَّض عنه بالميم المشددة ، و هذا جائز.

الصورة الثانية: (...الله ثانيا) هنا الشاعر حذف حرف النداء ولم يعوِّض ، فنادى لفظ الجلالة (الله) وهنا موطن الشذوذ.

لو عدنا إلى كلام ابن هشام –في كتاب:أوضح المسالك– يقول:"**واسم الله تعالى إذا لم يعوَّض في آخره الميم المشددة ، و أجازه بعضهم ، و عليه قول أمية بن أبي الصلت :**

" رضيتُ بك اللّهُمَّ ربّاً فلن أُرى *** أدينُ إلهاً غيرَك اللهُ ثانيا "

انظروا ماذا قال الشيخ محمد محيي الدين عبدالحميد في موطن الشاهد في هذا البيت: "**قوله (الله) في عجز البيت ؛ فإنه منادى بحرف نداء محذوف كما قررنا في إعراب البيت**" –فقد أعرب البيت قبل– "**وحذف حرف النداء مع اسم الله تعالى الذي لا يُختم بالميم المشددة شاذ يأباه القياس ، و ذلك لأن نداء اسم الله تعالى على خلاف القياس**".

إذاً هذا ما ذكره الشارح في كلام ابن هشام،فقد أورد الشاهد صورتان:الأولى ليست هي الموطن المراد

فـ (اللّهُمَّ) جاءت على القياس ولا إشكال فيه. إنما الإشكال إذا جاء لفظ الجلالة و نحذف منه حرف النداء

ولا نعوِّض عنه ، هنا موطن الشذوذ.

(استطراد): عودتنا لكتاب ابن هشام على حسب الحاجة ، و إلا فالأصل: أني أعطيكم كلام أوضح المسالك كاملاً محرراً

مشروحاً نوصل فيه مراد ابن هشام. لو صار هناك حاجة عدنا إليه و سوف تكون قليلة –بإذن الله- لأننا نحرِّر اللفظ و نحاول أن نوصل القاعدة إليكم بأيسر الطرق ، فإذا عدتَ إلى الكتاب و طبَّقتَ عليه المعلومات التي أخذناها ستجد أنها مطابقة لها –بإذن الله.

✓ ننتقل إلى قضية فرعية داخل المسألة السادسة:

عندما أقول:(يا الله)هذه صورة جائزة.و يحقُّ لي أن أحذف (يا) و أعوِّض عنها بالميم المشددة ، فأقول: (اللّهُمَّ).

و لكن هل يجوز أن أقول: (يا اللّهُمَّ) ، أي: بإثبات (يا) و الإتيان بالميم المشددة ؟

نحن نعلم أن الميم المشددة هي عِوَض عن (يا). فهل يجوز أن نجمع بين العوض و المعوَّض عنه؟

الجواب : لا يجوز. هذا أتى بدلا عنه و عوضاً عنه ، فلا نجمع بين الأمرين.

ماذا لو ورد عن العرب بعض الأبيات ، فنقول: هذا من الشاذ القليل ، و منه:

إنّي إذا ما حدثٌ ألمّا *** قولُ يا اللّهُمَّ يا اللهمّا

جمع الشاعر بين حذف النداء و عوَّض عنه بالميم المشددة في موضعين ،

و هذا شاذ و ليس بسائغ ؛ لأنه جمْعٌ بين العِوَض و المُعوَّض عنه.

سابعا: **مع نداء اسم الإشارة ، نحو: (يا هذا ، يا هؤلاء). و هذا هو رأي البصريين.**

إذا أردت أن أنادي ، فأنادي العَلَم: (يا محمد ، يا خالد ، يا علي ، يا زينب ، يا فاطمة) ، و أنادي غير العَلَم: (يا طالب ، يا طالبة ، يا واقف ، يا رفيقا بالعباد ، يا حسناً خلقه) لي أن أنادي ما أشاء.

من ضمن المنادى قد يكون اسم الإشارة ، فإذا قلت: (يا هذا) فناديت المشار إليه أمامي ، أو ناديت: (يا هؤلاء) فناديت المشار إليهم أمامي. فهل يجوز لي أن أحذف حرف النداء ، فأقول: (هذا) ، (هؤلاء) و أنادي دون حرف النداء ؟

لا يجوز حذف حرف النداء على ما هو متقرر عند البصريين ، أما الكوفيون فقد أجازوه.

نأخذ تقرير هذه المسألة ، و ننظر بِمَ استشهد الكوفيون. فإذا جاء الكوفيون بقاعدة مخالفة للبصريين فلابد أن يستشهدوا لها من كلام العرب حتى نثق بهذه القاعدة. الكوفيون استشهدوا بقول الشاعر:

بمِثلِكَ هذا لوْعةٌ و غرامُ

الشاهد: (هذا) ، و وجه الاستشهاد: حذف حرف النداء ، و الأصل: (يا هذا).

تعليق الشيخ محمد محي الدين عبدالحميد عليه: " و قد أجاز نحاة الكوفة حذف حرف النداء إذا كان المنادى اسم إشارة ، و استدلوا ..." ، ثم استمر الشيخ بإعطاء بعض الشواهد لرأي أهل الكوفة.

ثامنا / نداء اسم الجنس المعيَّن ، مثل: (يا طالبُ ، يا رجلُ) .

نحن هنا نريد جنساً معيناً ومحدّداً أنه"جنس الطلاب".سنأخذ في أحكام المنادى أننا نسمي هذا:النكرة المقصودة؛وسيأتينا هذا في القسم الثاني من أقسام درس النداء .

عندما أنادي اسم الجنس المعيَّن ، فأقول: (يا طالبُ ، يا واقفُ ، يا جالسُ) و أنا أقصد شخصاً أمامي بعينه ، أو أقول: (يا رجلُ) و أكلم شخصًا أمامي بعينِه ، فهذا جنس معين نسميه: **نكرة مقصودة.** هنا: يمتنع حذف حرف النداء ، فلا يجوز لي أن أقول: (طالبُ) أو أقول: (رجلُ) و أنا أريد النداء ؛ وهذا أيضا في رأي البصريين.

و أجازه الكوفيون،و استدلوا ببعض الألفاظ الواردة عن العرب،مثل:(أصبحْ ليلُ)،(افتدِ مخنوقُ)،(أطرِقْ كرا)

ففي (أصبحْ ليل) ، المراد: (أصبح يا ليل) حذف حرف النداء مع اسم الجنس المعين.

و مثله: (افتَدِ مخنوق) ، أصله: (افتد يا مخنوق) حذف حرف النداء (يا) مع اسم الجنس المعين.

و كذلك: (أطرِقْ كرا) ، أصله: (أطرق يا كرا) فـ (كرا) منادى ، حُذِف منه حرف النداء (يا).

و هذا ليس على رأي البصريين ، فهو شاذ عندهم ، و لكنه ورد.

✓ سنأخذ مضرب هذه الأمثال للفائدة فقط:

✓ ١- (أطرق كرا) ، الأصل: أطرق يا كروان. حذف حرف النداء ، و رُخِّم المنادى بحذف آخره

–فالترخيم يذكر في باب النداء و هو حذف الحرف الأخير،عندما أقول: يا أحمد ،يا أحمَ؛ يا أسماء،يا أسما؛

يا فاطمة ، أ فاطمُ. فهذا أسلوب الترخيم. الشاهد: أننا حذفنا آخر المنادى للترخيم

فبقيت عندنا الجملة : (أطرق كرا). يضرب هذا المثل لمن يتكبر و قد تواضع من هو أشرف منه.

✓ ٢- (افتد مخنوق) ، الأصل: افتد يا مخنوق. حذف حرف النداء .

و هو مثل يضرب لكل مضطر وقع في شدة ثم يبخل بأن يفتدي نفسه بشيء من ماله.

✓ ٣-(أصبح ليل) ، الأصل: أصبح يا ليل. حذف حرف النداء .

وهو مثل يضرب عند إظهار الكراهة للشيء ، أي: لتذهب أيها الليل ، وليأتِ الصبح بديلا عنك. وهذا شاذ عند البصريين.

الحلقة ٣

المنادى

المنادى له أحكام ، نحن ننادي أسماء مختلفة ولكل منها حكمه

تارةً أقول: "يا صالحُ " > " صالحُ " > مبني على "الضم"

وتارةً أقول: "يا واقفاً ابتعد " > "واقفًا > منصوبة

أو "يا عابدَ الحرمين " > "عابدَ" > منصوبة

تارة يكون مبنياً على الضم[1] ، وتارة يكون منصوباً ، وتارة يجوز فيه الوجهان

سنأخذ أربع أقسام المنادى ونأخذ كل قسم وحكمه ومايندرج فيه.

❑ أقسام المنادى وأحكامه

❖ أقسام المنادى " أربعة "

١- مايجب بناؤه . – ٢- مايجب نصبه. – ٣- مايجوز ضمه وفتحه . – ٤- مايجوز ضمه ونصبه .

وأخيراً نأخذ حكم نداء مافيه [أل] ونقاش العلماء فيها ، نوضح الأمر قبل أن نبدأ :

الآن أقول "يا محمدُ" هنا بنيته على (الضم) وعندما أقول "يا محمدون" هنا قد بنيته على(الواو)

وفي مقابله أقول " يا واقفين" هنا قد نصبته (بالياء) متى أنصب ومتى أبني ؟ له حالات ..

البناء مختص:- ١) إذا كان علم مفرد. ٢) إذا كان نكرة مقصودة.

هذان قسمان سوف نبني المنادى فيه على ما كان يرفع به .نشرح هذه الفقرة قبل أن ندخل في التفصيل :

✓ عندما أقول : "جاء محمد "

"محمد"فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة،إذن في باب النداء،لما أنادي فأقول:يا محمدُ فإن"محمدُ" مبني على الضم.

[1] الشيخ يقول تارة يكون مبنياً ويكون مرفوعاً فتم إختصارها على هذا الوضع رجوعاً لقوله يكون مبني على الضم في المثال الأول وهذا هو الصحيح .

✓ وعندما أقول "جاء المحمدون"

"محمدون" فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو فهنا لما أنادي فأقول : يا محمدون فإن "محمدون" مبني على الواو.

فالقسم الأول **من المنادى يبنى على ما كان يرفع به في محل نصب** :

إذا كان يرفع بالضمة نبنيه على (الضم) ، وإن كان يرفع بالواو يبنى على (الواو)

لماذا ننص على هذه الكلمة أن هذا في محل نصب ؟ لأن المنادى أصلاً هو واقع موقع المفعول به .

فإذا قلت : " **يا محمدُ** " كأني أقول: ادعُ محمدًا. (يا) نابت عن الفعل ادعُ .

إذا أتينا نعرب المنادى نقول: (**يا**) حرف نداء (**محمدُ**) منادى مبني على الضم في محل نصب ، لا نقول : مبني على ما كان يرفع به ، عندنا مثال و تلك قاعدة .

"**يا محمدون**" : (**يا**) حرف نداء. (**محمدون**) منادى مبني على الواو ؛ لأنه في الأصل كان يرفع بالواو في محل نصب؛لما أشير إلى أنه في محل نصب ؟ ! لأنه كان في الأصل مفعول به .إذن هذا هو الإعراب عرفنا صيغته .

س // من هو المنادى الذي يبنى على ما كان يعرب به في محل نصب ؟ سنأخذه في موضعين :

النوع الأول / مثَّلنا بكلمة " محمد " المنادى المفرد العلم .

النوع الثاني / عندما أقول " يا واقفُ ابتعد " كلمة "واقف" نكرة مقصودة ، اسم معين مقصود أمامي ، فهنا يأخذ نفس حكم المنادى المفرد العلم .

فإذا قلت (يا محمدُ) أيضًا أقول (يا جالسُ) ، (يا واقفُ) ، (يا فاهمُ) ، (يا طالبُ) عندما أقصد شخص بعينه هذا نسميه نكرة مقصودة.

سياقابله فيما بعد "النكرة غير المقصودة" ، مثلا عندما أكون أمشي في ممر والطلاب بكثرة يمشون بجواري وعندما أقول "يا طالبُ " أنا أقصد الطالبُ الذي أشرت إليه.

ولكن لو سقطت مني ورقة وبجواري طلاب كثيرون يمشون فأقول "يا طالباً أعطني الورقة" هل أنا أقصد طالباً بعينه ؟ لا.لم أقصد طالب بعينه فهذه(نكرة غير مقصودة)وهي من قائمة المنصوبات .حكمه النصب .

فإذا أتيت وقلت (**نكرة مقصودة**) فهذا مبنيٌ من القسم الأول ، وإذا لم أقصد شخصًا بعينه **نكرة غير مقصودة** فهذا من القسم الثاني فهو من قائمة المنصوبات .

ملخص // القسم الأول من أقسام المنادى:ما يجب بناؤه ، وهو نوعان :

١) المفرد العلم . ٢) النكرة المقصودة .

المفرد العلم هو : ما ليس بمضاف ولاشبيهًا بالمضاف ، نأخذ بعض الصور : عندما أقول "ياعابدَ الحرمين " فكلمة "عابدَ الحرمين " جاءنا بعدها مضاف إليه ، (يا عبدالله) ، (يادافع الزكاة) ،

(ياعبدالرحمن) أتينا بعد المنادى بمضاف إليه فهذا نسميه (مضافاً) .

فعندنا (المفرد العلم ، والنكرة المقصودة) هذه في حالة البناء ، والثلاث الصور الباقية التي هي (النكرة غير المقصودة ، والمضاف ، والشبيه بالمضاف) فيكون حكمها النصب هذا الآن إطلالة عامة الآن نثبت هذا الكلام كله .

❖ **القسم الأول: ما يجب فيه أن يبني على مايرفع به لو كان معرباً، وهو نوعان:**

النوع الأول : العلم المفرد : وهو ما ليس مضافاً ولا شبيهاً بالمضاف ،

مثال المضاف : يا عبدالله / يا عابد الحرمين / ... الخ ، والشبيه بالمضاف سيأتي في حينه .

مثلنا سابقًا بـالواحد "يا محمدُ - يا محمدانِ – يا محمدونَ ، ننظر ما الذي يدخل منها في العلم المفرد !!

✓ ويدخل في العلم المفرد :

الواحد نحو "يا محمدُ" // والمثنى نحو : "يا محمدانِ" // والجمع نحو "يا محمدونَ" .

الواحد كما في (المثال ١) والمثنى كما في(المثال٢) والجمع كما في (المثال ٣) يدخل في العلم المفرد .

س٢// كيف ندخلها في المفرد وكلمة "المحمدان" مثنى وكلمة "المحمدون" جمع ؟

نقول : ليس المقصود المفرد عكس المثنى والجمع ، إنما المقصود (الكلمة المفردة) أي ما ليس بمضاف ،ولا شبيهًا بالمضاف.

(محمدُ) كلمة واحدة مفردة ، (محمدان) كلمة واحدة مفردة ، (محمدون) كلمة واحدة مفردة ، وهذا هو المقصود بالعلم المفرد ، وهنا يخطئ كثير من الطلاب يظن أن المثنى والجمع لا يدخل في "العلم المفرد".

ما عكس العلم المفرد ؟ الجواب : العلم المضاف ، وغير العلم أيضًا .

✓ ويدخل في العلم المفرد :

أ. التركيب المزجي مثل : معد يكرب ، "علم على شخص

ب. المبني قبل ندائه مثل "يا سيبويه ، ويظهر أثر ذلك في تابعه – وسيأتي التابع لاحقًا –

سيبويه :منادى –كان مبنيًا قبل النداء – وقد جاءنا الآن منادى فهو يدخل في العلم المفرد .

ت. المركب الاسنادي" مثل "تأبط شراً"

هناك ثلاثة أحوال للعلم المركب :

١/ العلم المركب تركيبا إضافيا : مثل "عبدالله " وعبدالرحمن "هذه سيكون في حكمها النصب .

٢/ العلم المركب تركيبا مزجيا تكون كلمتان نجمعها ونمزجها ونجعلها كالكلمة الواحدة مثل :

(معدي كرب) و (حضرموت) و(بعلبك) فهذه تدخل في العلم المفرد .

٣/ العلم المركب تركيبا اسناديا وهو ما كان فيه إسناد جملة كاملة فعل وفاعل و مفعول به ، ثم جمعناها وجعلناها علمًا على شخص واحد مثل (تأبط شراً) ، (جاد الحق) في الأصل هي جملة ... فعل وفاعل ، هذا العلم الإسنادي حكمه كالعلم المفرد ؛ لأننا قصدنا به شخص واحداً ، وكذلك المركب المزجي .

■ النوع الثاني : النكرة المقصودة :

مثل // يا طالبُ (لشخص معين) ، يا مسلمون ، فهذه تُسمى النكرة المقصودة تبنى على ما كانت تُرفع به .

أمثلة للنكرة المقصودة :

١-// (يا طالبُ) ، ٢-(يا واقفُ) ، ٣-(يا طالبةُ) . إذن هذه النكرة المقصوده .

ماحكمه ؟ الجواب : مبني على (الضم).

وإذا قلنا (يا مسلمون) "نقول نكرة مقصودة "نقول مبني على (الواو) " . لأنه كان يرفع (بالواو).

❖ القسم الثاني / ما يجب نصبه :

"العلم المفرد " ماذا استبعدنا منه ؟ استبعدنا منه ١) المضاف ، ٢) الشبيه بالمضاف .

"النكرة المقصودة" ماذا استبعدنا منها ؟ استبعدنا النكرة الغير مقصودة .

هذه ثلاثة أشياء تجتمع فيما يجب نصبه .

و مايجب نصبه ثلاثة أنواع :

✓ النوع الأول : المضاف ، مثل :

"يا طالب العلم" ، "طالبَ": منادى منصوب ، "العلمِ" : مضاف إليه

"يا عبدالله "، "عبدَ" : منادي منصوب ، " اللهِ " لفظ الجلالة : مضاف إليه

يا ربنا "، ربَّ : منادى منصوب ، مباشرة نقول منصوب ما نقول مبني . ونا : مضاف إليه

"يا حسن الخلق" ، حسنَ : منادى منصوب، الخلقِ : مضاف إليه

✓ النوع الثاني : الشبيه بالمضاف وهو ما اتصل به شيء من تمام معناه مثل:

"يا قارئاً كتاباً " // أنا لم أقل " يا قارئ الكتابِ " !! لو قلت "يا قارئ" لألحقته بالمضاف ،

ولكن قلت"يا قارئاً كتابًا"فأوصلت كلمة كتابًا "مفعول به" بكلمة قارئًا ، فهو اتصل به شيء يتمم معناه نسميه الشبيه بالمضاف .

"يا حافظاً القرآن " أوصلت كلمة القرآن "مفعول به" بالمنادى "حافظًا".

ولو قلت : يا حافظَ القرآنِ هذه الجملة المنادى مضاف

"يا رفيقاً بالعباد " المنادى "رفيقًا > أوصلت به جار ومجرور

"يا ثلاثة وثلاثين " أوصلت به حرف العطف والمعطوف

نلاحظ أن الشبيه المضاف اتصل به شيء من تمام معناه ولم نأت به بأسلوب الإضافة .

فإذا أردت أسلوب الإضافة مثل : يا قارئَ الكتابِ ، يا حافظَ القرآنِ ، وفي النوعين المضاف والشبيه بالمضاف فالمنادى منصوب .

ماهو الفرق بين المضاف والشبيه بالمضاف ؟

المضاف لا ينون فيه المنادى، لماذا؟ لأن المضاف إليه لا يجتمع مع التنوين فنقول ياحافظ القرانِ.

والشبيه بالمضاف سوف ينون المنادى "ونقول بلا اضافة "ياحافظـاً القرآنَ ".

✓ النوع الثالث : النكرة الغير المقصودة مثل : قول الأعمى: "يا رجلاً خذ بيدي"

لماذا ابن هشام دائمًا ينص على الأعمى ؟ حتى يوصل إليك الصورة بأن المراد ليس شخصًا بعينه – فهي نكرة غير مقصودة – فعندما قال " قول الأعمى" خرج من الخلاف ، وإن كنت أنت المتحدث وأردت توصل المراد ، الأمر يرجع إليك ، هل أنت تريد تحدد شخصًا بعينه أو لا تريد شخصًا بعينه ، يرجع إلى المتحدث إن كان يقصد فهو نكرة مقصودة،وإن كان لا يقصد فهو نكرة غير مقصودة،لكن أراد النحويون أن يكون مثالهم صريحاً فقالوا:كقول الأعمى(يا رجلاً خذ بيدي)فهذا واضح الدلالة على أنه لا يريد شخصًا بعينه.

ومثل قول الواعظ "يا غافلاً والموت يطلبه" هذا واضح أنه لا يريد تحديد شخص معين وإنما حديث الواعظ لكل الناس.

ومثل قول الشاعر :

" فيا راكباً إما عرضت فبلغن ***** ندامای من نجران ألا تلاقيا

"فيا راكباً"هل يريد أن ينص على راكب معين حتى يكون الحديث موجه إليه ؟ لا ، بل هو يريد أي راكب.

✓ لنأخذ أمثلة للإعراب .

يا طالبَ العلمِ:طالبَ:منادى منصوب وعلامة نصبه الفتحة.العلم:مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

يا عبدَ اللهِ:عبد: منادى منصوب وعلامة نصبه الفتحة ... الله : لفظ الجلالة مضاف اليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

يا ربنا: رب : منادى منصوب وعلامة نصبه الفتحة ... نا " ضمير متصل في محل جر بالاضافة .

يا حسنَ الخلقِ:حسنَ:منادى منصوب وعلامة نصبه الفتحة.الخلق:مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة

❖ إعراب الشبيه بالمضاف :

- "يا قارئاً كتابًا "

قارئاً: منادى منصوب وعلامة نصبه الفتحة ..هل يلزم في الإعراب أن نبين الحالة ، ونقول شبه مضاف ؟ لا ، لا يلزم .

كتاباً : مفعول به لقارئاً عمل فيه .

- "يا حافظاً القرآن "

حافظاً:منادى منصوب وعلامة نصبه الفتحة.القرآنَ:مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة"لاسم الفاعل

- "يا جميلاً صوته " >> جميلا / شبيه بالمضاف

جميلاً : منادى منصوب وعلامة نصبه الفتحة ... صوتُه : فاعل لجميلاً ، اتصل به شيء من تمام معناه .

لو قلنا: " يا جميلَ الصوتِ عند قراءة القرآن " سيكون "الصوتِ" مضاف .

يا رفيقاً بالعباد : رفيقاً : منادي منصوب بالفتحة ... بالعباد : جار ومجرور

- يا ثلاثة وثلاثين : ثلاثة : منصوبة
- يا رجلاً خذ بيدي : رجلاً : ماحكمها ؟ منادى منصوب وعلامة نصبه الفتحة .
- ومثل قول الواعظ : يا غافلاً : منادى منصوب وعلامة نصبه الفتحة .
- يا راكباً : منادى منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

هل يلزم أن نقول نكرة غير مقصودة أو شبه مضاف ؟ لا، لا يلزم .

الحلقة (٤)

إذا قلت: يا حافظاً القرآن مثلا فأنا في حكم النصب وفي الشبيه بالمضاف .

وإذا قلت : " يا حافظَ القرآنِ" فأنا الآن في حالة النصبِ في حكم المضاف .

وإذا قلت: "يا حافظُ" فأنا الآن في حكم البناء نكرة غير مقصودة"يا حافظُ داوم على مراجعة ما تحفظ"

عندما أكلم شخص حافظ القرآن فأقول: " يا حافظُ هذا الفعل لا يليق بك" فهنا انتقلت بكلمة "حافظ" إلى النكرة المقصودة فعندما أقول:"يا حافظاً أنت على خيرٍ" فأنا الآن نقلته إلى ماذا ؟ إلى النكرة غير المقصودة .

وإذا كان هناك شخص اسمه : حافظ ، مثلا أتكلم عن الشاعر حافظ إبراهيم فأقول:

" يا حافظُ جزيت خيرا في دفاعك عن الفصحى" فأنا نقلت كلمة حافظ إلى المفرد العلم .

أريد أن أقول أن الكلمة هي نفسها على حسب ما يريدها المتكلم فقد يريدها مفرد علم لشخص بعينه فأقول:

"يا حافظُ"هذا علم على شخص فيكون مبنيًا .

ونكرة مقصوده "يا حافظُ داوم على حفظك بورك فيك" وأنا أكلم هنا حافظًا من حفظة القرآن ، فهنا جعلتها نكره مقصود ة فبنيتها على الضم.

فعندما أقول : "يا حافظَ القرآنِ" فهنا نقلتها إلى الحكم الثاني النصب الحالة الأولى وهي أنها مضاف

"يا حافظاً القرآن " فهنا في حكم النصب في الحالة الثانية شبيه بالمضاف .

وإذا قلت: " يا حافظاً داوم على حفظك أو بورك فيك" وأنا لا أقصد شخص بعينه ، فهنا انتقلت إلى حالة النصب وهي النكرة غير المقصودة والكلمة هي نفسها.

❖ القسم الثالث : ما يجوز فيه الضم والفتح ، وهو نوعان :

النوع الأول : مثل : "يا خالدُ بن سعيد" فأقول: يا خالدُ ويا خالدَ هذا المنادى جاز فيه وجهان .

النوع الثاني : كذلك لو تكرر مضافًا : "يا سعدُ سعدَ الأوس" كما "يا صلاحُ صلاحَ الدين"

هذا النوعان إذا جاءانا وفق الضوابط التي سنقررها بعد قليل فهنا يجوز لنا في المنادى الضم والفتح.

✓ النوع الأول : المثال: يا زيد بن سعيد

المنادى "زيد" >> علم / مفرد / موصوف بكلمة "ابن" وهو متصل به ، يعني "ابن" متصل بكلمة "زيد" / مضاف الذي هو (ابن) إلى علم ، يعني كلمة "ابن" مضافة إلى علم آخر وهو كلمة "سعيد"

فإذا اجتمعت هذه القيود(علم – مفرد – موصوف بكلمة (ابن أو ابنة) – وأن تكون متصل (ابن أو ابنة) بالمنادى – وكلمة (ابن أو ابنة مضافة إلى علم)

فيجوز لنا في المنادى وجهان : الضم والفتح فنقول: " يا زيدُ بن سعيد ، يا زيدَ بن سعيد"

فائدة : الوصف بكلمة" ابنة " مثل الوصف بكلمة "ابن" >> يا فاطمة ابنة سعيد

ومنه قول الشاعر : يا حكمُ بن المنذر بن الجارود

ننظر إلى الضوابط :-

المنادى :علم / مفرد / موصوف بكلمة ابن / ومتصل به بلا فاصل / وقد أضيفت كلمة "ابن" إلى علم آخر

فهنا توفرت فيها الشروط فنقول : "يا حكمُ "و "يا حكمَ ".

✓ إذا اختل أحد الشروط المذكورة ماذا نصنع ؟

نعود إلى الأصل وهو أن " زيد " حكمه: منادى مبني على الضم ؛ لأنه مفرد علم كما تقرر معنا في القسم الأول:مما يجب بناؤه ، إذن إذا توفرت الشروط جاز وجه آخر في كلمة "زيد" ، وإذا اختل أحد الشروط بقينا على الأصل وهو ما يجب بناؤه.

✓ مثال عند اختلال الشروط :

١) "يا رجلُ ابن عمر " >> انتفاء العلمية في كلمة "رجل"،

" يا رجلُ" هذا ليس بعلم إذن لا يجوز فيه وجهان بل يتعين الضم في كلمة "رجل" ولا يجوز فيها الوجه الآخر.

٢) "يا بدرُ ابن أخينا" >> لانتفاء علمية المضاف إليه ، بعد كلمة " ابن"

"بدر" >> علم / مفرد / موصوف بـ"ابن " / متصل به ،مضاف إلى "أخينا "هل كلمة "أخينا" علم؟

لا، ليس بعلم إذن اختل القيد الأخير ، ما الذي نصنعه ؟ نبقى على الضم لأنه هو الأصل

٣) "يا زيدُ الفاضل ابن عمر" >> لوجود الفصل

"زيد" علم / مفرد / موصوف بـ"ابن" / لكن ليست متصلة به كلمة "ابن" ، بل فصل بينهما هذا الوصف ، إذن نعود إلى الأصل وهو تعيّن الضم

٤) "يا زيد الفاضل"

" زيد" >> علم / مفرد / لكنه ليس بموصوف بكلمة "ابن"، إذن نبقى على الأصل وهو أن زيد منادى مبني على الضم

٥) نأخذ الصورة الأخيرة "يا هندُ بنت عمرو"

هنا الوصف بكلمة "بنت" وليس الوصف لكلمة "ابنة" إذن نبقى الضم لكلمة هند

إذن تقرر من هذا أن هذا النوع فيه كثير من القيود، مثاله: " يا خالد بن سعيد" هذا مثال مثالي وسليم على ما نريده .

فالمنادى : ١) مفرد ٢) علم ٣) موصوف بكلمة "ابن" ٤) وهي متصلة به ٥) وكلمة "ابن " مضافة إلى علم توافر هذه الشروط جميعا يجعل المنادى الذي كان مبنيا على الضم - في الأصل - يجوز فيه وجه آخر وهو أننا سوف نفتحه،إذا اختل شرط من هذه الشروط نتوقف عن الوجه الثاني ونبقى على الأصل وهو يجب أن يكون مبنيا .

✓ النوع الثاني/// المنادى المكرر المضاف

هذه صورة ثانية اختلف العلماء في تحليلها ، وهي يجوز فيها أيضاً وجهان في المنادى ؛ فنقول:"**يا سعد سعد الأوس**"،"**يا تيم تيم عدي**"،"**يا صلاح صلاح الدين**"ومثل هذا السياق المنادى المكرر المضاف .

مثال /// "يا سعدُ سعدَ الأوسِ"

"سعدُ"**الأول هو المنادى الذي جاز فيه الوجهان**/"سعدَ" **الثاني سوف يكون منصوبًا**/"الأوسِ"**سنعربه مضاف إليه**.إذن يجوز في " سعدُ " الأول أن نقول : "يا سعدُ " ويجوز أن نقول "يا سعدَ "

✓ الصورة الأولى : إن ضم الأول ، يعني قلنا: " يا سعدُ سعدَ الأوسِ"

ضمينا " سعدُ " الأول وضمه معروف، منادى مبني على الضم

يجوز في "سعدَ" **الثاني أن نعربه**:بدلاً،أو عطف بيان،أو منصوبًا بإضمار "يا "،أو منصوبًا بإضمار"أعني"سعد بدل من الأول،و"سعدُ"الأول مبني على الضم لكن لا ننسَ أن نقول أن" سعدُ "مبني على الضم **في محل نصب** .

قلنا في القسم الأول:ما يجب بناؤه قلنا"في محل نصب"لأنه يقع موقع المفعول به،فهنا بدل من الأول على المحل عطف بيان كذلك ، منصوب بإضمار "يا" كما نقول: "يا سعدُ " ضعوا "يا" هنا ماذا ستقول

"**يا** سعدَ الأوسِ" لأن سعد صارت مضافة والمضاف ما حكمه؟ هو مما يجب نصبه كما قررنا سابقا.

إذن يجوز أن نجعله منصوبا على إضمار"يا"،أو إضمار" **أعني**"يا سعدُ أعني سعدَ الأوسِ فيكون مفعول به لفعل محذوف.

✓ ما الذي أريد أن أقوله ؟

أن في المنادى المكرر المضاف" **يا سعدُ سعدَ الأوسِ**"جاز لنا في الكلمة الأولى الرفع فنقول:"يا سعدُ" وجاز لنا فيها النصب.

عندما جاز لنا هذان الوجهان العلماء أتوا وأرادوا أن يعربوا هذه الجملة ويحللوها ويبينوا لنا كيف وردت بالرفع والنصب أو بالنصب والنصب

إذا كان المنادى مكررا مضافا فالعرب نطقت فيه بنطقين قالوا :"**يا سعدُ سعدَ الأوسِ** " فبنوا الأول على الضم

ونطقوا بنطق آخر "يا سعدَ سعدَ الأوسِ" انتهى دور العرب

جاء العلماء أرادوا أن يحللوا ويعربوا لنا هذه الجملة " **يا سعدُ سعدَ الأوسِ** " على الوجه الأول كلمة "سعدُ" ما عندنا فيها مشكلة منادى مبني على الضم مرت معنا في النوع الأول من المضاف في المنادى الذي يجب بناؤه، أرادوا أن يعربوه على وجه ثاني أعربوها على أربعة أوجه : بدل / عطف بيان/ إضمار"يا" " **يا سعدُ يا سعدَ الأوسِ** " فجعلوها من المضاف / أو إضمار كلمة "أعني" " **يا سعدُ أعني سعدَ الأوسِ** "فهذه أربعة تخريجات وفي النهاية نطق واحد عن العرب فيها **يا سعدُ سعدَ الأوسِ** الإشكال ليس في هذه الصورة .

✓ الصورة الثانية عندما قالوا: " يا سعدَ سعدَ الأوسِ " ما الإشكال الذي وقع فيه العلماء ؟

أن المنادى هنا جاء منصوباً رأينا الفتحة على كلمة " سعدَ" !!! الصورة الأولى عندما كانت مضمومة " يا سعدُ" هذا جاء على الأصل منادى مبني،فالمنادى المفرد العلم مبني على الضم لا إشكال،كان فقط يتخيرون في الأوجه في إعراب "سعد" الثاني ..... لكن أين وقع الإشكال؟

✓ وقع الإشكال عندما قلنا: " يا سعدَ سعدَ الأوسِ "كيف نصبنا الكلمة الأولى ، على أي شيء ؟؟

نتأمل الأربعة الأقوال وكلها في تخريج الصورة الثانية،وإلا إذا أردنا أن نأخذ المعلومة من الأعلى ونركز على المطلوب فيها أنه المنادى المكرر المضاف يجوز لنا في وجهان: الضم والفتح فنقول: " يا سعدُ سعدَ **الأوسِ** " / و" يا سعدَ سعدَ الأوسِ " عندما جاز لنا الوجهان أتى العلماء وأرادوا أن يعربوا هذه الجملة ويخرجوها.

✓ عندما جاءوا عند الصورة الأولى : " يا سعدُ سعدَ الأوس"

الأمر يسير جدا الأول "يا سعدُ " منادى مبني الضم وانتهى أمره .

و"سعد" الثاني تخير الإعراب الذي تشاء عطف بيان، أو بدل، إضمار "يا" إضمار "أعني" وانتهى أمره.

✓ الصورة الثانية : "يا سعدَ سعدَ الأوس"

كان الخلاف فيها أشد وظاهراً لأنه كيف تنصب المنادى وهو مفرد علم الأول ؟ خرجها العلماء أكثر من تخريج ننظر الآن هذه المرحلة أدق لا تدخل فيها إلا إذا أتقنت الأولى وهي جواز الوجهين.

✓ نقول : إن فتح الأول" يا سعدَ " تأملوا : " يا سعدَ سعدَ الأوسِ " قد اختلف فيها العلماء

١- سيبويه يرى أنه مضاف إلى ما بعد الثاني والثاني مقحم بينهما

قال: الأصل " يا سعدَ **الأوسِ** " و"سعدَ" الثانية هذه أقحمت بينهما فكأنه مضاف

سيبويه أراد أن يحلل وجه النصب كيف نقول "يا سعدَ سعدَ الأوس" علامَ فتحنا الكلمة الأولى قال : الأصل " يا سعدَ **الأوسِ**"فهي كالمضافة، ثم دخلت بينهما كلمة "سعد"الثانية فصارت مقحمة بينهما هذا تخريج ذكره سيبويه لوجه فتح الأول

٢- المبرد قال: لما قلنا: " يا سعدَ " قال : هو مضاف لمحذوف مماثل لما أضيف إليه الثاني

يقول أصل الجملة "يا سعدَ **الأوسِ** سعدَ **الأوسِ**"،ثم حذفنا "**الأوس**" الأولى لدلالة الثانية عليها .

٣- الفراء قال: الاسمان مضافان للمذكور .

"سعد " الأولى و"سعد" الثانية مضافة ، والمضاف إليه كلمة "**الأوس**"

ماذا صنع الفراء؟ جعل الكلمتين مضافتين لكلمة واحدة،نحن نعلم والمعتاد عندنا أن المضاف كلمة واحدة ومضاف إليه، الفراء هو جعل الكلمة الأولى والثانية كلتيهما مضافتين إلى كلمة "**الأوس**" .

٤- الاسمان مركبان تركيب "خمسةَ عشرَ" ثم أضيفا.

مثل ما كان **خمسة عشر** ما كان مركب كذلك "سعدَ سعدَ" مثل **خمسة عشر** ركبا ثم أضيفا وصلنا إلى أن هذا التركيب اختلف فيه العلماء العرب أجازوا فيه وجهين :

الوجه الأول بالضم كان الخلاف فيه يسير ، والثاني كان الخلاف فيه شديد على ما رأينا من أوجه أربعة عند العلماء .

❖ القسم الرابع / ما يجوز ضمه ونصبه.

هو المنادى المستحق للضم إذا اضطر الشاعر إلى تنوينه مثل ما قال الشاعر :

سلام الله يا مطرٌ عليها *** وليس عليك يا مطرُ السلام

"مطرٌ" الأولى أتى الشاعر **بالمنادى المفرد العلم منوناً** حين اضطر إلى ذلك فهو اضطر إلى تنوين المنادى المستحق للضم وهو

كلمة "مطر" فجاز له هذا ، فيجوز ضمه وفتحه .

نأخذ كلام ابن هشام يقول:"**ما يجوز ضمه ونصبه وهو المنادى المستحق للضم إذا اضطر الشاعر إلى تنوينه ، في قول الشاعر : سلام يا مطرٌ عليها ، الشاهد : "يا مطرٌ عليها" حيث أتى بالمنادى المفرد العلم منونا مرفوعا حين اضطر إلى تنوينه**"

أعبداً حل في شعبي غريبا *** ألؤماً لا أبا لك واغترابا

حرف النداء هو "**الهمزة**" ،، **الشاهد** : **كلمة** "عبداً" ، وجه الاستشهاد : **نكرة مقصودة**

الأصل أن يقول : "**يا عبدُ** " ، طبعا الهمزة أو الياء لا فرق عندنا .

"عبدًا" **نكرة مقصودة حقه أن يبنيه على الضم،لكن الشاعر لما اضطر إلى تنوينه عامله معاملة النكرة غير المقصودة فنونه منصوبًا .**

إذن الآن تارةً قال:"يا مطرٌ"وتارة قال : "عبداً "المنادى المبني مستحق للضم والبناء للضم إذا اضطر الشاعر لتنوينه هنا رفعه وهنا نصبه ، جاز فيه الضم والنصب.

إذن في هذه الحالة المنادى إذا اضطر الشاعر لتنوينه تارةً رفعه حين قال : "**يا مطرٌ**" ، "**أعبداً** " أصلها "**يا عبدُ**" منادى مبني على الضم قال:"**يا عبداً** أو **أعبداً**"حرف النداء هو "**الهمزة**" لا إشكال عندنا فيه ، نصبه لما اضطر إلى تنوينه .

هذا القسم الرابع ونتأمل أنه خاص بالضرورة بخلاف الأقسام الأول والثاني والثالث ليس فيها أي ضرورة .

إذن أخذنا أربعة أحكام من أحكام المنادى القسم الأول: **ما يجب بناؤه وهو في النثر والشعر** ، الثاني: **ما يجب نصبه وهو في النثر والشعر** ، والثالث: **ما يجوز فيه الوجهان الضم والفتح وهو في النثر والشعر** أما الرابع: **ما يجوز ضمه ونصبه فهو خاص بالشعر فقط** .

الحلقة (٥)

حكم نداء ما فيه (أل)

القاعدة تقول :: **أنه لا يجوز نداء ما فيه أل** (لا يجوز يا الواقف ، يا الجالس)

لكن أُجيز منها نداء ما فيه (أل) في أربع صور :

- **الصورة الأولى /// نداء اسم الله تعالى (الله)**

تقول : (يا الله) بإثبات الألف وهمزة (أل) ، و (يلله) بحذفهما ، و (ياللهُ) بحذف الثانية ، التي هي حذف همزة لفظ الجلالة .

إذن في هذه الصورة الوحيدة يجوز أن أقول يا الله هنا جمعت بين (يا) وبين (أل)

استطراد >>ولعلنا نذكر أنه قد مر معنا في الحلقة الأولى في مسائل"**امتناع حذف حرف النداء**"قلنا:مع اسم الله لا يجوز أن نحذف حرف النداء،وهنا أخذنا أنه يجوز لنا أن ننادي ما فيه (أل)مثل:لفظ الجلالة

ويجوز لنا أن نحذف حرف النداء ونعوض عنه **بماذا ؟** قلنا:إذا جاءت الميم المشددة بدل أن يقول:" يا لله" يجوز أن أقول :"اللّٰهُمَّ"،ثم انتقلنا إلى فقرة ثالثة وقلنا:إذا أتانا شاهد وجمع فيه الشاعر بين (يا) وبين (**الميم**) نحكم عليه **بأنه شاذ** لأنه جمع بين العوض والمعوَّض عنه [1]

والأكثر أن يُحذف حرف النداء،ويعوض عنه الميم المشددة فنقول(اللّٰهُمَّ) وقد يُجمع بينهما شذوذاً في الشعر، كقول

---

[1] / حذفت الفقرة التالية للتكرار

الشاعر:

إني إذا ما حدث ألمَّ *** أقول يا اللّٰهُمَّ يا للهمَّا

الصورة الثانية // نداء الجمل المحكية ، نحو (يا المنطلق زيد) فيمن سمي بذلك

لو كان شخص سمي بـ"المنطلق زيد" صار هذا لقباً عليه"المنطلق زيد"هذه الجملة التي صارت الآن اسم علم صدِّرت بـ"أل"،فهل يجوز أن أنادي بـ" يا "وأجمع بين (يا) و (أل) ؟

نعم يجوز لأن هذا جمل محكية،والجمل المحكية تنقل كما سمعت فنقول فيها "يا المنطلق زيدٌ" هنا جاز لأني لم أُرد "يا المنطلق" فقط أو "يا الواقف" أو "يا الجالس" لأني إن قلتها (يا الواقف – يا الجالس .. فقط) فهذا خطأ لا يجوز ! لكن إن كانت جملة محكية علمًا على شخص بعينه بهذا اللفظ "يا المنطلق زيد" ثم حكيناها الآن في باب النداء فنقول: "يا المنطلق زيد" فيجوز لنا الجمع بين (يا) و(أل)

الصورة الثالثة /// اسم الجنس المشبه به كقولك:"يا الخليفةُ هيبةً"،"يا الأمُ رحمةً "،"يا المتني إبداعاً "

أريد أن أشبه المخاطب بذلك الشيء الذي أردته فأقول : يا الخليفةُ ، يا الأمُ ، هذه صورة فيها تشبيه ، وإذا قلت : يا الخليفة أو يا الأم فهنا أنا أريد أن أشبه المخاطب به ، فيجوز لنا أن نقول: "يا الأم" إدخال (يا) على ما فيه (أل) لأنه اسم جنس مشبه به .

الصورة الرابعة /// ضرورة الشعر ، في قول الشاعر

عباس يا الملك المتوج والذي *** عرفت له بيت العلا عدنان

الشاهد : يا الملك وجه الاستشهاد : أدخل (أل) على المنادى للضرورة الشعرية .

(يا) حرف النداء وكلمة "الملك"هذه هي المنادى الذي فيه (أل) كيف أدخلها الشاعر؟نقول **للضرورة الشعرية** ويغتفر في الضرورة ما لا يغتفر في غيرها ، في الضرورة بلا شرط ولا قيد ، **أما في النثر** فقد حددت في لفظ الجلالة – واسم الجنس المشبه به – والجملة المحكية في أمور محددة ما عداها سوف يُعد من باب الخطأ غير المقبول ، أما في الشعر فإنه ضرورة في أي صورة تأتي نقول: إنه من باب الضرورة الشعرية

الآن نريد أن ننتقل إلى القسم الثالث من درس النداء ، قلنا أول ما نبدأ الجملة بحرف النداء ثم ننتقل إلى المنادى ثم تابع المنادى إن احتجنا إليه في الجملة .

❑ تابع المنادى

التابع – كما هو معلوم–محصور في أبواب أربعة : قد يكون بدلاً ، نعتاً ، توكيداً ، عطفاً هذه التوابع في اللغة أو عطف البيان ، عطف النسق خمسة على هذا التفصيل ، هذه هي التوابع التي في اللغة ولا تابع غيرها

عندما يأتي تابع للمنادى كيف نحكم على هذا التابع؟ هل نقول أنه منصوب أو نقول أنه مرفوع ؟

سوف يكون حكم التابع بحسب النظر إلى حال المنادى،المنادى له حكمه والتابع أيضا له حكمه المبني عليه:

- ✓ **فإذا كان المنادى مثلاً منصوباً** : **فتابعه بالأكيد سوف يكون أيضاً منصوباً مثله**
- ✓ **متى يجوز لنا فيه الوجهان؟ عندما يكون المنادى مبنياً** عندما أقول : يا محمدُ الكريم

الآن "الكريم" صفة ، والصفة من التوابع ، "محمد" منادى إذا أردنا أن نعربه نقول: منادى مبني على الضم في محل نصب، "الكريمُ" الآن **نرفعها** لأن محمد مبني على الضم .

ويجوز لنا في"الكريمَ" أن **ننصبها** فنقول : يا محمد الكريمَ ، **لماذا ننصبه؟**لأن المنادى هنا مبني في محل نصب، فننصب التابع

بناء على محل المنادى ، إذن المسألة فيها تفصيل

✓ عندما أقول:"يا أيها الرجل"الآن(أيُّ)هي لفظ المنادى،"الرجلُ"صار تابعاً لكلمة"أيُّ"**ما حكمه؟ يجب رفعه.**

المنادى قد يكون منصوباً،وقد يكون مبنياً،بعد المنادى يأتينا تابع له،التابع اتفقت معكم أنه قد يكون بدلاً قد يكون نعتاً وقد يكون عطف بيان أو عطف نسق أو توكيد هذه هي التوابع التي في اللغة،إذا أتانا هذا التابع **ما حكمه؟**نقول **حكمه بناء على حكم المنادى** ، نأخذ الأحكام بالتفصيل

إذن تابع المنادى : تارة يجب نصبه/تارة يجب رفعه/وتارة يجوز فيه الوجهان/وتارة يعطى ما يستحقه لو كان منادى مستقل .

إذن الآن أعطيتكم أربع صور.مرة أوجبت النصب ومرة أوجبت الرفع ومرة أجزت الوجهين وتارة يعطى حكماً مستقلاً لو كان بدلا، نأخذ هذا الآن على الشرائح ننظر ونقرأ ونطبق

✓ **مقدمة**

يا محمدُ > منادى مبني

يا عابداً > منادى منصوب

يا خالد الكريم > كلمة الكريم هذه نسميها تابع للمنادى ، ما نعرب التابع هذا ؟ صفة وجاءت محلاة بـ "أل"

يا زيدُ صاحب عمرو > "صاحب" صفة لكلمة "زيد" ، والصفة جاءت مضافة

يا زيد أبا عبدالله > التابع كلمة "أبا" نعربها بدل أو عطف بيان

يا تميم كلهم ، كلكم > التابع كلمة "كل" وهو توكيد

إذن رأينا أنه يأتينا المنادى "يا خالد" ثم يأتي بعده التابع .

والتابع قد يكون **صفة** ، قد يكون **بدلاً** ، قد يكون **عطف بيان** ، قد يكون **توكيد** .

❖ **القسم الأول / ما يجب نصبه مراعاة لمحل المنادى، وهو ما اجتمع فيه أمران :**

تعلمون أن المنادى إذا كان مبنياً على الضم في **محل نصب**،فإذا نصبنا التابع فنحن راعينا **المحل**؛لأن المحل هو المنصوب .

وهو ما اجتمع فيه أمران وهما :-

✓ الأمر الأول: إذا كان نعتاً - صفة- / أو بياناً / أو توكيداً >> التوكيد بألفاظ التوكيد المعروفة .

✓ الأمر الثاني : أن يكون مجرداً من أل .

يا زيدُ صاحبَ عمرو

المنادى كلمة"زيد"والتابع كلمة"صاحب"إعرابها **نعت**،وليس فيها(أل)ليست يا زيدُ الكريم إذن توفر فيها الشرطان.(نعت وكذلك مجرداً من أل)

يا زيدُ أبا عبد الله

"أبا" هذا التابع ، إعرابه : **عطف بيان** ، ليس فيه **أل** إذن توفر فيه الأمران .

يا تميمُ كلَّهم / كلَّكم ،

التابع كلمة "كل" وهي **توكيد** ، ليس فيها (**أل**) اجتمع فيها الأمران

إذن يجب نصب التابع نقول يا زيدُ صاحبَ ، يا زيدُ أبا ، يا تميمُ كلَّهم أو كلَّكم .

❖ **القسم الثاني / ما يجب رفعه مراعاة للفظ المنادى :**

إذا رفعنا التابع **راعينا اللفظ** لأن المنادى مبني على ما يرفع به ، فإذا نصبنا في القسم الأول راعينا المحل ،

✓ الصورة (١) نعت كلمة (أي) و(أية) مثل قوله تعالى :

﴿ يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ ﴾نجد كلمة "الإنسانُ" مرفوعة ، إذن هذا نعت لكلمة "أيُّ" فهنا يجب فيه الرفع .

﴿ يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ ﴾ "النفسُ" أيضا مرفوعة ؛ لأنها نعت لكلمة "أيُّ" .

✓ الصورة (٢) نعت اسم الإشارة إذا كان اسم الإشارة وصلة لندائه مثل : يا هذا الرجلُ

"الرجلُ"نعت لاسم الإشارة يجب علينا فيها رفع التابع،ونقول:صفة مرفوعة وجوبا وليس لنا فيها وجه آخر

إذن الوجه الأول أوجبنا النصب وراعينا المحل أوجبنا الرفع في الحالة الثانية راعينا اللفظ .

❖ القسم الثالث // ما يجوز رفعه ونصبه ، وهو نوعان :

تذكرون المثال الذي ذكرته في أول المحاضرة يا محمد الكريم.

هذا كان مثالاً واحداً سنأخذ الآن صور ما يجوز الرفع والنصب – وهو نوعان :-

✓ النوع الأول / النعت المضاف المقرون بـ"أل" نحو يا زيدُ الحسنُ الخلقِ ، يا زيدُ الكريمُ الأصل

يا زيدُ الحسنَ الخلقِ/"الحسن"نعت وهو مضاف"الحسن الخلقِ"،لكن المضاف هنا دخلت فيه(أل)وهذا جائز،دخول(أل)على المضاف في هذه الصورة إذن هنا هذا النعت يجوز لنا فيه وجهان فنقول:يا زيدُ الحسنُ والحسنَ.

يا زيدُ الكريمُ الأصلِ / "الكريم" نعت واضح أن زيد ننعته بأنه كريم النعت هذا مضاف أصلها "كريمُ الأصل" لكن المضاف هذا مقرون بـ"أل" ويجوز دخول (أل) على هذا المضاف على صور قد درست في باب الإضافة .فيجوز (الكريمُ والكريمَ).

✓ النوع الثاني / إذا كان النعت مفردًا – يعني ليس بمضاف – من :

١/ نعت > نحو : يا زيد الحسنَ / الحسنُ

يا زيد الكريمُ / الكريمَ ، يا زيد الطيبُ / الطيبَ ، يجوز في النعت المفرد وجهان

٢/ بيان > نحو : يا غلام بشرٌ / بشراً

فبشر هو الغلام فنعربه عطف بيان ، يجوز فيه وجهان بشرٌ وبشراً .

٣/ توكيد > نحو : يا تميم أجمعون / أجمعين

الآن أجمعون هذا توكيد وهو مفرد ليس بمضاف ، تذكرون الحالة الأولى:ما يجب نصبه كان المثال هناك : يا تميم كلَّكم مضاف ، وأما التوكيد هنا ليس بمضاف وهذا الفرق بين الصورة الثالثة والصورة الأولى

٤/أو كان معطوفاً مقرونا بـ"أل" > نحو : يا زيدُ والرجل

الآن عطفنا الرجل على زيد ، و المعطوف هذا فيه (أل) إذا عطفنا وفيه (أل) فهنا يجوز وجهان،

ومثله قوله تعالى { يَا جِبَالُ أَوِّبِي مَعَهُ وَالطَّيْرَ } و الطيرَ / والطيرُ قُرأت بوجهين .

إذن عطف النسق الذي فيه (أل) يجوز فيه وجهان : يا جبالُ والطيرُ / يا جبالُ والطيرَ.

❖ القسم الرابع / ما يعطى ما يستحقه لو كان منادى مستقلًا وهو اثنان :

✓ ١/ البدل : لأنه في نية تكرار العامل فنقول يا زيدُ بشرُ ، يا زيدُ أبا عبد الله

"بشر" بدل من كلمة "زيد" فهنا كأننا ناديناه من جديد "يا بشر" > منادى مبني على الضم ؛ لأنه مفرد علم

يا زيدُ أبا عبد الله : لو ناديناه من جديد لقلنا : يا أبا عبد الله كان كالمضاف .

إذن البدل ليس له حكم يجب رفعه أو نصبه أو يجوز فيه الوجهان،بل نعطيه كأنه منادى جديد نضع قبله (يا)

يا زيد يا **بشر** > لماذا البدل وضعنا له الضم وهنا نصبناه ؟لأن بشر مفرد علم

يا زيدُ **يا أبا عبد الله** >لماذا نصبناه ؟ لأن أبا عبد الله مضاف ، **ونحن قلنا البدل كأنه منادى مستقل جديد.**

✓ ٢/ (المنسوق) عطف النسق الذي ليس فيه (أل) **لأن العاطف كالنائب عن العامل**

مثل "يا زيد وبشر" ، "يا زيد وأبا عبد الله"

والذي فيه (أل) قلنا : يجوز فيه وجهان ، ونحن نريد هنا العطف المجرد من (أل) فنحن نحكم على المعطوف كما لو كان منادى مستقلا لأن العاطف كالنائب عن العامل يا زيد وبشر يا زيد وأبا عبد الله

"**يا** زيد وبشرُ" لماذا قلنا يا بشرُ ؟ نعطيه كالمنادى المستقل"بشر" مفرد علم بنيناه على الضم ،

"**يا** زيد **وأبا عبد الله**" لماذا قلنا يا أبا ؟ لأن أبا مضاف فنصبناه بالألف .

فلو قلنا "يا زيد **والرجلُ**" **عطف نسق فيه (أل)** >> عدنا إلى الحالة الثالثة التي يجوز فيها الرفع والنصب

فنحن حكمنا على المعطوف كما لو كان منادىً مستقلاً هذه هي الصورة الرابعة من أحكام تابع المنادى

وهذا جدول للإعانة وفيه تفصيل لجميع ما سبق ذكره في هذا الدرس فقط فيه إضافة والذي هو القسم الأول وهو إضافة ليست في الشرح السابق وتقول هذه الإضافة :

أن المنادى إذا كان منصوباً > فحكم التابع وجوب النصب (هذه لم ينص عليها في شرحنا السابق)

فالمنادى المنصوب > > حكم تابعه مثله منصوب لا فرق .

س/متى نجد أكثر من وجه؟إذا كان المنادى مبني؛لأن المنادى المبني في محل نصب فيكون فيه الوجهان باعتبارين :فأما المنصوب فليس فيه إلا وجه واحد .

فعندما نأتي عن المنادى المبني على ما يرفع به وذكرنا وجوب الرفع مراعاة للفظ متى كان هذا ؟ مع نعت "أي" ونعت "اسم الإشارة" وكتبنا المثال هنا : يا أيها الرجل ، ويا هذا الرجل .

ومرة قلنا وجوب النصب مراعاة للمحل : اللفظ المجرد بـ"أل" ، وعطف البيان ، والتوكيد ،

ثم انتقلنا لجواز الوجهين الرفع والنصب : في النعت المضاف المحلى بـ"أل" ، والنعت غير المضاف ، وعطف البيان والتوكيد الغير مضافة ، وعطف النسق المقرون بـ"أل" ومثلنا بالآية كما ترون { يَا جِبَالُ أَوِّبِي مَعَهُ وَالطَّيْرَ } / الطيرُ ، **اجعلوا هذه الآية هي المفتاح لمعرفة هذه القاعدة** :لو كان فيه أل هو الذي يعطى حكم المنادى المستقل

حكم المنادى	نوع التابع	المثال	حكم التابع
المنصوب	النعت	يا أخا الإسلام الكريمَ	وجوب النصب
	التوكيد	يا بني الإسلام كلَّكم	
	عطف البيان	يا أخي عبدَ الله	
	نعت (أي)	يا أيها الرجلُ	وجوب الرفع مراعاة للفظ
	نعت اسم الإشارة	يا هذا الرجلُ	
	نعت مجرد من (أل)	يا زيدُ صاحبَ عمرو	وجوب النصب مراعاة للمحل
	عطف بيان مجرد من (أل)	يا رجلُ أبا عبد الله	

المبني على ما يرفع به	توكيد مجرد من (أل)	يا تميمُ كلكم	
	نعت مضاف محلى بـ(أل)	يا زيدُ الأصيلُ الرأي	جواز الوجهين (الرفع ، والنصب)
	نعت غير مضاف	يا زيدُ الحسنُ	
	عطف بيان غير مضاف	يا رجلُ بشرُ	
	توكيد غير مضاف	يا تميم أجمعون –أجمعين	
	عطف نسق مقرون بـ(أل)	{يَا جِبَالُ أَوِّبِي مَعَهُ وَالطَّيْرَ}الطيرُ	
	بدل	يا رجلُ زيد يا رجل عبدَ الله	يعطى حكم المنادى المستقل
	عطف النسق المجرد من (أل)	يا رجلُ و زيد يا رجل و عبد الله	

الحلقة (٦)

حكم المنادى المضاف إلى ياء المتكلم

عندما أقول مثلاً "يا صاحبي" فهنا المنادى كلمة صاحب ، أضفناها إلى ياء المتكلم .

المنادى المضاف إلى ياء المتكلم له أحوال،فتارة أقول"يا فتاي"،وتارة أقول"يا مكرمي"،وتارة أقول:يا غلامي – يا صاحبي – يا أبي – يا أمي.كل واحدة من هذه الألفاظ التي ذكرتها لها حكم ، فمنها ما فيه لغة ، ومنها ما فيه لغتان ، ومنها ما فيه ست لغات ، ومنها ما فيه عشر لغات .

❖ **القسم الأول : ما فيه لغة واحدة**

وهو إثبات الياء مفتوحةً لا غير ، وذلك في الاسم المعتل (المنقوص ، المقصور) ،

مثل (فتي ، وقاضي) يقال فيها (يا فتايَ ، يا قاضيَّ)

شرح :::: **المقصود بالاسم المعتل / هو الذي في آخره حرف علة ، وهو الاسم المقصور والاسم المنقوص .**

الاسم المقصور : هو الاسم الذي آخره ألف لازمة وقبلها فتحة هذا في الأسماء المعربة .

الاسم المنقوص : هو الذي آخره ياء لازمة .وليس هناك اسم معرب آخره واو وقبلها ضمة .

إذن الاسم المعتل إذا قلناه فإننا نقصد به الاسم المقصور ، ونقصد به الاسم المنقوص .

مثال الاسم المقصور : (فتي) أو (هدى)

إذا وردت هذه الكلمة مضافة إلى ياء المتكلم _ أتى بعدها ياء المتكلم _ أقول (فتايَ) ، (هدايَ).

مثال الاسم المنقوص : (قاضيَّ) أو (داعيَّ)

إذا وردت هذه الكلمة مضافة إلى ياء المتكلم _ أتى بعدها ياء المتكلم _ أقول (قاضيِّ) ، (داعيَّ) .

**فهنا في هذه الحالتين إذا أردت أن أنادي أي من هذه فنص على أن فيها لغة واحدة وهي إثبات هذه الياء مفتوحة لا غير فنقول فيها : يا هدايَ – يا قاضيَ – يا فتايَ – يا داعيَ.

طبعاً التمثيل بـ (فتي) مثال للمقصور ، و (قاضيٍّ) مثال للمنقوص ، فيقال فيها (يا فتايَ) و (يا قاضيَّ) .

وأذكر بأننا سوف نأخذ في دروسنا التصريفية،في تعريف وتفصيل الاسم المقصور،والمنقوص،الممدود، والصحيح،تعريف كل واحد منها وأمثلته،وكيف نثنيها ونجمعها،سوف يأتينا في آخر هذا المقرر.أما الآن فقط هذه الإشارة تكفي في تعريفنا بالاسم المعتل ، سواءً كان مقصورًا أو منقوصاً .

❖ القسم الثاني : ما فيه لغتان :

وهما إثبات الياء مفتوحة أو ساكنة ، **وذلك في الاسم المشتق** . مثل :-

(يا مكرمـيْ – يا شاكريْ) أقول (يا مكرمـيَ – يا شاكريَ) .

الأسماء عندنا (جامدة – ومشتقة) .

المشتقات هي (اسم الفاعل – اسم المفعول – والصفة المشبهة .....وغيرها) **هذه إذا وقعت مناداة وهي مضافة إلى ياء المتكلم،فهنا نبين أن حركة الياء أنها تُثبت إما مفتوحة أو ساكنةً**،ونحن هنا لا نناقش حكم المنادى، حكم المنادى سبق أن أخذناه،يعني هو الآن منادى مضاف،يأخذ حكم المنادى المضاف الذي حكمنا عليه سابقاً بوجوب النصب سواءً كانت الفتحة ظاهرة أو مقدرة.نحن الآن فقط نناقش حركة هذه الياء في هذه الصورة .

ففي القسم الأول قلنا تثبت هذه الياء مفتوحة.والثاني قلنا يجوز لنا فتحها ويجوز لنا إسكانها.هذا هو الذي نناقشه فقط في حركة هذه الياء .

❖ القسم الثالث : ما فيه ست لغات

وهو ما عدا المعتل(القسم الأول) ، والمشتق(القسم الثاني) ، وما عدا لفظتي (أب) و (أم) ، مثل :-

(يا غلامـي) ، فاللغات فيها :

الصورة الأولى:(يا غلامِ)،حذف الياء والاكتفاء بكسرتها،وهو الأكثر،نحو قوله:﴿ يَا عِبَادِ فَاتَّقُونِ ﴾

إذن المعتل وهو القسم الأول الذي ذكرناه وفيه لغة واحدة كما ذكرنا .

والمشتق وهو القسم الثاني الذي ذكرنا وقلنا فيه لغتان .

ولفظتي أب وأم سيأتيانا في القسم الرابع كما سيأتي .

وهذا القسم مثل له ابن هشام بكلمة (يا غلامـي) واللغات الواردة عن العرب فيه،وكلها واردة ومشهورة فيها وتتفاوت كثرة وقلة.وأشير إلى أن هذا منادى وهو مضاف،ولو حُذفت الياء فنحن سوف نعربه من المنادى المضاف وسوف نحكم عليه أيضاً بالنصب والعلامة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بهذه الحركة المناسبة الياء.ونعرب الياء ضمير متصل في محل جر بالإضافة،وإن كان محذوفاً.نحن نتعامل مع

(يا غلامـي) مع اللغات التي سوف تأتي فيها كأن الياء مثبتة .

فأنا حينما أقول:يا غلامِ .>> "يا":حرف نداء،غلام:المنادى المنصوب .والياء:ضمير في محل جر بالإضافة .

سواءً ذكرت وأثبت الياء أو حذفت هذه الياء.طبعاً إثبات الياء سوف يأتي معنا من اللغات الواردة فيها.وهي التي قد تكون متصورة وغير مستخدمة بكثرة،ومقيسة؛لكن الأكثر هو حذف هذه الياء، يا غلامِ وأستدل لها بهذه القراءة،طبعاً معلوم حتى وإن كانت محذوفة هذه الياء إلا أنها معروف أنها مقصودة،

فلا يمكن أني أنادي أقول : يا غلامِ ، وأكسر ثم لا يُفهم أني أريد ياء المتكلم؛لأني لو كنت أريد أن أنادي نكرة مقصودة سأقول : يا غلامُ . **سأبنيها على الضم** .

ولو أردت نكرة غير مقصودة سأقول : يا غلاماً . **وأجعلها في حالة النصب** .

ولكن عندما أقول : يا غلامِ. لو لم ترَ الياء أو لم تسمعها ، الكسرة هذه تدلنا على إرادة ياء المتكلم .

إذن اللغة الأولى : **هي حذف الياء وإبقاء الكسرة دلالة عليها** .

- الصورة الثانية:(يا غلامِـيْ)إبقاء الياء ساكنةً،نحو قوله:﴿يَا عِبَادِيْ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمُ ﴾الزخرف٦٨

وهذه اللغة أيضاً واردة وبكثرة . إذن الأولى هي الأكثر وهذا أيضاً واردٌ على الأصل .

- الصورة الثالثة:(يا غلامِـيَ)إبقاء الياء مفتوحة،ومنه قوله ﴿ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنفُسِهِمْ ﴾

ففي قوله يَا عِبَادِيَ أبقينا هذه الياء مفتوحة . وهذه هي الصورة الثالثة الجائزة في مثل كلمة "يا غلام" .

- الصورة الرابعة : (يا غلامَـيَ) قلب الكسرة فتحة والياء ألفاً ، نحو قوله تعالى : ﴿ يا حسرتَى ﴾ .

قلبنا الكسرة التي كانت تحت الميم فتحة ، والياء ألفاً . وقد ورد في القرآن مثل ذلك كما هو في المثال وأصل الكلمة (يا **حسرتي**) لكن قُلبت الياء ألفاً ، والكسرة فتحة .

- الصورة الخامسة:(يا غلامَ)حذف الألف المنقلبة عن الياء،والإجتزاء بالفتحة

ومثله قول الشاعر :

بلهفَ ولا بليتَ ولا لو أني

الشاهد من البيت(بلهفَ)،وجه الإستشهاد أن أصلها:(يا لهفـي)–أصل الكلام (يا لهفـي)حذفنا الياء حرف النداء وهذا جائز،ما الذي صنعنا بها–قلبنا الياء ألفاً،ثم حذفنا الألف،ثم قلبنا الكسرة فتحةً وأبقيناها وأجتزأنا بها .

شـــرح/هنا حذفنا الألف المنقلبة عن الياء في الصورة التي قبلها،هنا حذفنا الألف التي كان أصلها الياء وأبقينا الفتحة على ما هي عليه.يعني هنا قد أجتزأنا من الصورة التي قبلها.وحذفنا الألف وأبقينا الميم مفتوحةً.إذن(بلهف)أصلها(يا لهفـي)حذفنا حرف النداء،الياء قُلبت ألفاً وكسرة الياء قُلبت فتحةً،ثم حذفنا الياء وقلنا:(لهفَ – بلهفَ) . إذن هذه الصورة الخامسة هي امتداد للصورة الرابعة .

- الصورة السادسة:(يا غلامُ)حذف الياء،وقلب الكسرة ضمة،نحو قراءة:﴿قَالَ رَبُّ السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ﴾

الشرح /// أصلها(يا غلامِـي)فهنا حذفنا الياء،وكسرة الميم تُقلب ضمة،وهذا نحو قراءة قال﴿قَالَ رَبُّ السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ﴾هذه القراءة ما الذي صنعنا فيه،هي نفس كلمة(ربِّ)المضافة إلى ياء المتكلم،**حذفنا هذه الياء وقُلبت الكسرة ضمة**

❖ القسم الرابع : ما فيه عشر لغات

هو خاص بلفظتي (أب) و (أم) وهذه اللغات هي ، الست السابقة ، وأربع أخرى :

- الأولى : يا أبِ – يا أمِ >> هنا **حذفنا الياء والتعويض عنها بالكسر** . مثل ياغلامِ .
- الثانية : يا أبـيْ – يا أمـيْ >> هنا **أبقينا الياء ساكنة** . مثل يا غلاميْ .
- الثالثة : يا أبـيَ – يا أمـيَ >> هنا **أثبتنا الياء مفتوحةً** . مثل ياغلاميَ .
- الرابعة : يا أبَا – يا أُمَا >> **هنا قلبنا الياء ألفاً ، وأبدلنا كسرة الباء والميم فتحة .**
- الخامسة : يا أبَ – يا أمَّ >> كنا نقول هناك الصورة الخامسة هي إمتداد للصورة الرابعة ، **حذفنا الألف وعوضنا بالفتح .**
- السادسة : يا أبُ – يا أمُ > **حذف الياء،وقلب الكسرة ضمة** ومثلنا لها قبل قليل بقراءة ﴿قَالَ رَبُّ السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ﴾ هذه صور ست وبقي علينا أربع ولكن قبل أن أنتقل أيضاً للأربع أذكر بأن المنادى في هذه الصور كلها

منادى مضاف ، سواءً أنا أثبت الياء أو حذفتها أو حركتها أو قلبتها ، في النهاية هذا من حكم المنادى المضاف . **فنعرب** :**الياء** : مضاف إليه . سواءً كانت مذكورة أو كانت منقلبة أو متخفف بحذفها ، هذه كلها نعربه مضاف إليه . فالياء المثبتة هي مضاف إليه . أيضاً الياء المحذوفة هي أيضاً مضاف إليه . أيضاً الياء المنقلبة ألفاً أعربها أيضاً مضاف إليه مهما أختلف تخريج العلماء فيها في النهاية هي من قسم المنادى المضاف .

- السابعة : يا أبتِ – يا أمتِ : **بحذف الياء والتعويض عنها بالتاء المكسورة، وشاهدها قوله تعالى :**

﴿ يَا أَبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ ﴾ **الصافات١٠٢. وهذه الأكثر** . يا أبتِ: أصلها يا أبي ، ولكن حذفنا الياء ، وعوضنا عن الياء بحرف التاء المكسورة .

- الثامنة : يا أبتَ – يا أمتَ ، **وهذه القياسية** .وهذه وردت متوافقة مع القواعد ولكن التي قبلها هي الأكثر .
- التاسعة : يا أبتُ – يا أمتُ ، **وهذه شاذة بالضم** .
- العاشرة : يا أبتا – يا أمتا ، **هذه خاصة بالضرورة الشعرية** .

لماذا صارت خاصة بالضرورة الشعرية ؟ لأن التاء موجودة ، وأبتا أصلها يا أبتي والياء موجودة انقلبت ألفاً ، فجمعنا هنا بين الياء والتاء فصار هذا من المخصوص بالضرورة الشعرية جمعنا بين العوض والمعوض عنه .

الآن انتهينا أيها الإخوة والأخوات من حكم المنادى المضاف إلى ياء المتكلم ، وفصلنا القول فيه ، فرأينا الاسم المعتل وأعطيناه حكماً ، وكانت عن العرب فيه لغة .ونظرنا إلى الأسماء المشتقة ، وورد عن العرب فيها أيضاً لغتان.ثم انتقلنا إلى (أب) و (أم) وذكرنا فيها عشر لغات.ما بين هذا وهذا في جميع الألفاظ يجوز لنا فيها ست لغات،نصصنا على كل واحدة منها ورأينا أن لها نظائر قد وردت في القرآن.

المنادى المضاف إلى مضاف إلى ياء المتكلم

بمعنى ليس المنادى الذي فيه ياء المتكلم،إنما هو مضاف إلى اسم الاسم هذا مضاف إليه ياء المتكلم ، مثال:عندما أقول:"يا ابن جاري"ابن:هو المنادى.أُضيف،لم أقل "يا ابنـي"،ليس مضاف إلى ياء المتكلم؛**بل هو مضاف إلى اسم" كلمة** جار"هي الآن مضاف إليه وقد أُضيفت إلى الياء بمعنى أن المنادى لم يأتِ بعده الياء مباشرة إنما هو أُضيف إلى اسم مضاف إلى ياء المتكلم،هنا أيضاً فيها بعض التفصيل ورد في بعض الصور كان لها بعض الخصوصية فنُص على القاعدة فيها.إذن الآن انتقلنا من المنادى المضاف إلى ياء المتكلم،انتهينا منها.

سوف نأخذ المنادى المضاف إلى اسم مضاف إلى ياء المتكلم ، سوف تزيد معنا كلمة في الوسط. نقول :

إذا نودي المضاف إلى مضاف إلى ياء المتكلم فإن الياء يتعين إثباتها ، نحو (يا ابن أخـي) (يا ابن صديقـي).

شـــرح : " ابن" هو المنادى ."أخ" مضاف إليه . و"الياء" مضاف إليه .

فالمنادى هنا وهي كلمة(ابن)مضافة إلى اسم مضاف الذي هو كلمة (أخ)،إلى ياء المتكلم،**فالياء هنا يتعين فيها الإثبات.هذا هو تأصيل القاعدة**،ولكن هناك بعض الكلمات اختصت بالحكم،يتعين إثباتها على الأصل .

إلا إذا كان اللفظ (ابن أمِ) و (ابن عمِ) : فإن الياء تُحذف ويُكسر ما قبلها وهو الأكثر ، أو تُفتح ، فيقال فيها : (يا ابن أمَّ) و(يا ابن أمِ)و(يا ابن عمَّ)و(يا ابن عمِ).وقد قُرئَ بالوجهين في قوله تعالى ﴿ قَالَ ابْنَ أُمَّ ﴾ الأعراف١٥٠ .

شـرح:فهنا عندما أقول(يا ابن أمِ–ويا ابن عمِ)فهي مثل(يا بن أخـي)في الصورة،فالياء نداء،"ابن"هو المنادى، وكلمة "أم " أو "عم" هي مضاف إليه مثل كلمة "أخ" . فإذا قلت "أمـي" جاءت كلمة أمي مضافة إلى ياء المتكلم.

الآن إذا وردت عندنا (ابن أم) و (ابن عم) ألم يأخذوا الحكم السابق . ننظر الآن إلا إذا كان لفظ (ابن أم) و لفظ(ابن

عم) ، فإن الياء تُحذف ويُكسر ما قبلها وهو الأكثر ، أو تُفتح فيقال :

(يا ابن أمَّ – يا ابن أمِ) (يا ابن عمَّ – يا ابن عمِ) ، فالياء الآن قد حذفناها وكسرنا ما قبلها ، أو فتحنا ، جاز لنا فيها هذان الوجهان .

والأكثر عدم إثبات الياء في (أمـي) و (عمـي) ، إلا في ضرورة الشعر ، ومنه قول الشاعر :

يا ابن أمـي ويا شُقيق نفسي

وجه الاستشهاد : أن الشاعر هنا أثبت ياء المتكلم في (أمـي) .

شـرح : رأينا في هذه الصورة أن إثبات الياء في هذه الصورة وارد ، لكنه قليلٌ جداً ، **بل خصه ابن هشام فقال : بل لا يكادون يثبتونه إلا في ضرورة الشعر ، يعني كلام ابن هشام في هذه الصورة قال :**

"**وإذا كان المنادى مضاف إلى مضاف إلى الياء فالياء ثابتة لا غير كقولك** (يا ابن أخـي ، ويا ابن خالـي) **إلا إذا كان** (ابن أم أو ابن عم) **فالأكثر الإجتزاء بالكسرة عن الياء ، أو أن يُفتح هذا التركيب المزجي وقد قُرئَ** (ابن أمِّ) (ابن أمَّ) **بالوجهين ، ولا يكادون يثبتون الياء والألف إلا في الضرورة الشعرية،أي أنه قليل جداً كقول الشاعر** : يا ابن أمـي ويا شُقيق نفسي" .

بهذا نكون انتهينا من حكم المضاف إلى ياء المتكلم ، والمضاف إلى مضاف إلى ياء المتكلم ، وبه نكون أنهينا ما يتعلق بباب النداء، نسأل الله التوفيق للجميع.

الحلقة (٧)

أسلوب الاختصاص

نريد أن ننتقل انتقالة إلى أسلوب الاختصاص ، وبعده التحذير والإغراء ، وهي من الأساليب التي تأتينا تابعة في مناقشة أساليب واردة عن العرب تتبع وتُذكر بعد باب النداء،قبل أن ننتقل إلى أسلوب الاختصاص بودي أن نتذكر بعض الأمثلة معكم في باب النداء حتى نعرف حكم المنادى ونعرف أمثلة لهذا المنادى، حتى نعلم الفرق بينهما،ولهذا عندما يناقش العلماء أسلوب الاختصاص بعد باب النداء يذكرون فيه التعريف ويذكرون فيه الغرض ثم يذكرون أوجه الخلاف بينه وبين المنادى لأنه ليس بنداء ولكن هناك نقاط يلتقي فيها مع المنادى،لو أخذنا بعض الأمثلة الآن ونتذكر، **يقول الشاعر**:

أتنكر يا ابن إسحاق إخائي

المنادى : ابن إسحاق . ما حكمه ؟ واجب النصب . لماذا ؟ لأنه مضاف .

يا أيها اللقب الملقى على لقبي

المنادى:لفظ أي . حكمه:البناء على الضم. اللقب:صفة وهي تابع لهذا المنادى.

ما حكم هذا التابع ؟ يجب فيه الرفع .

عيدٌ بأية حال عدت يا عيد

المنادى : عيد ما حكمها ؟ البناء على الضم لماذا ؟ لأنه نكرة مقصودة .

يا أعدل الناس إلا في معاملتي *** فيك الخصام وأنت الخصم والحكم

المنادى : أعدل . ما حكمه ؟ وجوب النصب . لماذا ؟ لأن المنادى هنا مضاف.

هذه أمثلة منوعة على المنادى .

الآن نريد أننا نأخذ مثالا على أسلوب الاختصاص ونبين أنه ليس بمنادى وسوف نعطيه إعراباً آخر ونأمل أن لا يكون متداخلاً مع ما سبق من أمثلة وأحكام سبق ذكرها في السابق .

من الأمثلة المشهورة عندنا عندما نقول مثلا:"نحن ــ الموقعين- أدناه نقر بكذا" ،إذا كنا نريد أن نكتب معروضا لجهة ما ، ونوقع في آخرها فنقول مثلا : " نحن – الموقعين- أدناه نشكركم على جهودكم أو نقر بإن من واجبنا كذا" إلى آخره .

" **نحن الموقعين أدناه نقر** " هذه الجملة إذا أردت أن أعربها سأقول : -

"**نحن**" ضمير منفصل مبني في محل رفع مبتدأ .

أين خبر نحن ؟ جملة "**نقرُّ**" هي الخبر فنقول : **نقر** / فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره نحن ، والجملة هي الخبر .

- **الموقعين**- الواردة هنا هذا هو ما نسميه أسلوب الاختصاص،فالتقدير:نحن أخص الموقعين أو أعني الموقعين نقر بكذا ، أو نشكركم على كذا ، أو نطلب كذا إلى آخره .

فكلمة "الموقعين" من أمثلتنا هذه المشهورة عندنا هذا هو أسلوب الاختصاص .

وسوف نعربها عندما نقول "نحن أخص الموقعين" فالموقعين مفعول به لفعل محذوف تقديره أخص أو أعني وهذا الفعل **حذفه واجب** فلا أصرح به ، فلا أقول : نحن أخص الموقعين !

لو قلت مثلا "نحن – طلابَ كلية الشريعة أو طالباتِ كلية الشريعة – نريد أمثلة نطبق بها على مقررنا" ، نفس الفكرة كلمة "طلاب" سوف نعربها : مفعول به لفعل محذوف ،فـ"**نحن**" هي المبتدأ ، "**نريد**" : الجملة هذه هي الخبر ، "طلاب" : هذا هو الاسم المختص ، هذا أسلوب اختصاص هنا "نحن طلابَ الشريعة" نقول : نحن أخص طلاب كلية الشريعة ، "**طلاب**" مفعول به لفعل محذوف تقديره: أخص منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

لو قلت – بدل طلاب – نحن طالباتِ : مفعول به لفعل محذوف منصوب وعلامة نصبه الكسرة ؛ لأنه جمع مؤنث سالم .

إذن الآن هذا الأسلوب هل هو نداء ؟ يعني أنا هنا أقول "نحن يا طالبات كلية الشريعة أو يا طلاب كلية الشريعة "نريد هل نقدر هنا (يا) أو نقدر الفعل أخص ؟ الجواب :نقدر الفعل أخص ولا نقدر النداء .

فالذي نريد ه أن لا يتداخل عندنا هذا التركيب مع أسلوب النداء .

ولهذا العلماء عندما يأتون ويذكرون أسلوب الاختصاص يناقشون،وقد ذكر ابن هشام أوجه الخلاف بين أسلوب الاختصاص والمنادى سوف نأخذها بعد قليل .

أهم شيء تكون الصورة عندنا واضحة في أسلوب الاختصاص.

بدأت بأمثلة ستة على النداء واضح فيها أني أخاطب :-

"يا عيدُ" ، "يا أيها اللقبُ" ، "يا ابن إسحاقَ" ، "يا أعدلَ الناس" ،هذه كلها واضح أن فيها النداء .

لكن عندما أقول : "نحن طلاب كلية الشريعة نريد كذا" ، "نحن" هل تقول نحن يا طلاب؟ هل أنت تنادي "يا طلاب" أم تخص ؟ بل أنت تريد أن تخص ، فتقول : نحن أخص طلاب كلية الشريعة نريد كذا ، نحن أخص طالبات كلية الشريعة ، إلى الآن عرفنا هذا الأسلوب نبدأ إذن ببيان تعريفه والمراد منه ، والغرض لماذا نستخدم هذا الأسلوب ؟ ما الغرض الوارد عليه ؟ ثم نختم بأوجه الخلاف بينه وبين المنادى ، نذكر أوجه الخلاف حتى لا يتوهم أنني أنادي فعندما أقول "نحن طلاب" فلا نريد نحن يا طلاب ، لا نريد النداء وإنما نريد أسلوب الاختصاص .

❖ الاسم المنصوب على الاختصاص فيه ثلاثة عناصر:(تعريفه/الغرض منه/أوجه الخلاف بينه وبين المنادى)

تعريفه : هو اسم منصوب بفعل محذوف وجوبا تقديره (أعني) أو (أخص) .

ففي مثل المثال السابق عندما قلنا:نحن الموقعين أعربنا كلمة "الموقعين" مفعول به لفعل محذوف وجوبا على الاختصاص تقديره أخص- **ولا يُذكر هذا الفعل** - نصصنا هنا على أن الفعل محذوف وجوباً .

✓ أمثلة :

مثال ١// (نحن -العربَ- أقرى الناس للضيف) .

نحن:ضمير منفصل مبني في محل رفع مبتدأ .

أقرى:خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف .

العربَ:اسم منصوب على الاختصاص لفعل محذوف،تقديره أخص:نحن أخص العربَ أقرى الناس للضيف .

مثال ٢// قول الرسول – صلى الله عليه وسلم- : (نحن -معاشرَ الأنبياء- لا نورث)

نحن : مبتدأ -كما اتفقنا قبل قليل - بماذا يريد أن يخبر؟ ما الخبر؟ نحن لا نورث ، جملة "لا نورث" هي الواقعة في محل رفع خبر.

- **معاشرَ الأنبياء**- هذا هو أسلوب الاختصاص ، هل هو يريد أن ينادي نحن يا معاشر الأنبياء لا نورث ؟

لا ، لا يريد النداء ، وإنما هذا هو أسلوب اختصاص ، نحن أخصُّ - معاشر الأنبياء- لا نورث ، وتلحظون أنه وضعناها بين شرطتين حتى نبين أنها جملة جاءتنا هنا معترضة ، فمعاشرَ منصوبة وعلامة نصبه الفتحة بفعل محذوف وجوبا تقديره أخص.

مثال ٣ // قوله – صلى الله عليه وسلم- : (إنَّا – آلَ محمد- لا تحل لنا الصدقة)

إنا أصلها [**إن** + **نا**] يعني هي إننا ، إن اسمها = نا ، أين خبر إن ؟ جملة "**لا تحل لنا الصدقة**" هي في محل رفع خبر إنَّا ، "آل **محمد**" هل هذا نداء ؟ لا ليس بنداء هو لا يريد أن يقول : إنا يا آل محمد ، هو يريد : إنا أخص آلَ محمدٍ لا تحل لنا الصدقة ، آل : اسم منصوب على الاختصاص لفعل محذوف وجوبا تقديره (أعني) أو (أخص)اصطلح العلماء على أنه أسلوب الاختصاص فقدرنا الفعل هو (أخص) ، لو قدرنا (أعني) لا إشكال .

❖ **الغرض منه**

لماذا نأتي بأسلوب الاختصاص؟ هذا يعود إلى قصد المتكلم ، له أغراض كثيرة لا يطال فيها في الدرس النحوي إنما نريد أن نعرف أن هذا هو أسلوب اختصاص أردت أني أفخر،أردت أني أبين الحاجة،زيادة التوضيح، غرض المتكلم يحدده هو، فإذا احتاج إلى هذا الأسلوب حاكمناه وفق القواعد الواردة فيه،إذن الآن ننظر إلى الغرض لماذا يأتي المتكلم بهذا الأسلوب ؟ ذكرت بعض الأغراض فيها . **من أغراضه** :

- **الفخر**،نحو : أنا – أيها الجوادُ - أساعد المحتاجين.

أنا : مبتدأ . أين الخبر ؟ جملة "**أساعد المحتاجين**" هي الخبر . وليس "أيها الجواد"

أيها : هذا هو الاسم المنصوب على الاختصاص

إعربه // اسم مبني على الضم في محل نصب مفعول به لفعل محذوف وجوبا تقديره أعني أو أخص.

- التواضع ، مثل : أنا – أيها العبدُ- محتاجٌ إلى عفو ربي .

أنا في البداية أردت أني أفخر "أنا أيها الجواد" أفخر بنفسي ، لكني في مقام آخر قد أتواضع فأقول : أنا – أيها العبد- محتاج إلى عفو ربي . هذا التواضع أو إظهار الحاجة ،هذا غرض من الأغراض التي يأتي من أجلها أسلوب الاختصاص.

(أنا) مبتدأ خبره "محتاج" ، ما الفرق بين الخبر هنا وفي الجملة السابقة ؟ الفرق قبل أنه هنا كان جملة كاملة : أساعد فعل والفاعل ضمير مستتر تقديره أنا ، والمحتاجين مفعول به والجملة كلها خبر. أما "محتاج" هنا فهو الخبر مباشرة ؛ لأنه اسم ،وإعرابه كإعراب السابق وسوف يأتينا أيضا بعد قليل.

زيادة البيان والإيضاح ، مثل : نحن - الطلابَ- نستمع بشوق إلى المحاضرة .

فالمبتدأ "نحن" ، وجملة "نستمع" هي جملة الخبر.

"الطلابَ" مفعول به وجوبًا لفعل محذوف وجوبًا تقديره أخص منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

لو قلت" الطالباتِ "كذلك تُعرب مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة؛لأنه جمع مؤنث سالم،لا إشكال، الإعراب واحد فقط الذي اختلف عندنا فيه العلامة.

هذا ما يتعلق بالغرض الأغراض كثيرة فخر ، تواضع ، مدح ، لو كان في شخص كله وارد ، أهم شيء أنه هذا الأسلوب قد ورد عن العرب اسمه الاختصاص ،فنحكم على الكلمة بأنها منصوبة .

❖ أوجه الخلاف بينه وبين المنادى

وهذا ينص عليه عندما نقول : "نحن معاشر الأنبياء" هل أراد نحن يا معاشر الأنبياء ؟

لما قلت:"نحن طلاب كلية الشريعة"هل أنت تريد النداء" نحن يا طلاب كلية الشريعة" ؟؟ الجواب:لا،بل: نحن أخص طلاب كلية الشريعة؛لأن كلمة"نحن"هذه عامة تشتمل على طلاب الشريعة وغيرهم فهنا فيها زيادة بيان،وإيضاح هذا الغرض الذي أردت أن توصله أنت من خلال حديثك ولم ترد أن توصل لنا أسلوب النداء.

❖ الشريحة // أوجه الخلاف بينه وبين المنادى :

أولاً : أنه ليس معه حرف نداء لا لفظًا ولا تقديرًا.

المنادى مذكور لنا فيه حرف النداء ، لو لم أرَ حرف النداء في أسلوب النداء فأنا أقدره من عندي ،

﴿ أَنْ أَدُّوا إِلَيَّ عِبَادَ اللَّهِ(١٨)﴾ يعني يا عباد الله .

﴿سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهَا الثَّقَلَانِ (٣١)﴾ أي : يا أيها الثقلان

﴿ يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَذَا﴾ (٢٩) يا يوسف أعرض عن هذا ، هناك في أسلوب النداء لابد من وجود حرف النداء فإن لم يكن مذكورا فهو مقدر،وننوي أن هناك حرف نداء محذوف .

واتفقنا في باب النداء قلنا:ما الذي يقدر من حروف النداء عند حذفه ؟ هذا من اختصاص "يا " دون غيره. ففي أسلوب النداء هناك حرف نداء سواء كان مذكورا أو مقدرا .

أما في أسلوب الاختصاص:لا حرف نداء ؛ لأنه هو مفعول به لفعل محذوف إذن لا نداء عندنا .

ثانياً : أنه لا يقع أول الكلام بل في أثنائه أو بعد تمامه نحو (اللَّهُمَّ اغفر لنا أيتها العصابة)

النداء يقع في أول الكلام كثيرًا ، لماذا ؟

أنا بإمكاني أن أبدأ بالنداء أنبه المنادى ثم أذكر ما أريد هذا وارد :يا أعدل الناس إلا في معاملتي،ابدأ بالنداء ثم أتكلم بما أشاء من طلب أو إخبار إلى آخره،لكن أسلوب الاختصاص هل يتصور أنه يكون في أول الكلام ؟ لا يتصور .

كيف تبدأ تخص وأنت لم تذكر شيئاً أعم قبل؟ أنت عندما تبدأ بالضمير تقول : " أنا أو إننا أو نحن " بدأت ، ثم تريد أن تختص جزءا مما شمله هذا الشيء المقدم،فلا يتصور أنك تبدأ الجملة بشيء يدل على الاختصاص هذا غير مقبول عقلا،أنك لا تختص إلا بعد أن تذكر ما يدل عليه وعلى غيره ثم تريد أن تخص شيئاً معيناً أو جنساً معيناً مما سبق ذكره .

النداء يكون أول الكلام ،يكون في وسط الكلام ،يكون في آخر الكلام لا إشكال

"عيد بأية حال عدت يا عيد"،يا عيد هذا نداء صار في آخر الكلام،﴿يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَذَا﴾(٢٩) ،﴿يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ (٦)﴾،جاءت في أول الكلام.

أما أسلوب الاختصاص لا يكون في أول الكلام يكون في منتصفه مثل الأمثلة السابقة :

- نحن – معاشر الأنبياء- جاء في الوسط .
- أو اللّهُمَّ اغفر لنا أيتها العصابة ، جاءنا في آخر الكلام،لكن لا يكون في أوله .

ثالثاً:أنه يُشترط أن يكون المتقدم عليه اسما بمعناه،والغالب كونه ضمير متكلم.وقد يكون ضمير مخاطب،كقول بعضهم " بك الله نرجو الفضل "

لو تأملنا الأمثلة السابقة عندما قلنا:(أنا أيها الفقير،أنا أيها الجواد،نحن أيها الطلاب،إنا معاشر الأنبياء، نحن العرب) أن فيها جميعها :

- كان المتقدم ضمير متكلم .
- أنه اسم بمعناه،فعندما أقول"إنا"من أقصد؟ أقصد"معاشر العرب"مثلا أقرى الناس للضيف،أو "نحن"

المراد به طلاب كلية الدعوة،يعني هذا الاسم هو كان يؤديه ويراد منه،الغالب أن يكون ضمير متكلم لكن ليس بلازم ، وذكر لنا مثال قد يكون ضمير مخاطب وهو أقل .

لكن الشاهد : أن المتقدم عليه الغالب فيه أن يكون ضمير متكلم هذا الأمر الأول .

الأمر الثاني : هو يدل عليه لأني عندما أقول "نحن" فأنا أقصد "طلاب كلية الدعوة" ، مثلا في مثالنا : نحن طلاب كلية الشريعة نريد كذا فهو الاسم يدل عليه ، يراد به طلاب كلية الشريعة هو المراد بالضمير نحن ، وعندما قال النبي- صلى الله عليه وسلم- : (نحن معاشر الأنبياء . . .) أو (إنا معاشر الأنبياء . . .) إلى آخره إذن هو المراد به .

- وقد يكون ضمير مخاطب ، كقول بعضهم : (بك – اللّهَ- نرجو الفضل)

"بك" ماذا نعربها؟ الباء حرف جر، والكاف:ضمير متصل في محل جر بحرف الجر – لا يلزم من جميع الجمل التي نعربها أن تكون مبتدأ- بك فهذا الآن جار ومجرور . "نرجو" : فعل والفاعل ضمير مستتر تقديره نحن . "الفضل" : مفعول به .

"الله" : لفظ الجلالة هو الاسم المنصوب على الاختصاص تقديره : بك أخص أو أعني الله نرجو الفضل.

فهنا جاءنا بعد ضمير مخاطب وهو الكاف ، وهذا أقل من ضمير المتكلم ،ضمير المتكلم هو الوارد بكثرة .

رابعاً : أنه يقل كونه علماً .

لما رأينا في أمثلتنا السابقة لم يأت عندنا علم ، نتذكر(نحن معاشر الأنبياء) ، (نحن طلاب كلية الشريعة) ، (نحن طالبات كلية الشريعة) ، (نحن العرب) ، كل الأمثلة التي وردت معنا وجدنا أنها ليست بعلم ، أما المنادى هناك يأتي علمًا وبصورة كبيرة .

خامساً : أنه ينتصب مع كونه مفردًا.

رأينا في الأمثلة الواردة معنا أننا أتينا به منصوبا مع المفرد ، مثلا كلمة "نحن العربَ" نصبناها .

*في باب النداء لما كان يأتينا المفرد العلم كنا نبنيه على الضم .

*عندما كان نكرة مقصودة (يا واقفُ) ، (يا جالسُ) ، (يا طالبُ) بنيانها على الضم وهي كلمة مفردة نكرة مقصودة أو كانت مفردًا علمًا ، هذه كلمة مفردة وقد بنيناها على الضم على ما ترفع به عمومًا .

لكن عندنا هنا في أسلوب الاختصاص عندما نقول (نحن العربَ) كلمة العربَ كلمة واحدة ماذا صنعنا بها؟ **نصبناها** ، إذن هذا وجه من أوجه الخلاف بين المنادى وأسلوب الاختصاص .

سادساً : أنه يكون بـ (أل) قياسًا ،كقولهم : (نحن– العرب– أقرى الناس للضيف) .

في باب النداء قلنا لا يجوز نداء ما فيه أل هذه قاعدة مثل:يا الواقف،ياالجالس،ثم أجزنا نداء أل في أربع صور،لابد أن تتذكروها وأن تعودوا إلى الدروس السابقة وأن تكون معلومات مترابطة وبعضها مبني على بعض.هناك في النداء **قلنا لا يجوز** أن نقول(يا الواقف)،(يا الجالس)منعناه وأجزنا في بعض الصور التي ذكرناها.

أما في أسلوب الاختصاص **فقد جاز أن يأتي بما فيه (أل) قياسا** ومثالنا:نحن العرب،العرب فيه (أل) ، نحن الطلاب ، نحن الموقعين وفيه (أل) ، وهذا هو الجائز بل المقيس والكثير فيه ولا إشكال .

الحلقة (٨)

أسلوب التحذير

مقدمة عن أسلوب التحذير:

عندما نتحدث ونتكلم عن أساليب،ونقول:هذا الأسلوب هو(....) ونعطيه هذا المصطلح؛ فإنما نعني به أسلوبًا ورد عن العرب،وهذا وارد في كثير من الدروس،مر معنا في(أسلوب الاختصاص)في المحاضرة السابقة، وكنا نستطيع أن نقول:نحن أخص كذا وكذا، ولكننا لا نذكر هذا الفعل،حتى نكون في هذا الأسلوب الوارد عن العرب،عندما ننتقل الآن إلى(أسلوب التحذير)كذلك،عندما يأتينا في المستقبل مثلًا(أسلوب التعجب) فنحن نقصد به مثلًا صيغتين واردتين عن العرب،وهما: "**ما أفعله**" و"**أفعل به**"، ولا أريد أن أُدخل فيها عندما أقول: (**سبحان الله!**)، أو أقول: (**كيف حدث هذا؟!**) هذا غير مراد في أسلوب التعجب؛ فعندما نقول الآن أسلوب التحذير، فلا نريد به (**أحذِّرك**)، أو (**انتبه يا أخي**)، أو (**انتبهي يا أختي**) هذا غير مراد في أسلوب التحذير.

عندما نأتي لأسلوب التحذير،فإنما نعني به صور واردة عن العرب،سوف تأتينا عندما أقول مثلاً:

(**إياك والكذب**) ، عندما أقول: (**يدك** !)، عندما أقول: (**الكذب** !)، (**النميمة** !) هذا هو المقصود به أسلوب التحذير،له صور مررت على بعضها الآن،إذن أسلوب التحذير من الأساليب الواردة على نمط عن العرب.

لا نريد به أي صورة تُعبر بها أنت وتريد أن توصل بها تحذيرك للمخاطب، هذا غير مراد؛ ولهذا عندما نقول: "**صور التحذير**" فإنما الواردة في هذا الباب، والتحذير واضح من لفظه أنني أحذر المخاطب من شخص حتى لا يقع فيه، لكي يجتنبه، وقد يكون التحذير بكلمة (**إياك**) (**إياك والكذب**) (**إياك الكذب**) (**إياك والنميمة**) (**الكذب والنميمة**) سواء ذكرتها بـ "**إيا** " أو بدون كلمة "**إيا**" ، قد أذكرها بعطف (**الكذب والنميمة**)،قد أذكرها بتكرار (**الكذب الكذب**)،بلا عطف ولا تكرار فأقول:(**الكذب**)،هذه كلها صور واردة عن العرب، إذن التي نريدها اليوم.

أسلوب التحذير: نعرفه، ونأخذ الصور الواردة عن العرب فيه، ثم نذكر تحليل كل صورة، وما ذكره ابن هشام في هذه الصور، ثم ننتقل إلى بعض المسائل الخفيفة فيه.

❑ التحذير : تعريفه وصوره

تعريفه/تعريف واضح لغوي:**تنبيه المخاطب على أمر مكروه ليجتنبه،مثل(الكسل الكسل)(الكذب والرياء).**

له صور واردة عن العرب :

❖ الصورة الأولى: أن يُذكر المحذر بلفظ "إيَّا"، وله صور أيضًا:

١) العطف أقول : " إياك والأسدَ "

فأنا الآن ذكرت الشخص المحذر،المحذر هو أنت طبعًا،المحذر هو "إيَّاك"؛فأنت المحذر عبرت عنك بكلمة "إيَّاك"ثم عطفت عليه بكلمة الأسد،فأنا الآن أُحذرك من الأسد،إذن" إيَّاك والأسدَ "،بدأت أنا بذكر المحذر بلفظ " إيَّا "، وعطفت عليه المحذر منه " إيَّاك والأسدَ"

٢) التكرار "إيَّاك إيَّاك التأخرَ "

فأنا قد كررت كلمة " إيَّاك "، طبعًا نحن كلنا الآن نتحدث عن المحذر إذا كان بلفظ "إيَّا "

٣) بلا عطف ولا تكرار "إيَّاك الأسدَ"

فهنا أنت المحذر، ولست المحذر منه، ولم أعطف، ولم أُكرر، تختلف عن الصورة الأولى، أنه كان هناك عطف بين اثنتين.

٤) جر المحذر منه بـ"من " : "إيَّاك من الأسد"

نحن المحذر منه قد جررناه بـ من.

إذن هذه أربع صور، ذكرنا فيها أسلوب التحذير، ذكرنا أن المحذر منه بلفظ " إيَّا " ؛ فأنا أُحذرك أيها المخاطب، وأنت أيها المخاطب قد عبرت عنك بكلمة " إيَّا "، أُعبر عنك بـ " إيَّا " وأعطف " إيَّاك والأسدَ" ، أُكرر بلا عطف وأقول: "إيَّاك إيَّاك"، أو لا أعطف ولا أُكرر فأقول: إيَّاك، أو أجر المحذر منه الذي هو (الأسد) بـ" من " .

الآن هذه الصور الأربع الواردة عن العرب في التحذير بلفظ "إيَّا "، ذكرها ابن هشام: ذكر العطف ، ذكر التكرار، ذكر العطف والتكرار، ثم أراد أن يحلل هذه الصور، الآن مثلًا عندنا الصورة الأولى " إيَّاك والأسدَ"، ابن هشام أراد أن يذكر تحليلها، لو نظرنا إلى نص ابن هشام يعني هو يريد أن يقول: أصلها (**احذر تلاقي نفسك** والأسد) ننظر إلى نص ابن هشام ثم نعود إليها، كيف وصلنا إلى هذه الصورة ؟ الشاهد: أنا أثبت الآن على الشريحة أمامكم (هي الصور الواردة عن العرب حتى تثبت في الأذهان) ننتقل إلى درجة أدق منها في تحليل هذا التركيب .

قال ابن هشام:"فإذا ذكر المحذر بلفظ(إيَّا)فالعامل محذوف لزومًا–سواء عطفت عليه،أم كررته،أم لم تعطف ولم تكرر– الآن ذكر الصور الثلاث هذه- تقول:(إيَّاك والأسد)الأصل(احذر تلاقي نفسك والأسد)ثم حذف الفعل وفاعله،ثم المضاف الأول وأُنيب عنه الثاني؛فانتصب.ثم الثاني وأُنيب عنه الثالث؛فانتصب وانفصل.

✓ شرح هذا الكلام من خلال "إيَّاك و الأسد"

بعد أن قرر ابن هشام هذه الصورة الأولى "إيَّاك والأسد" أراد أن يُحللها، كيف وصلت إلينا ؟ يقول أصل " إيَّاك والأسد" >> "احذر تلاقي نفسك والأسد"، انظروا معي ، قال: حُذف الفعل (احذر) والفاعل ضمير مستتر تقديره (أنت)، ثم ماذا ؟ ثم حُذف المضاف الأول وهو كلمة (تلاقي) ، وأُنيب عنه الثاني الذي هو الكلمة التي بعدها وهي (نفس) فانتصب فصارت (نفسَك والأسد) ، ثم الثاني أي حُذفت كلمة (نفسك) وأنيب عنه الثالث ، بقيت عندنا (الكاف) وحدها ، هل تأتي الكاف وحدها؟! لا، سوف نجعلها منصوبة فنفصلها ، بدل من أن نقول (ك والأسد) >> نقول: (إيَّاك والأسد).

حتى نسهل الأمر،قال ابن هشام:"إذا ذكر المحذر بلفظ ((إيَّا))"،إذن هذه **الصورة الأولى** التي ينص عليها، "فالعامل محذوف وجوبًا" هذه أنا أخرتها سوف تأتينا في آخر الصور ، قال: "سواء عطفت عليه، أم كررته، أم لم تعطف ولم تكرر" هذه الصور الثلاث التي ذكرها ابن هشام ، وذكرناها قبل قليل، قال: " تقول إيَّاك والأسد" كيف حللها لنا ابن هشام ، قال: "

أصلها : احذر تلاقي نفسك والأسد" ثم حذفنا الفعل، والفاعل، وكلمة (تلاقي)، وكلمة (نفس)، وانتصبت (الكاف)، يصير الضمير الموجود ضميرًا منصوبًا، فما يُبتدئ بالضمير المتصل انقلب إلى منفصل، فقال " إيَّاك والأسد"

✓ كذلك الجملة الثانية " إيَّاك من الأسد" :

قال ابن هشام : وتقول : ((إياك من الأسد)) – هذه الصورة ذكرناها نحن الصورة الرابعة قبل قليل-

فقال: والأصل ((باعد نفسك من الأسد))

ما الذي حدث؟ حذفنا الفعل (باعد)، والفاعل الضمير المستتر، وكلمة (نفس) حذفناها، بقيت (الكاف) انفصلت ، فصارت (إيَّاك) فقال: إياك من الأسد، هذا الذي أردته الآن من كلام ابن هشام.[1]

إذن الآن **الصورة الأولى**: أن يُذكر المحذر بلفظ " إيَّا " هذه هي الصورة الأولى، ثم ذكرنا فيها أربعة صور: (بالعطف، والتكرار، وبلا العطف ولا التكرار، وجر المحذر منه بـ "من") هذه كلها تدخل إذا ذكرت المحذر بلفظ "إيَّا"،هل يلزم أن أذكر المحذر دائمًا بلفظ " إيَّا"، فأقول: إياك إياك إياك؟ لا، هذه الصورة واردة، لكن قد أقول: "يدك"، "ثوبك"، " رأسك" أُحذر بدون ذكر لفظ "إيَّا"، ما الصور التي تأتي عليها ؟

❖ الصورة الثانية/ أن يذكر المحذَّر بغير لفظ " إيَّا"، وله صور :

أن يُذكر المحذر، طبعًا نحن نعرف ما المقصود بالمحذر؟ هو ما ناب عن "إيَّا" مضافًا إلى ضمير المخاطب –سوف يأتينا- . من صوره :

١) **العطف**، فنقول: "نفسك وعينك "، "يدك وملابسك"؛

فأنا الآن عطفت العين على النفس، وهنا عطفت الملابس على اليد، وهذا واضح أنه أسلوب تحذير؛ فأنا أُحذرك بذكر الشيء المخوف،المحذر هو الشيء،الآن ما المحذر؟هو نفس وعين،أو يدك وملابسك، ألم تنب هذه عن لفظة " إيَّا" ؟ بلى، نابت عن "إيَّا" وهو الشيء الذي أنا أخاف عليه، لما كنت أقول: " إياك " فأنت المحذر، هنا حلت كلمة (نفس)، كلمة (يد)، كلمة (ملابس) محل كلمة (إيا) فقصرت ، وبدل من أن أذكر " إياك" أنت في شخصك، حددت يدك أو ملابسك، إذن الصورة الأولى: أن أعطف، (نفسك ويدك) أو (يدك وملابسك).

٢) **التكرار**، "نفسك نفسك"، "عينك عينك"، "يدك يدك"، " ملابسك ملابسك".

٣) **بلا عطف ولا تكرار**، فنقول: "عينك"، "يدك"، "ملابسك".

هذه هي الصورة الثانية، بما تحتمله داخله أيضًا من صور.

ما المحذَّر هنا؟ هو اللفظ الذي ناب عن كلمة " إيَّا"

فالصورة الأولى قبلُ، المحذر هو لفظة "إيَّا "؛ فأقول "إيَّاك" فأنت المحذر ، الآن – في الصورة الثانية – المحذر لفظة نابت عن "إيَّا" ، التي هي كلمة "نفسَك"، أو "يدَك" مضافة إلى ضمير المخاطب ، فعلًا

"عينَك" الكاف، "نفسك"، "يدك"، "ملابسك" الكاف كلها هنا هي المضاف إليه ، ويكون هذا الاسم هو الموضع أو الشيء الذي يُخاف عليه، فأنا أخاف على يدك، أخاف على ملابسك، أخاف على عينك وهكذا..

❖ الصورة الثالثة: أن يُقتصر على ذكر المحذر منه،وله صور مثل ما ذكرنا قبل قليل وهي نفس الصور الثلاث :

١) **العطف**: "الكذب والنفاق" ، " ناقة الله وسقياها"

[1] / تم اختصار هذه الجزئية لتحاشي التكرار.

الآن أنا لا أُحذر الكذب، أنا أُحذر منه، لاحظنا الفرق ! أنا أُحذر من الكذب، وأحذر من النفاق.

" ناقة الله وسقياها" نحذر من ناقة الله، ونحذر من سُقياها، هذا محذر منه.

ما الفرق بين الصورة الثانية والثالثة؟ الصورة الثانية:**نـذكر المحذر،الشيء المخوف عليه** "يـدك"، "ملابسـك"، "قلبـك"، "رأسك"،هذا الشي المخوف عليه،أما الصورة الثالثة: **نذكر الشيء المخوف منه** " الكذب، " النفاق"، "السرقة"، "العجلـة" إلى آخره، الشيء المحذر منه، هذا كله في أسلوب التحذير.

٢) **التكرار**: "الإهمال الإهمال"، "الكذب الكذب" ، "النفاق النفاق"، أنا الآن أُحذر من هذه الأشياء.

٣) **أن لّا يكون عطف ولا تكرار**، فأقول: "الكذب".

طبعًا في الصورة الثانية كنا نقول هناك: "عينك"، ما الفرق بين "عينك" و "الكذب" ؟

"الكذب" **هو المحذر منه**، أما "عينك" في الصورة الثانية **هو المحذر**، فتركزون يـا إخـوان ويـا أخـوات أن الثالثـة على ذكـر المحذر منه، في الصورة الثانية لم نقل المحذر منه إنما قلنا المحذَّر.

إذن المحذّر : قد يكون بلفظ "إيَّا" وهي الصورة الأولى. قد يكون بغير لفظ "إيَّا" هي الصورة الثانية. وقد نذكر المحذر منه – وهي الصورة الثالثة – إذن هذه هي الصور الثلاث التي ذكرها **ابن هشام** في أسلوب التحذير. الآن بقي لنا بعض الأحـكام في أسلوب التحذير، من ضمنها: **هل ترد للتكلم أو للغيبة؟ ، هل يجب ذكر العامل -كما مر معنا قبل قليل- ؟، هـل نـذكر العامل، أو لا نذكره؟** هاتان مسألتان نأخذها الآن .

❖ مسألة: **هل ترد " إيَّـاك " للتكلم أو الغيبة؟**

هل أقول أنا مثلًا:" إيَّاي " للمتكلم أو" إيَّاه "للغائب؟لاحظنا أن الأمثلة كلها موجهة للمخاطب،فأقول:

"إيَّاك والكذب"، " إيَّاك من الكذب"، " إيَّاك إيَّاك الكذب"، "إيَّاك الكذب"، هـذه الصـور كلهـا واردة معنـا، وكلهـا بأسـلوب المخاطب،**هل ترد "إياك"ونريد بها الغيبة؟** فنقول: "إيَّاه من الكذب"، أو "إيَّاي من الكذب"هذه هي فقرتنا الآن.

هل ترد "إياك"ونريد بها الغيبة؟ لا تكون "إيَّا" في هذا الباب إلا للمخاطب، **إن وردت لغيره عُدَّت شاذة**، والشاذ كما قلنا: هو القليل .

هل ورد؟نعم وردت **الصورة الأولى** :ومنه:(وردت للمتكلم شذوذًا في قول عمر– رضي الله عنه:"وإيَّاي وأن يحذف أحدكم الأرنب")

الآن استخدم كلمة "إيَّاي" لتحذير المتكلم، وهذا شاذ، طبعًا استخدم معه العطف " إيَّاي وحـذف أحـدكم الأرنـب"؛ لأن "أن + يحذف" ، "أن" مع الفعل المضارع (مصدر المؤول)، فنقول: "وإيَّاي وحذف"؛ فأتى بـ "إيَّا" وعطف عليها، مثل: "إيَّـاي والكذب"، "إيَّاي والحذف" هي مثلها، فقط الشذوذ هنا ورد في استخدام "إيَّاي" لضمير المتكلم .

- **الصورة الثانية**: ورودها للغائب شذوذًا، مثل: "إذا بلغ الرجل الستين فإيَّاه وإيَّا الشواب "

فـ "إيَّاه" وردت هنا للغائب ، والأصل والكثير كما اتفقنا هو أن ترد للمخاطب "إيَّاك".

إضافة من الحلقة التاليـة > وأؤكد على أمر أن مصطلح ((الشذوذ)) هذا مصطلح نحوي لا يُعنى به الخطأ، وإنما يُعنى به مـا خالف الكثير من القواعد النحوية، نحن نأخذ القاعدة التي سار عليها أغلب العـرب؛ فـإن خـالفتهم إحـدى القبائـل في قاعدة منها،يُعد هذا من باب الشذوذ. أو خالف شاعر من تلك القبيلة فقط ووصلنا بيته وحده دون غـيره نعـد هـذا مـن الشذوذ. أو قول عن أعرابي نثري فهذا نقول:إنه شاذ، لا نعني بالشاذ أنه خاطئ، إنما نعني به أنه قد خـالف الكثـير، وإنمـا كلامه في لغته هو عربي فصيح، وصحيح، ولكننا لا نقيس عليه، بل نقيس على الأكثر الغالب العام. فما ورد يُعد مـن بـاب

الشذوذ أي من باب القليل الذي خالف القاعدة، ونحن لا يحق لنا أن نسلك هذا المسلك، بل علينا أن نذهب إلى الكثير.

- الفقرة التي بعدها التي نص عليها ابن هشام، **هل يُذكر العامل، أو لا يذكر؟ هل أقول: " أحذر إيَّاك"؟**

❖ **مسألة: هل يُذكر العامل الذي نصب "إيَّا" أو الاسم المحذر؟**

لاحظتم نصب كلمة "إيَّا" أو الاسم المحذر، الأمر فيه تفصيل:

الجواب : يُحذف العامل وجوبًا في الصور المذكورة جميعها،إلا في الصورة الأخيرة وهي: عدم تكرار المحذر منه، وعدم عطفه، مثل (الكذب)؛ فهذه يجوز إظهار العامل الذي نصبها،

الشرح :يعني عندما نقول: "إيَّاك والكذب" هل أقول: أُحذر إيَّاك؟ هذا لا يصح، "إيَّاك من الكذب"؟ لا يصح أيضًا ذكر العامل،"الكذب الكذب"كررت[1] أنا الآن،هل يجوز أن أُظهر العامل؛فأقول:"احذر الكذب الكذب"؟ لا يجوز.

" الكذب والنفاق" الكذب : مفعول به لفعل محذوف تقديره : احذر ، أنا أريد هذا أسلوب التحذير، فهل آتي بالفعل؛ فأقول: احذر الكذب والنفاق؟هذا أيضًا لا يجوز،فلا يجوز إظهار العامل،ونقصد بالعامل:هو الذي نصب الاسم المحذر أو المحذر منه. **لكن في الصورة الأخيرة وهي: عدم تكرار المحذر منه، وعدم العطف، مثل (الكذب)؛ فهذه يجوز إظهار العامل الذي نصبها**، فيجوز أن أقول : "الكذب ! " ، ويجوز أن أقول : " احذر الكذب " وسوف نأخذ الآن التفصيل فيها ، والدليل عليها، ومنه قول الشاعر :

خل الطريقَ لمن يبني المنار به *** وابرز ببرزةَ حيث اضطرك القدرُ**

الشاهد: (خل الطريق)، ووجه الاستشهاد: ظهر الفعل (خلِّ) جوازًا؛ لأن المحذر منه (الطريق) ليس مكررًا ولا معطوفًا.

لو قال: (الطريقَ لمن يبني المنار به !) لو استخدمنا في غير البيت هذا، وأنا قلت لك (الطريقَ !) واضح أنه أسلوب تحذير، (الطريقَ !) يعني (احذر الطريق)، هنا هل يجوز لي أن أقول: (احذر الطريق) أو (خلِّ الطريق) أو (اترك الطريق)؟ طبعًا التقدير أمره سهل، مثل ما قدرنا هناك في الاختصاص كلمة (أخص)، وكلمة (أعني)، هناك قدرنا أكثر من كلمة، هنا أيضًا نقدر أي كلمة؛ فالأصل أن أقول: أُحذر، لكن لو قلت: باعد، أو ابتعد، أو خلِّ سوف تؤدي لنا الغرض نفسه .

الآن الشاعر ماذا قال؟ قال: (خلِّ الطريق) فأثبت العامل، العامل المقصود به الفعل الذي نصب هذا المفعول، لو كنت أنا الشاعر وقلت: " الطريقَ الطريقَ" هل يجوز لي أن أثبت كلمة (خلِّ)؟ لا يجوز إثبات الفعل، لو قلت: "الطريقَ الطريقَ" لا يجوز لي أنا أيها الشاعر إني أُضيف كلمة (خلِّ)؛ لأنه هنا قد كررت، إذًا إذا كررت وقلت " الطريق الطريق" ، أو "الطريق والسرعة" فهنا لا يجوز لي إثبات الفعل، لكن هو قال: "الطريق" لم يعطف ولم يكرر؛ فجاز له هذا الإثبات، قال: لأن المحذر منه (الطريق) ليس مكررًا ولا معطوفًا.

الحلقة (٩)

❖ **الآن نريد أن نأخذ صورة من الصور التي معنا ونعربها، في ختام هذا الدرس تطبيق على ما سبق:**

س- ما إعراب: الكذبَ الكذبَ؟

الكذب الأولى: هي المحذر منه (وسوف تكون هي المفعول به)، **والكذب** الثانية: أكدت بها اللفظ الأول.

ج- الكذب: مفعول به –كما قلنا قبل قليل- لفعل محذوف وجوبًا تقديره (احذر)، منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

[1]/ قال الأستاذ : عطفت الآن ، ولعله سبق لسان.

لو تأملنا الإعراب هذا المكتوب يقول: مفعول به لفعل محذوف وجوبًا(بمعنى أنه لا يجوز لي أن أُظهر هذا الفعل؛فأقول مثلًا:"احذر الكذبَ الكذبَ"،**لا يجوز لي في أسلوب التحذير أني أذكر هذا الفعل**).

الشاهد الذي كان قبل(خلِّ الطريق لمن يبني المنار به)لماذا أظهر الشاعر هناك الفعل "خلِّ"؟ **أظهره لأنه ليس فيه عطف أو تكرار**،هنا جاءنا التكرار فهو مفعول به لفعل محذوف وجوبًا، تقديره (احذر) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

إذن ماذا سيكون إعراب"**الكذب**"**الثانية**؟ الكذبَ:توكيد لفظي منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

التوكيد اللفظي يتبع ما قبله في حكمه، فلما كان الأول منصوبًا، كان هذا الثاني أيضًا منصوبًا مثله وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

✓ **الجملة الثانية (إيَّاك والنميمة)، الفكرة واحدة:**

إياك: ضمير مبني على الفتح في محل نصب على التحذير بفعل محذوف وجوبًا تقديره (أُحَذّر).

لأنه ما يصلح أن أقول (احذر إيَّاك) إنما (أُحَذّر إيَّاك). فأيها الأخوة والأخوات في تقدير الفعل يُنظر الأنسب بمعنى الجملة، فأنا عندما كنت أقول: "الكذب"، ماذا كنت أُريد؟ كنت أُريد منك أن تحذر الكذب؛ فأُقدر الفعل (احذر) الكذب. لكن عندما أقول: "إيَّاك والنميمة" فأنا لا أقول (احذر إيَّاك) إنما أنا أُحذِّرك، الأصل (أُحَذّرك) هذا هو الأصل، فلما حذفنا (أُحَذّر) وبقيت الكاف وحدها، ولو ابتدأ بهذا الضمير المتصل انقلب منفصل فصارت "إيَّاك" ، هذا هو الأصل. إذن نُقدر الفعل مرة (احذر) ومرة (أُحَذّر) على حسب المراد،وعلى حسب ما يستقيم به المعنى. تأملوا هذا التقدير؛ لأنه سوف يأتي معنا الآن صورة أخرى، ونقدر فعلًا آخر.

النميمة : مفعول به لفعل محذوف. لو أردنا أن نُقدر هذا الفعل هل سنقول: أُحَذّر؟ لا يمكن! لابد أن أُقدره (احْذَرْ) أي (احذر النميمة) فالنميمة أيضًا مفعول به لفعل محذوف قدرناه بـ (احذر) حتى يستقيم المعنى.

طبعًا أيضًا فيها خلاف ليس هذا موطن إيراد الخلافات في الأعاريب، لكن نحن نأخذ الصورة الأبرز الظاهرة معنا، ولنا في أسلوب التحذير ننصب هذا الاسم بالفعل (أُحَذّر) أو (احذر) على حسب ما يستقيم به المعنى.

بهذا نكون الآن أنهينا مما أردناه في هذا الباب، أيضًا لمزيد من التطبيقات نأخذ ثلاثة أبيات وشاهد، ننظر فيها، ما موطن الشاهد؟ ونحاول أن نعرب هذه الأسماء المحذرة، نبدأ:

❖ **س- عيّن الشاهد وبين وجه الاستشهاد فيما يأتي:**

فإيَّاك إيَّاك المراء فإنه *** إلى الشر دعاء وللشر جالبُ**

الشاهد : (إيَّاك إيَّاك المراء) فهنا قد كرر كلمة (إيَّاك) وأتى بـ (المراءَ) أيضًا بلا عطف، فهو المفعول به، وفي كلمة (إيَّاك) الضمير المنفصل في محل نصب وهو الاسم المحذَّر، التحذير جاءنا هنا

بلفظ "إيَّا" وهو في الصورة الثانية التي كان فيها أسلوب التحذير بلفظ "إيَّا" وكان فيها تكرار لكلمة "إيَّاك"

إيَّاك والميتاتِ لا تقربنها ولا تعبد الشيطان والله فاعبدا

الشاهد (إيَّاك والميتات) أتى بلفظ "إيَّا" ثم عطف عليها وله هذا.

نشير فقط إلى الفرق: هنا (المراء) كانت منصوبة وعلامة نصبها الفتحة، (الميتاتِ) جاءت مكسورة ما هذه الكسرة؟ أيضًا هي مفعول به لفعل محذوف منصوب وعلامة نصبها الكسرة؛ لأنها جمع مؤنث سالم. فلو نظرنا إليها وإلى كلمة (المراء) أو البيت الذي بعدها :

فإيَّاك والأمر الذي إن توسعت *** موارده أعيت عليك مصادره**

ما الفرق بين (إيَّاك والميتات) و (إيَّاك والأمر)؟ هذه صورة واحدة تختلف عن الصورة الأولى أنها قد كررت كلمة "إيَّاك".في البيت الثاني والثالث لم يكررها، وإنما عطف عليها، فهناك قال: "إيَّاك والميتاتِ"، وهنا قال: "إيَّاك والأمرَ" لماذا مفتوح؟ لأنه مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة، أما (الميتاتِ) فلأنها جمع مؤنث سالم نصبها وعلامة نصبها الكسرة.

قول أعرابية لابنها: (إيَّاك والنميمة؛ فإنها تزرع الضغينة، وتفرق بين المحبين، وإيَّاك والتعرض للعيوب فتتخذ غرضًا، وخليق ألا يثبت الغرض على كثرة السهام) .

"إيَّاك والنميمةَ" هنا موطن الشاهد ونستمر أيضًا إلى أن قالت: "وإيَّاك والتعرضَ" هو مثله.

أسلوب الإغراء

أسلوب الإغراء سوف ننبه المخاطب إلى أمر محمود ليفعله،عكس ما أخذناه في التحذير.يعني الصورة متقابلة بين هذين الدرسين؛ولهذا حاولت أني أُعيد ما يتعلق بدرس التحذير؛لأنه سيُعينني الآن في شرح لدرس الإغراء.

هناك كنا نحذر >> هنا نغري المخاطب بأمر ليفعله

فإذا كنت أقول هناك: "الكذب والنفاق" >> هنا أقول مثلًا: "الصدق والإخلاص"

 # الصور التي ذكرناها هناك سوف نقابلها بصور أخرى:

أولًا: هل يتصور أن يكون الإغراء بلفظ "إيَّا" ؟ طبعًا لا يتصور. لماذا ؟ لأن "إيَّا" واضح فيها أسلوب التحذير للمخاطب،ونحن لا نريد أن نحذر. إذن ما كان فيه أسلوب "إيَّا" سوف نستبعده، ونأتي بالصور التي ليس فيها "إيَّا" التي كان يذكر فيها المحذر، هنا سوف نذكر فيها الاسم المغرى.

 # تذكرون كم صورة ذكرناها التي بغير لفظ "إيَّا"؟ هي ثلاث صور:

١) العطف . ٢) التكرار . ٣) بلا عطف ولا تكرار .

أيضًا سوف تأتي معنا هذه الصور :

١) "المروءة والصدق" عطف ٢) "المروءة المروءة" تكرار ٣) "المروءة" بلا عطف ولا تكرار

 # ما قلناه هناك في وجوب حذف العامل (الفعل الذي قد نصب هذا الاسم المحذر) في الإغراء ما الحكم؟

نقول: **هو الحكم نفسه**، فإذا كنا نقول في العطف والتكرار (يجب حذف العامل) هنا أيضًا يجب حذف العامل ، كنا نقول في العطف (يجب حذف العامل)، وفي التكرار (يجب حذف العامل) هنا أيضًا يجب حذف العامل. متى أجزنا إظهاره؟ **أجزنا إظهاره في الصورة الثالثة** (بلا عطف ولا تكرار) أيضًا هنا في (غير العطف والتكرار).

فإذا قلت: " الصدق والمروءة " **بالعطف** فلا أذكر الفعل المغرى به، وإذا قلت: "الصدق الصدق" **بالتكرار** .

فلا أذكر الفعل المغرى به، **إذا لم أعطف ولم أُكرر** فأقول: "الصدق" هنا يجوز لي أن أُظهر العامل فأقول: "الزم الصدق"، أو أقول: "الصدق" **وأسكت** ، جاز لي هاتان الصورتان. أما إذا قلت: "الصدقَ الصدقَ" فلا يجوز لي أن أقول: "الزم الصدقَ الصدقَ" وأنا أُريد أسلوب التحذير الذي معنا .

- تقريبًا هذه نظرة عامة، وسوف نأخذ فيها شاهدًا ، وإعراب لجملة أوردها **ابن هشام** في آخر باب الإغراء.

❖ **تعريف الإغراء: تنبيه المخاطب على أمر محمود ليفعله .**

مثال : " الصدق الصدق " ، " الإخلاص والمتابعة " فإذا قلت: "الصدق" فأنا أنبهك يا مخاطبي على هذا الأمر الطيب وهو الصدق، أو الإخلاص، أو المروءة، أو النجدة لكي تقوم به وتفعله.

ماذا سنقول في الصور؟ هي نفس الصور التي مرت معنا:

١) العطف ٢) التكرار ٣) بلا عطف ولا تكرار. طبعًا هذه بغير لفظ "إيَّا".

❖ س- ما حكم الاسم المغرى به؟ وهل يجوز إظهار ناصبه؟

ناصبه هي نفس لفظة (عامله) الذي عمل فيه النصب نقول: ناصبه أو عامله .

ج- حكمه كأسلوب التحذير الذي لم يذكر فيه "إيَّا".

لفظ "إيَّا" مرتبط بالتحذير،في أسلوب الإغراء لما أقول لك "الزم" أقصد معنى الزم وأُغريك بكذا،فلا يناسبه ذكر "إيَّا"

أسلوب التحذير الذي لم يذكر فيه لفظ "إيَّا" كان عندنا فيه ثلاث صور، تذكرونها؟ هي:

العطف، التكرار، بلا عطف ولا تكرار.

هل يجوز إظهار ناصبه (العامل) ؟ العامل فيه محذوف وجوبًا، وتقديره (الزم) -لأني أنا أُغريك بهذا الشيء- ونحوه -بما يؤدي المعنى الذي تريده- ، هل يجوز إظهار العامل؟ هو الكلام وحده لم يتغير شيء، قال: ولا يجوز إظهار هذا العامل إلا مع عدم العطف وعدم التكرار، مثل: (الصدق)، فيجوز أن يُقال فيه: (الزم الصدق).

إذن كما قلنا التعريف هو نفسه يقابل التحذير، الصور هي نفس الصور بغير "إيَّا"، حذف العامل كذلك في عدم العطف والتكرار هو جائز وماعداه يجب حذف هذا العامل.

❖ عين الشاهد ووجه الاستشهاد في قول الشاعر:

أخاك أخاك إن من لا أخا له ***** كساعٍ إلى الهيجا بغير سلاح

ج- الشاهد(أخاك)،ووجه الاستشهاد:نصب الشاعر كلمة(أخاك)على الإغراء بفعل محذوف وجوبًا تقديره (الزم).

لماذا قلنا وجوبًا؟لأن فيها تكرار(أخاك أخاك)إذن اتضح لنا أن حكم عامل الإغراء كحكم عامل التحذير

الحلقة (١٠)

قلنا أنه بقي علينا إعراب صيغة أوردها ابن هشام و هي قولهم" الصلاةَ جامعةً "،ثم ننتقل إلى كلام ابن هشام في أسلوب الإغراء من باب التأكيد أن ما نشرحه هو مطابق لكلام ابن هشام لتطمئنوا أن شرحنا متوازي مع كتاب أوضح المسالك.

❖ ما إعراب(الصلاةَ جامعةً)،و ما حكم التصريح بالعامل ؟

" قبل أن نبدأ في إعرابها هي يجوز فيها أوجه ، هذه الجملة يجوز لنا فيها أكثر من وجه؛(الصلاةُ جامعةٌ)

وغيرها من الأوجه ، لكن الذي نصَّ عليه ابن هشام هو بنصب الكلمتين فإذا نصبنا كلمة (الصلاةَ) وكلمة (جامعةً)،فما الإعراب ؟

الجواب / الصلاةَ : مفعول به لفعل محذوف تقديره : احضُروا أو الزمُوا .

كنا نقول في المحاضرة السابقة في أسلوب الإغراء،قلنا تقديره:الزم أو نحوه.إن أردت أخذ الفعل"الزم" فحق لي وإن أردت ما يؤدي المعنى بصورة أفضل جاز لي أيضاً،لا نلتزم بفعل واحد وإنما بالفعل الذي يُظهر لي معنى الإغراء وهو حث المخاطب لهذا الأمر لكي يفعله،الفعل الذي يؤدي هذا الغرض لا إشكال في استخدامه.فالأصل أننا نمثل بالفعل"الزم"ثم قد نأخذ أي

فعل آخر يؤدي هذا المعنى،فهنا قدَّرناه بفعل "احضروا".

جامعةً : حال منصوب ، و علامة نصبها الفتحة .

✓ س – ما حكم التصريح بالعامل ؟

الآن عندنا كلمة "الصلاة" هل هي في عطفٍ ؟ هل فيها تكرار ؟ لم نكرر ولم نعطف .

إذًا لو أردنا أن نُصرِّح بالعامل ؛ بالفعل الذي نصبها ، هل يجوز ؟ نعم يجوز .

نقول : التصريح بالعامل هنا جائزٌ ، لأن الاسم المُغرى به ليس عطفاً ولا تكراراً .

ننتقل الآن إلى نص ابن هشام و ننظر إليه ماذا يقول فيه . قال ابن هشام :

الشاهد فيه : قوله « أخاك أخاك » فإن النصب فى مثل هذا بعامل واجب الحذف، لكونه مكرراً .

٨٠ الإغراء

ويقال : « الصَّلاَةَ جَامِعَةً » فتنصب « الصلاة » بتقدير احْضُرُوا ، و « جامعةً »[1] على الحال ، ولو صُرِّح بالعامل لجاز .

* * *

قال ابن هشام :"ويقال:–في أحد الصور لأن فيها أوجه أخرى –((الصَّلاَةَ جَامِعَةً))فتنصب((الصلاة)) بتقدير احْضُرُوا – هنا غيَّر ابن هشام التقدير كما قلنا إما الزم و نحوه،فهذا من نحو الفعل الزم– و ((جامعةً)) على الحال– أي تنصب على الحال–ولو صُرِّح بالعامل لجاز– أي لو صُرِّح بالعامل فقيل:"احضروا الصلاةَ جامعةً " لكان جائزاً لأنه من الصورة الثالثة – هذا هو نص ابن هشام وهو مطابق لما ذكرناه في شرحنا هذا،فمستقى المادة العلمية كاملة من كلامه،فقط نفصل الفقرات و نوضح كلام ابن هشام ، هذا مثال على الأبواب كلها فيما سبق و فيما سيأتي إن شاء الله .

أولاً : أسماء الأفعال

إن كنا قد رأينا النداء وفيه في حالات النصب،كالأسماء المنصوبة،وانتقلنا إلى التحذير ثم الإغراء والاختصاص وهي مجموعة من الأسماء المنصوبة،الآن سوف ننتقل إلى درس جديد هو أسماء الأفعال .

أسماء الأفعال : هي مجموعة من الكلمات وردت عن العرب سُمِّيت بأسماء الأفعال .

لماذا سميت بهذا الاسم ؟ نظروا إليها فوجدوها تختلف في مواصفات عن الأسماء .

مثال تتضح به الصورة : مثلاً كلمة (صه) أو كلمة (أف) ، فكلمة صه بمعنى اسكت ، و أف بمعنى أتضجَّر ، عندما نظر العلماء إلى كلمة (أف) وجدوا أن معناها معنى الفعل ، فـ (أف) كأنك قلت : أتضجَّر ، و إذا قلت (صه) فأنت تقول : اسكت ، فمعنى هذه الكلمة معنى الفعل ، فهل نقول بأنها أفعال ؟ تأملنا فيها ووجدنا كلمة (أف) تنوَّن فتقول : (أفٍ) و كلمة (صه) تقول (صهٍ) فتنوَّن ، فلما نوِّنت دل هذا أنها ليست أفعال ، فالذي ينوَّن هو الأسماء – كما سبق – :

بالتنوين و النداء والجرّ و أل ** و مسند الاسم تمييز حصل

فالتنوين من علامات الأسماء،إذن هي معانيها معاني الأفعال،لكن حكمها حكم الأسماء،ولهذا سمَّاها العلماء"أسماء الأفعال"؛فهذه مجموعة من الكلمات وردت عن العرب،لها أحكامها و لها تقسيماتها،من حيث الزمن ومن حيث النقل والارتجال ومن حيث القياس والسماع،سوف تأتي معنا،وسوف نأخذ بعض أحكامها.

نبدأ هذا الدرس وهو أسماء الأفعال،ونشير إلى أمر أن هذا من الأسماء التي تعمل عمل الفعل، فإذا قلت : (صهٍ) فهو بمعنى

اسكت،و"اسكت" فعل أمر رفع فاعلاً ضميراً مستتراً،أيضًا مثله كلمة(صه)تعمل مثل عمله،ترفع فاعلاً وهو ضمير مستتر،وإذا قلت:قراءِ الكتابَ،فالكتاب مفعول به أي كأني قلت:اقرأ الكتاب ، فالكتاب مفعول به في الجملتين،يعني أسماء الأفعال هي التي تعمل عمل أفعالها فإذا قلت:بَعُد النجاح-لمن لم يذاكر-فإذا قلت:هيهات النجاحُ ؛ فالنجاح فاعل لـ هيهات وهي اسم فعل.كل هذا ستتم الإشارة إليه في أسماء الأفعال ؛ و سنتناول :

❖ **مقدمة:**

إذا قلنا : **أيها الكسول ، بَعُد النجاحُ // بَعُد** : فعل وهو قد عمل رفع الفاعل ؛ فهو عامل .

النجاحُ : فاعل مرفوع وهو معمول ،الآن نريد أن نصل إلى أن أسماء الأفعال تعمل كالأفعال ،

فإذا قلت :**أيها الكسول ، هيهات النجاحُ** .هيهات:اسم فعل/عامل،ماذا عمل؟رفع كلمة النجاح،النجاحُ:فاعل مرفوع ، فلو قارنَّاه بالفعل لاحظنا أن " هيهات " عمل كما عمل الفعل " بَعُد " فأسماء الأفعال تعمل عمل أفعالها .

نلحظ أن : اسم الفعل (هيهات) عمِل عمل فعله وهو الفعل (بَعُد).

❖ **تعريفها كما ذكره ابن هشام : ما ناب عن الفعل معنىً واستعمالاً.**

معنىً : أي أنها بمعنى الأفعال ، أي أنها تنوب عن الفعل من حيث المعنى قلنا قبل قليل أن معانيها – أي أسماء الأفعال – هي معاني الأفعال . فإذا قلت : (صه = اسكت) ، (آمين = استجب) ، وإذا قلت (بخٍ بخٍ) ، فكأني قلت استحسن ، إذا قلت (هيهات) كأني قلت بَعُد ، و إذا قلت (مه) بمعنى زِد ، وإذا قلت (هلُمَّ) بمعنى أقبل .كل هذه أسماء أفعال سوف تأتي معنا مجموعة كبيرة من أسماء الأفعال كلها بمعنى الأفعال . وهي تنوب عن الفعل من حيث المعنى .

استعمالاً:أي أنها تُستعمل كما تستعمل الأفعال-أي تعمل عمل الأفعال- فترفع الفاعل وتنصب المفعول به.

لكن لا نقول أنها أفعال،إنما هي أسماء بدليل أنها قد نوِّنت،ولذلك عنونّا لها بـ أسماء الأفعال؛فهي بمعنى الأفعال وتستعمل كالأفعال لكنها لا تكون أفعالاً لأنها قد نوِّنت فنحكم عليها أنها أسماء .

❖ **أقسامها من حيث الزمن**

هي مقسَّمة إلى ثلاثة أقسام . أليست أسماء الأفعال بمعنى الأفعال ، والأفعال من حيث الزمن تنقسم إلى ثلاثة أقسام ؛ فيها **الماضي** و فيها **المضارع** و فيها **الأمر**. فنحن سنضع ثلاثة حقول ؛ كل حقل لزمن ، فأعرف معنى اسم الفعل بمعرفة معناه من الأفعال . مثال :

(صهٍ) / معناه : اسكت ، اسم فعل أمر

(هيهات) / بمعنى بَعُد ، بَعُد : فعل ماض ، اذن "هيهات " اسم فعل ماض.

(أف) / معناه : أتضجَّر ، أتضجَّر : فعل مضارع إذن (أف) اسم فعل مضارع .

(بخٍ بخٍ) / معناها : أستحسن : فعل مضارع ، فتكون (بخ بخ) في قسم اسم الفعل المضارع .

(آمين) في قسم الفعل الأمر .. و هكذا .

❖ **أمثلة : (علينا أن نعرف معنى اسم الفعل ثم نستطيع أن نبين زمنه)**

الأول : أسماء أفعال ماضية	الثاني : أسماء أفعال مضارعة	الثالث : أسماء أفعال الأمر وهي أكثر هذه الأقسام
(هيهات) بمعنى : بَعُد	(أُفّ) بمعنى : أتضجّر	(صهٍ) بمعنى : اسكت ، (مه) بمعنى : انكف
(شتَّان) بمعنى : افترق	(وي) ، (وا) ، (واهاً) بمعنى :	(آمين) بمعنى : استجب ، (إيه) بمعنى : زد
(سُرعان) بمعنى : أسرع	أعجب – أعجب فعل مضارع.	(حيَّ) بمعنى : أقْبِل ، (هيَّا) بمعنى : أسرِع

(بُطآن) بمعنى : أبطأ (شكان) بمعنى : قرُب.	(أوَّه) بمعنى : أتوجَّع ، أتوجع فعل مضارع . (قطّ) بمعنى : يكفي.	(هلُمَّ) بمعنى : تعال ، (هاكَ) بمعنى : خُذ (نَزَالِ) بمعنى : انزِل. ، (دراكِ) بمعنى : أدرِك (بَلْهَ) بمعنى : دع ، إذا قلت : بله التأخير ، بله الكذب بمعنى ؛ دع الكذب . (دع) فعل أمر و (بله) اسم فعل أمر ؛ لأن معناها معنى فعل الأمر وهكذا.

و هي حصيلة لغوية مع الأمثلة ومع المدارسة،كلما تعلَّمت اسماً،تضيف إلى هذه القائمة من أسماء الأفعال .

❖ **أقسامها من حيث السماع :**

بدايةً المقصود بالسماع:**أي هل هذه الألفاظ هي ألفاظ محدودة،معروفة تُحفظ عن العرب كما وردت؟**فورد عنهم كلمة (بله) و (إيه) و (أُفّ) و (صه) و (مه) و (وا) و (وي) و (واهاً) و (هيهات) و (شتَّان) وكل الألفاظ التي سبق ذكرها قبل قليل ، **هل هي هذه الألفاظ المسموعة فأكتفي بها ،ولا أضيف إليها شيئاً من عندي؟**هذا معنى كلمة السماع أنها ألفاظ مسموعة؛فإن قلنا:لا،هي مقيسة،فكيف أقيس؟ هل أولِّد من عندي ، أم أولِّد على صيغة.

قالوا هي ألفاظ مسموعة ، ولا يقاس فيها إلا في صورة واحدة ؛ بمعنى أنها ألفاظ مسموعة محفوظة عن العرب ، إذا حفظناها و علِمْناها انتهينا منها هذا معنى الألفاظ المسموعة .

أما القياس يكون في صيغة (فَعالِ)؛ من كل فعل ثلاثي تام متصرف ؛ وهو خاص بفعل الأمر ، فإذا أتينا إلى هذه الأفعال ،فقلنا : (كتابِ) على وزن (فَعالِ) الفاء و العين و الألف واللام المكسورة ، فأقول (دَراكِ) بمعنى ؛ أدرك ، و أقول (كَتابِ) بمعنى ؛ اكتب ، فأخذناها من الفعل الثلاثي

المتصرف ، فهنا جاز لي أن أقيس وأولِّد ، (فهامِ الدرس) بمعنى ؛ افهم الدرس . فهذه الصيغة لك أن تولِّد عليها ما تشاء .

بخلاف الأمثلة السابقة لا تستطيع أن تنسج على منوال(هيهات)ولا(شتَّان)ولا(إيه)ولا(وي)ولا(وا) فهذه

لا تستطيع أن تنسج على منوالها ؛ ولا يجوز لك فهي سماعية عن العرب كما وردت . فإن نسيت هذه الأمثلة – السماعية – و تريد أن تُمثِّل لاسم فعل ، تنتقل للصيغة القياسية وهي وزن (فَعالِ) ، من الأفعال مذكورة الشروط .

✓ **لها قسمان من حيث السماع و القياس هما :**

١. **سماعية** : و هي أغلب أسماء الأفعال .

٢. **قياسية** : ما كان على وزن (**فَعالِ**) مبنيّاً على الكسر ، من كل فعل ثلاثي ، تام ، متصرف ، وهو خاص باسم فعل الأمر ، – لا نجده في الماضي ولا الفعل المضارع – ، مثل (نَزالِ) بمعنى ؛ انزِل .

نَزالِ:مأخوذ من الفعل نزل،وهو فعل ثلاثي،تام– ليس بناقص كـ" كان و أخواتها–،متصرِّف– ليس بجامد – (نزل و ينزل و انزل ؛ هذا معنى متصرف) ، فـ (نزل) متوفر فيه الشروط فنقول : (نَزالِ) ونلحظ أن اللام مكسورة ليس فيه ياء (فعَالِ) هذا الوزن اللام مكسورة ؛ بمعنى انزل .

فنستطيع أن نقيس على هذا الوزن و نولِّد الكثير من الأمثلة ، مثال :

فَهِم : فعل ثلاثي متصرف تام ، فآتي به على وزن (فَعالِ) فأقول : (فَهامِ).

كَتب : فعل ثلاثي تام متصرف ، فأقول (كَتابِ).

❖ **أقسامها من حيث النقل والارتجال**

معنى الارتجال : نعني به أنه أول ما استعملت هذه الكلمات في اللغة كانت أسماء أفعال ؛ أي لم تكن في باب آخر ثم نقلت إلى أسماء الأفعال .

معنى النقل – ضد الارتجال – تعني أن هذه الألفاظ كانت مستعملة في أبواب أخرى ثم احتيج إليها في باب أسماء الأفعال .

مثال : حين نقول : عليكَ نفسك ، بمعنى ؛ الزم نفسك . (عليك) هنا : اسم فعل ، لو تأمَّلناها أصلها القديم : **على** – حرف جر – ، زائد **الكاف** – اسم مجرور – ؛ إذن كان أصلها جار و مجرور ثم نقلناه فصار اسم فعل . هذا معنى النقل ؛ أنها كانت تستعمل في بابها – سواءً كانت جاراً و مجروراً أو ظرفاً أو مصدراً – ثم استخدمناها في باب أسماء الأفعال ، و جعلنا معناه اسم فعل فكانت اسم فعل . هذا معنى المنقول .

أما المرتجل : فمعناه أنه أول ما استعمل في اللغة دخل في باب أسماء الأفعال ، فمثلاً : كلمة (مه) ، (أُفّ) لا نجد لها ذكراً في غيرها من الأبواب ، إنما هي مستعملة من أول ما نُطق بها اسم فعل . وهذا سيكون في كثير من أسماء الأفعال .

✓ القسم الأول : المرتجل : وهو ما وضع أول الأمر اسم فعل ، و لم يُنقل إليه من غيره.

مثل : (صه ، مه ، آمين ، أفّ ، أوّه ، واهاً ، هيهات) ، فهذه لا تجد لها ذكراً إلا في باب أسماء الأفعال.

✓ القسم الثاني : المنقول ، وهو ما نُقل إليه من غيره و أنواعه :

أ. ما نُقل عن جار و مجرور .

مثل (عليكَ نفسك) – على و الكاف – ، بمعنى ؛ الزم ، (إليكَ عنِّي) – إلى و الكاف – بمعنى : تنحَّ و ابتعد .

ب. ما نُقل عن ظرف .

مثل (دونك الكتاب) بمعنى ؛ خذه – " دون " ظرف نقلناه إلى اسم الفعل – ، و (وراءك) بمعنى ؛ ارجع

ت. ما نُقل عن مصدر ، و هو نوعان :

١) مصدر استعمل فعله ، مثل : رويداً زيداً . – أرود إرواداً فقلنا رويداً –.

٢) مصدر أهمل فعله ، مثل : (بله) زيداً . فـ (بله) هذا مصدر لم يُستعمل فعله.

✓ الشاهد أن المنقول أتى من خارج درس أسماء الأفعال ؛

– قد يكون جاء من جار و مجرور مثل : عليكِ .

– قد يكون جاء من ظرف مثل : دونك الكتاب ، بمعنى ؛ خذ الكتاب .

– قد يكون جاء من مصدر فقبلناه ، مثل كلمة رويداً لأنها جاءت من أرود ، يرود ، إرواداً ، ثم (صغر) فقلنا رويدا .فجاء من خارج أسماء الأفعال،فهذا المقصود بالمنقول،فقد جاءنا من درس آخر،وهي الأمور المنصوص عليها.

الحلقة (١١)

أُذكِّر أن المنقول **هو الذي لم يستعمل أصلا في باب أسماء الأفعال وإنما أخذ من غيره** فتارة يكون جاءنا من جار ومجرور فكلمة (إليك) إلى: حرف جر والكاف: اسم مجرور، (عليك) على: حرف جر، والكاف: اسم مجرور كانت تستعمل هناك جاراً ومجروراً مثلها مثل غيرها ،لكن عندما جاءت بمعنى أسماء الأفعال صارت أسماء للأفعال فلما نقول مثلا: (يارب الخير إليك). **الخير** :مبتدأ ،وإلى :حرف جر ، والكاف ضمير في محل جر بحرف الجر ، ليس هنا اسم فعل ، لكن عندما تقول (إليك عني) بمعنى **ابتعد** ،فكلمة "إليك" هي التي دلت بكلمة **ابتعد** وهنا صارت اسم فعل، فقد أخذناها ودلتنا على معنى

هذا الفعل.

ومثله عندما أقول (عليك حمل ثقيل أعانك الله)"عليك"على:حرف جر،والكاف ضمير في محل جر،لا علاقة له بأسماء الأفعال ، لكن عندما أقول (عليك نفسك ولا تتدخل) "عليك نفسك" بمعنى ألزم ، فلما كانت عليك بمعنى ألزم فإننا قد أخذناها وصارت اسما للفعل ، هذا معنى المنقول ، وقلنا إن المنقول قد يكون من جار ومجرور وقد يكون منقولا من ظرف وقد يكون منقولا من مصدر .

❑ أحكام أسماء الأفعال

❖ عملها :

أنها تعمل عمل أفعالها فترفع الفاعل وتنصب المفعول به وهذا متقرر عندنا .

فإذا قلت (هيهات النجاح)، "النجاح" فاعل لهيهات لأنها مثل (بَعُد النجاح)

❖ بناؤها :

أسماء الأفعال مبنية وليس لها محل من الإعراب ،

فإذا قلت:"بَلْه"اسم فعل أمر مبني يكفي،لا نقول أنها مبتدأ ولا خبر ولا مفعول،هذا معنى ليس له محل من الإعراب فاعله ضمير مستتر في"بلْه التأخير"والتأخير مفعول به.

لكن كلمة بَلْه هل نقول إنها مبتدأ أم نقول إنها خبر أم أنها فاعل أم؟لا،هذا معنى ليس لها محل من الإعراب وهي مبنية على صورتها .

❖ حكم تقديم معمول اسم الفعل عليه . في المسألة خلاف بين العلماء :

أ. جمهور العلماء من النحويين/**لا يجوز تقديم معمول اسم الفعل عليه عندهم.**

أغلب الأمثلة الواردة لا يتقدم فيها .

ب. أما الكسائي / فإنه خالف جمهور العلماء **وأجاز تقديم معمول اسم الفعل عليه .**

✓ استدل الكسائي بقوله تعالى ﴿كتاب الله عليكم﴾

يقول إن كلمة كتاب:عند الكسائي مفعول به لاسم الفعل عليكم،وعليكم:هو يقول إن"عليكم"اسم فعل ، "عليكم كتاب الله" بمعنى **الزموا** كتاب الله ، فعنده أن كتاب مفعول به لعليكم وقد تقدمت ، هذا رأي الكسائي،ونحن قد قررنا قبل قليل في رأي جمهور النحويون أنه لا يتقدم المعمول،فهو يقول إن"كتاب" مفعول به ، والعامل"عليكم" اسم فعل عنده ، وهذا دليله .

✓ واستدل أيضا بدليل آخر بقول الشاعر :

يا أيها المائح دلوي دونكا *** إني رأيت الناس يحمدونك.**

انظروا في قوله (**دلوي دونكا**) والآن يقول:دونك اسم فعل بمعنى خذ ، خذ ماذا ؟ خذ دلوي ، فتقدمت "دلوي" وهو المفعول به لدونكا ، هذا رأي الكسائي.

إذن النحويين لا يجيزون تقديم المعمول والكسائي أجازه ، نحن نقول " دونك دلوي" ، "دونك الكتاب" ، "عليك نفسك" ، "بله التأخير" كل أمثلتها لا يتقدم فيها المعمول ،

الشاهد : دلوي دونكا ،

وجه الاستشهاد: ظاهر البيت في رأي الكسائي أن "**دلوي**" مفعول به مقدم لاسم الفعل "دونكا" .

✓ العلماء لم يسلموا له بهذين الدليلين ، الدليلين ظنيين لم يقم بهما دليل عندهم .

رد الجمهور عليه بأن "كتاب" في الآية ليس مفعولا لاسم الفعل "عليكم" بل هو مفعول به لفعل محذوف من معنى اسم الفعل المتأخر،ففي الآية:الزموا كتاب الله،فكلمة كتاب مفعول به لفعل "الزموا" المحذوف.

والتقدير في البيت : خذ دلوي دونكا .، دلوي مفعول به للفعل خذ المحذوف وليس لكلمة دونكا

إذاً الجمهور لما رأوا غالب الأمثلة أن معمول اسم الفعل لا يتقدم عليه وهو ليس بقوة الفعل ، فالفعل قوي يتقدم معموله ، فأنا أقول خذ الكتاب أو الكتاب خذ يجوز ، كُلْ التفاحة أو التفاحة كُلْ، يجوز لي أن أقدم المفعول به مع الفعل لأن الفعل قوي في عمله فيتصرف بتقدمه وتأخر ، أما اسم الفعل وهو محمول عليه لا يتقدم معموله عليه ، هذا ما قرره العلماء ورأوا فيه أغلب الأمثلة الواردة عن العرب بهذه الصورة ، عندما جاءت هذه الآية ظنية الدلالة في هذا الحكم ، وجاءنا أيضا البيت ، العلماء لم يقبلوا بها لإقامة القاعدة عدم جواز التقديم،ماذا قالوا؟ قالوا(كتاب الله عليكم)كلمة كتاب هي مفعول به نعم لكن ليست لكلمة عليكم وإنما لفعل من معنى الزموا كتاب الله . دلوي دونكا،قالوا أيضا مثله دلوي قبلها كلمة خذ دلوي ، فدلوي مفعول به لفعل محذوف ، ولم يرضوا بأن يكون معمول (دلوي) لاسم الفعل وهو دونكا .

✓ خُرجت الآية بتخريج آخر:

أن كلمة كتاب مفعول مطلق محذوف العامل، والتقدير كتب الله ذلك كتابا عليكم .

يعني كتب الله ذلك كتاب الله عليكم ، "كتاب" مفعول مطلق لكتب .

وما دليلهم ؟ قالوا إنه في أول الآية قال الله تعالى (حرمت عليكم) والتحريم يستلزم الكتابة .

فكما قال حرمت عليكم كذا وكذا كتب الله ذلك كتابا عليكم ، فجاء في الآية كتاب الله عليكم وقالوا بأنها مفعول مطلق .

الشاهد من هذا التخريج / أن العلماء لم يسلموا للكسائي ، أن المعمول قد تقدم . فماذا صنعوا؟ ، قالوا أن كلمة (كتاب الله عليكم) "كتاب" مفعول به لفعل محذوف ، وقالوا بأن "كتاب" مفعول مطلق . يعني أرادوا أن يجعلوا هذه الكلمة معمولة لما بعدها حتى لا يستقيم للكسائي ما ذكره ، وكذلك في البيت خرجوه بأنه مفعول به لفعل محذوف .

إذاً الخلاصة أن العلماء لم يسلموا بهذا الرأي من الكسائي . هذا حكم تقديم اسم الفعل عليه .

إذن ختام في المسألة قالوا : لا يجوز تقدير العامل لاسم الفعل ؛ لأن اسم الفعل لا يعمل محذوفا.

لا يجوز أن نقدر في أول الآية (كتاب الله عليكم) ونقول : عليكم كتاب الله عليكم ؛ لأن اسم الفعل إذا حذف لا يعمل فلا يجوز أن نقدره من عندنا ، فلا نقول التأخير! ماذا نقدر في كلمة التأخير ، أقدر "اترك" أو "دع" لا يقدم كلمة "بله" ، لماذا لم يقدم كلمة بله ؟ لأن كلمة "بله" اسم فعل ، إن أردتها تذكرها لكن لا تقوى على أن تحذفها ثم تقدرها ، إذا صار الحذف وأردنا التقدير فنقدر المحذوف هو الفعل ؛ لأنه الأقوى وهو الأصل في العمل .

س/// واسم الفعل هل يجوز لي أن أحذفه وأقدر عمله ؟ هذا لا يجوز .

❑ اسم الفعل بين التعريف والتنكير

ماذا نريد بها؟ وردتنا أسماء أفعال هي أسماء هل هي معرفة أم نكرة ؟

العلماء قالوا : ما قبل التنوين منها فهو نكرة ، وما لم يقبله فهو معرفة .

فإذا قلت (صهْ) لم أنونها فهذه الكلمة معرفة ، فمعناها اسكت عن الكلام المعروف الذي دار بيني وبينك.

وإذا قلت (صهٍ) نونتها فهي نكرة ، ومعناها اسكت عن كل حديث .

إذاً إذا أردتها معرفة فهي سكوت عن شيء معروف ، إذا نونتها وكانت نكرة فهي سكوت عن كل شيء

وهذا الحكم فيها وفي أمثالها من أسماء الأفعال.

الخلاصة : **الذي يقبل التنوين من أسماء الأفعال**:نكرة،وقد التزم التنوين في كلمة(واهٍ)وفي كلمة(ويهٍ)

الذي لا يقبل التنوين من أسماء الأفعال:**بعد معرفة وقد التزم ذلك في**(نزالِ)وبابه،فنعد (نزال) من المعرفة .

والذي ورد على وجهين (بتنوين وعدمه) نقول هو نكرة بالتنوين ومعرفة بغير تنوين على حسب السياق الذي أوردته ، مثَّلت بكلمة (صه) وسنمثل بكلمة (مه) .

✓ **ما استعمل منونا وغير منون فهو على المعنيين : مثل (صه)**

فإذا لم ينون وقلت صهْ بلا تنوين فهو أمر بالسكوت عن حديث معين ، وإذا نُون (صهٍ) فهو أمر بالسكوت مطلقا ،كلمة مه إذا لم ننونها وقلت مهْ فهي بمعنى اكفف عن فعلك هذا ، إذا نونت (مهٍ) فهو بمعنى اكفف عن كل فعل.

❖ **اسم الفعل (حَيَّهَلَ)**

وهو ختام معلوماتنا في درس أسماء الأفعال ،

ورد على أكثر من معنى // نقول : على السياق الذي ورد به ، نقدر الفعل الذي يأتي بمعناه ،

نحن نعرف أن معنى "أف" بمعنى تضجر وانتهى ، "صه" بمعنى اسكت وانتهى ،

لكن قد يأتينا اسم فعل بمعنى **أكثر من فعل** >> السياق الذي يحكم ،

مثل له بن هشام وذكر له (حيهل) في هذا الإطار ، نأخذ هذا المثال والأمثلة الواردة عليه .

✓ **قد يكون اسم الفعل مشتركًا بين أفعال سميت به ، فيستعمل على أوجه باعتبارها مثاله :**

"حيهل الثريد" بمعنى : **ائت** الثريد .

"حيهل على الخير" بمعنى : **أقبل** على الخير

"إذا ذكر الصالحون فحيهل بعمر" بمعنى : **أسرعوا** بذكره .

إذن "حيهل" رأيناه أتى بمعنى ثلاثة أفعال : فتارة بمعنى ائت ، وتارة بمعنى أقبل ، وتارة بمعنى أسرع

كلها أفعال أمر، وهو اسم فعل أمر لكن معناه اختلف باختلاف الجملة التي ورد فيها .

❑ **تطبيقات على الدرس**

❑ **فهيهات هيهات العقيق ومن به ***** وهيهات خل بالعقيق نواصله**

"هيهات" اسم فعل ماض، وهو بمعنى "**بَعُدَ**" .

"العقيق" فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

❑ **واهاً لسلمى ثم واهاً واهاً**

"واهًا " اسم فعل مضارع بمعنى **أعجب** ، جاءت منونة .

والتنوين دلالة على التنكير ، رفعت فاعلا ضميرًا مستترًا تقديره أنا ، بمعنى : **أعجب** أنا .

❑ **آها لها من ليال هل تعود كما **** كانت وأي ليال عاد ماضيها**

" آها" اسم فعل مضارع بمعنى **أعجب** ، والفاعل ضمير مستتر تقديره أنا.

❑ **قوله تعالى: ﴿ويكأنه لا يفلح الكافرون﴾**

"وي" بمعنى **أعجب** ، وهي اسم فعل مضارع

❑ -(إذا قلت لصاحبك والإمام يخطب صه فقد لغوت)

" صه " اسم فعل أمر بمعنى **اسكت** . ماذا عملت ؟ رفعت فاعلا ، والفاعل ضمير مستتر.

❑ سل عن شجاعته وزره مسالما ***** وحذار ثم حذار منه محاربا

"حذار" اسم فعل أمر ، على وزن "**فعالِ**" من الأفعال المقيسة وليست المرتجلة ، لأنه على وزن فعالِ فهو فعل ثلاثي متصرف تام فيمكن أن أقيس،حَذِرَ >حَذَارِ،من حيث الزمن:أمر،**ومن حيث النقل والارتجال**: منقول ، **ومن حيث القياس والسماع** : مقيس لأنه على وزن فعالِ ، ما عمله ؟ **رفع الفاعل ضمير مستتر.**

❑ هي الدنيا تقول بملء فيها ***** حذار حذار من بطشي وفتكي

التكرار اللفظي الوارد أمره يسير ،"حذار" الأولى : اسم فعل أمر مبني ،والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت ، حذار بمعنى **احذر احذر** من بطشي وفتكي .

"حذار" الثانية : توكيد لفظي للأولى.

❑ رويد بني شيبان بعض وعيدكم ***** تلاقوا غدا خيلي على سفوان

"رويد" اسم فعل أمر منقول من مصدر مستعمل فعله.ومر معنا قد يكون منقولًا من جار ومجرور، أو ظرف أو مصدر، وقلنا سابقًا المنقول من مصدر إما يكون **مستعملًا فعله** أو مهملًا فعله، المهمل فعله مثل: بله التأخير، ليس هناك فعل من"بله"،لكن رويد مستعمل،أرود رويد أروادًا،أتينا بالمصدر،"رويد"صيغة التصغير.

❑ وقولي كلما جشئت وجاشت ***** مكانك تحمدي أو تستريحي

المعنى : وقولي لنفسي كلما جشت وجاشت مكانك أي : **الزمي** .

"مكانك" اسم فعل أمر منقول وإلا مرتجل ، منقول من الظرف.

﴿هاؤم اقرؤوا كتابيه﴾ : "هاؤم" **أي خذوا** اقرؤوا كتابي.

الحلقة (١٢)

نوني التوكيد

((مقدمة)) نون التوكيد لها نوعان:**خفيفة** ، **ثقيلة** وهي تستعمل لتقوية الفعل فإذا قلت (اذهب) فقد أديت هذا الأمر وإذا قلت (ذاكر)فقد أديت الأمربالمذاكرة ،فإذا أردت أن أؤكد عليك المعنى وأقويه أقول (ذَاكِرَنَّ) فهذه النون المشددة ، أو المخففة (ذاكرَنْ) أفادتني معنى تقوية الفعل ، وجعلت زمنه للمستقبل ، وكما نعلم الفعل المضارع يدل على الحال وعلى الاستقبال ومع هذه النون يتخلص للاستقبال .

نونا التوكيد لها أحكام في دخولها على الأفعال > الفعل الماضي والفعل المضارع وفعل الأمر سوف نأخذ أحكام دخولها على هذه الأفعال الثلاثة وجوبًا وجوازًا وامتناعًا وما فيها من تفصيل،ثم ننتقل إلى حكم إسناد هاتين النونين إلى الأفعال والتي فيها الضمائر وما يحدث فيها من تغيرات ثم نختم بأحكام خاصة بنون التوكيد الخفيفة .

❑ توكيد الأفعال :

الفعل الماضي /فعلٌ قد وقع وانتهى ونون التوكيد تخلص الفعل للاستقبال فهل من المناسب أن تدخل النون؟ لا يناسب

دخول هذه النون؛فسوف نحكم على الفعل الماضي **بامتناع** نون التوكيد عليه لتنافي المقصد والغرض في الاثنين .

الفعل الأمر / الخالص للاستقبال سوف يكون دخول النون **جائزًا مطلقاً** فأقول (ذاكر) وأقول (ذَاكِرَنَّ) وأقول (صم) وأقول (صومنَّ) كله جائز الإثبات والحذف على حسب قصد المتكلم .

الفعل المضارع / **فيه تفصيل** تارةً يكون توكيده بالنون **واجبًا** ، وتارةً يكون **جائزًا** ، وتارةً يكون **ممتنعًا**.

ابن هشام لما ناقش هذه الأفعال وأتى عند الفعل المضارع فصَّل فيه تفصيلاً،فعندما تحدث بالوجوب وذكر الامتناع فصَّل بينهما في حالة الجواز فجعل الجواز درجات،فتارةً يقول هو قريبٌ من الواجب،وتارةً يقول كثير،وتارةً يقول قليل،وتارةً يقول أقل من القليل،هذا التفصيل كله في هذه الدائرة،سنأخذ هذه الأحكام ونأخذ تفصيل ابن هشام فيها وبالامكان أن نطّلع على نصِّه بعد أن ننتهي من هذه الأحكام

❑ نونا التوكيد

✓ **لتوكيد الفعل نونان :**

١- **نون ثقيلة (مشددة)** : مثل قوله تعالى :﴿لَيُنْبَذَنَّ﴾ .

٢- **نون خفيفة** : مثل : لأذهبَنْ .

وقد اجتمعا في قوله تعالى :﴿لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُونَنْ﴾،﴿ لَيُسْجَنَنَّ ﴾ النون فيها مشددة وهي الثقيلة وفي ﴿لَيَكُونَنْ﴾ النون الخفيفة .

نناقش النون الآن من ناحية التغيرات الصرفية التي تدخل على الأفعال،حكم توكيد الأفعال والتغيرات التي تحدث فيها،أما حكم الفعل من حيث البناء والإعراب فقد تقدَّم معنا في بدايات دراستنا لهذه الأفعال،فكُنا نقول إن الفعل المضارع يبنى على الفتح إذا اتصلت به نون التوكيد اتصالاً مباشرًا،وإذا لم تتصل به نون التوكيد فإنه يكون معربًا وقد فُصِّل في حينه هناك،نحن ناقشنا حكم الاتصال وما التغيرات التي تحدث في الفعل ثم نأخذ أحكام خاصة بنون التوكيد الخفيفة.

❑ حكم توكيد الأفعال

❖ الماضي :

لا يؤكد بهما مطلقًا:والعلة في هذا أنَّ الفعل الماضي قد وقع وانتهى ونون التوكيد يُقصد بها تقوية الفعل ، والتقوية تكون لشيء سوف يحدث وهذا فيه تناقض بين ما حدث في الماضي وبين ما يُرجى له أن يقع في المستقبل ونقويه في كلامنا ولهذا امتنع توكيد الفعل الماضي .

❖ الأمر :

يؤكد مطلقًا،مثل:اذهبنّ،صومنّ:فهذا يناسبه التوكيد بالنون؛لأن الأمر يُراد به الحدوث في زمن المستقبل والنون تدلنا على الاستقبال فلي أن آمر بلا تأكيد،ولي أن أقوي الفعل فآمر وأؤكده بالنون وهذا يعود إلى ما يريده المتكلم .

❖ المضارع : له حالات :

((مقدمة)) **أولها**:الوجوب لها شروط معينة إذا تحققت وجب توكيد الفعل المضارع،وإذا اختلَّ أحد هذه الشروط سننتقل إلى حالة الامتناع مباشرةً،وبينهما الحالات الأربع التفصيلية:الواجب،القريبة من الواجب،والقليلة ، والأقل من القليل .

الحالة الأولى:**حالة الوجوب** مثل:والله لأذهبنَّ إلى الكلية،هنا أقسمت وأدخلت النون على الفعل "أذهبنَّ" فهذا الفعل وقع

جواباً للقسم وهو متصل(والله لأذهبـنَّ)،والكلام مثبت ليس بمنفي في زمن الاستقبال، عندما توفرت هذه الشروط الأربعة في حديثي فهنا يجب عليّ أن أؤكد الفعل بالنون فأقول (والله لأذهبـنَّ) لا يجوز أن أقول(والله لأذهـب إلى الكليـة) هـذا لا يصح .يجب إذا توفرت الشروط الأربعة توكيد هذا الفعل،وإذا اختل أحد الشروط الأربعة سوف ننتقل إلى حالة الامتناع.

❖ حالات المضارع :

✓ أولا : واجب التوكيد " والله لأذهبـنَّ " : يجب توكيد المضارع بالشروط الأربعة :

١. أن يكون مثبتًا ، غير منفي لم أقل : والله لا أذهبنَّ .
٢. مستقبلاً ، وليس زمن الحال ، لم أقل "الآن".
٣. جوابا للقسم ، إذا قلت "والله" ما جوابه ؟ "لأذهبـنَّ".
٤. غير مفصول عن لام التوكيد بفاصل . لم أقل : "والله لقد أذهب".

أمثلة //

⇐ قول الله تعالى : ﴿وَتَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ﴾

الفعل (أكيد) في الآية أُكِّد بنون التوكيد الثقيلة ، حكم توكيده : واجب ، ننظر للفعل :

١- هل هو مثبت ؟ نعم هو الآن يثب مكيدته للأصنام هذا أولا الإثبات وليس النفي .

٢- مستقبل الأصل في دلالته أنه للاستقبال لم يقيده ويجعله للحال بحيث يقول:وتالله لأكيدن أصنامكم الآن!

٣- تالله قسم ، وجوابه أكيدنَّ ، فالفعل وقع جوابًا للقسم .

٤-غير مفصول عن لام التوكيد بفاصل ،اللام في "لأكيدنَّ" تسمى لام التوكيد ولم تفصل عن الفعل بفاصل .

⇐ وقول الرسول صلى الله عليه وسلم : (والله لأغزونَّ قريشًا)

الفعل"أغزو":أكّد بالنون وهو مثبت / ومستقبل / ووقع جوابًا للقسم / وليس بمفصول عن اللام ،عند توفر الشروط الأربعة فإن توكيد الفعل واجب ، فإن اختل أحدها بمعنى لم يقع جوابا لقسم ، أو وقع جوابًا لقسم مفصول عن فعله أو وقع والكلام منفي، أو وقع وهو لإرادة الحال وليس للاستقبال فننتقل للحالات التالية .

فإن اختل شرط من هذه الشروط امتنع التوكيد ، مثل :

⇐ والله لا أذهب إلى السوق: امتنع توكيده ، لأن الفعل منفي بـ(لا)

⇐ ﴿تَاللَّهِ تَفْتَأُ تَذْكُرُ يُوسُفَ﴾امتنع توكيده ؛ لأن الفعل منفي بـ(لا) المُقدَّرة ، والتقدير : لا تفتأ .

⇐ والله لأذهبُ إلى السوق الآن : " أذهب " وقع جوابًا للقسم ، متصل باللام ، مثبت ، لكن امتنع توكيده ؛ لأن الفعل دال على الحال .

⇐ قراءة ابن كثير(لأقسمُ بيوم القيامة)هذا أسلوب القسم لكن امتنع توكيده لأن الفعل دال على الحال

قراءة حفص ﴿ لَا أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ (١) ﴾

⇐ قول الشاعر : "يمينًا لأبغضُ كل امرئ " يقسم بقوله "يمينًا" ، الفعل " لأبغض" متصل باللام ومثبت ولكن اختل شرط وهو أنه يدل على الحال فامتنع توكيده؛لأن الفعل (أبغض) دال على الحال .

نلحظ أن قرينة دلالة الحال بقرينة لفظية أو بقرينه معنوية ، القرينة اللفظية هي كلمة (الآن) فهي حاسمة وتبين لنا إرادة الحال؛هل يلزم أن يكون قرينة لفظية فقط؟ لا،بل تكون قرينة معنوية من خلال الدلالة أو السياق مثلا عندما أقول يمينًا لأبغض كل امرئٍ كاذبٍ ، هذا واضح أني أبغضه الآن وأنا أتكلم ، لا يمكن أن أحلف أني سأبغض امرءًا وهو

كاذب،بل أنا عندما أرى هذا الشخص الكاذب فإني سأبغضه في الحال،لما أقسم فإني أقسم على حال ولا يمكن أن أقول سأبغضه فيما بعد،هذا شعور يتملك الإنسان ردة فعل عندما يرى إنسانًا كاذبًا،بغضي لهذا الشخص المتملق الكاذب هو واقع في هذا الحال ولا يمكن أن أقول سأبغضه فيما بعد ، **وهذه القرينة معنوية وهي التي أفادتنا معنى الحال ، والقرينة اللفظية مثل كلمة " الآن "** .

⇐ ﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى﴾: امتنع توكيد الفعل (يُعطي) : **لوجود الفاصل بينه وبين اللام بـ(سوف).**

⇐ ﴿وَلَئِنْ مُتُّمْ أَوْ قُتِلْتُمْ لَإِلَى اللهِ تُحْشَرُونَ﴾ : الأصل " **والله لتحشرون إلى الله** " الأصل أن اللام بعدها الفعل ، لكن الجار والمجرور " **إلى الله**" فصل بين اللام وبين الفعل ؛ امتنع توكيد الفعل (**تُحشرون**) .

⇐ ﴿جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا﴾ "**لنهدينَّهم**" أسلوب قسم ؛ جاءتنا اللام وجاء الفعل متصلاً بها وتوفرت فيه الشروط ، فنحكم على الفعل **بوجوب التوكيد** .

⇐ ﴿فَوَرَبِّكَ لَنَحْشُرَنَّهُمْ وَالشَّيَاطِينَ﴾ فوربك **لنحشرنَّهم** هذا أسلوب قسم فوربِّك ، "نحشر" هذا الفعل المؤكد اتصل باللام مثبت مستقبل كل الشروط توفرت فيه ، **فحكم توكيد هذا الفعل هو الوجوب.**

⇐ ﴿قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا﴾ اللام وبعدها الفعل نولي أُكِّد بالنون لماذا ؟ وقع جوابًا لقسم مثبتٍ مستقبلٍ متصلٍ باللام **فالحكم على الفعل بوجوب التوكيد** .

إذا أردنا أن نسطر **الامتناع نقول يمتنع إذا اختل أحد شروط الوجوب كما مر ذكره**

نص ابن هشام يقول : "هذا باب نوني التوكيد ، لتوكيد الفعل نونان : ثقيلة ، وخفيفة ، نحو "لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُونَنْ" **ويؤكد بهما الأمر مطلقًا ، ولا يؤكد بهما الماضي مطلقًا ، وأما المضارع فله حالات :**

إحداها : أن يكون توكيده بهما واجبًا ، وذلك إذا كان : **مثبتًا ، مستقبلاً ، جوابًا للقسم ، غير مفصول من لامه بفاصل ،** نحو ﴿وَتَاللهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ﴾، ولا يجوز توكيده بهما **إن كان منفيًا** ، نحو﴿تَاللهِ تَفْتَأُ تَذْكُرُ يُوسُفَ﴾ ؛ إذ التقدير:**لا تفتأ،أو كان حالاً**،كقراءة ابن كثير"**لأقسم بيوم القيامة**" ، وقول الشاعر : **يمينًا لأبغض كلِّ امرئٍ** .

أو كان مفصولاً عن اللام مثل﴿ وَلَئِنْ مُتُّمْ أَوْ قُتِلْتُمْ لَإِلَى اللهِ تُحْشَرُونَ﴾ونحو﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى﴾ "[1]

الحلقة ١٣

في المحاضرة السابقة،بدأنا بحالة الوجوب،وقلنا عند امتناع الشروط سوف ننتقل إلى حالة الامتناع،قلنا وبينهما حالات ذكرها ابن هشام،هذه الحالات تتدرج في القريب من الواجب والكثير والقليل وأقل من القليل.

((مقدمة)) عندما أقول : **لا تذهبنَّ إلى المكتبة وابقَ معي أو ابقَ للقراءة.**

عندما أقول:"**لا تذهبنَّ إلى المكتبة**"،فهنا قد نهيتك عن الذهاب،لما بدأت بلا الناهية هذه تدلني على الطلب، الدلالة على الطلب يكثر توكيد الفعل بعدها ، فيجوز أن تقول: **لا تذهب ، ولا تذهبنَّ** ، ولكن توكيد الفعل كثير لأنه وقع بعد الطلب،**فالوقوع بعد الطلب يكون توكيد الفعل فيه كثير.**

عندما يقع الفعل بعد"**إمَّا**"**فهنا يكون كثيرًا ويكون قريب من الواجب**،فنقول:﴿وَإِمَّا يَنْزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللهِ﴾فهنا﴿يَنْزَغَنَّكَ﴾عالية قريبة من حالة الوجوب.

(١) أعاد الشرح .

إذاً بعد إمّـا قريـب مـن الوجـوب.بعـد"مـا يـدلني على الطلـب"فإنـه كثـير، أقـل مـن بعـد"إمّـا "،الذي بعـد الطلـب قـد يكون(لا)الناهية،قد يكون الاستفهام،قد يكون غيرها من أدوات الطلب،الشاهد أنـه إذا وقـع الفعـل المضـارع بعـد إحدى هذه الأدوات التي تدلني على الطلب فإنه سوف يكون توكيده كثيرًا.

إذا أتاني الفعل بعد"لم"مثلاً سوف يكون التوكيد به قليلاً (لم أذهبـنَّ) ، الكثير فيها نقول:لم أذهب.

نحن الآن أخذنا إطلالة سريعة شفوية على توكيد الفعل المضارع،أردت إيصال فكـرة مـن خلالهـا وهي أنَّ توكيـد الفعـل المضارع تارةً يكون واجبًا ، وتارةً يكون ممتنعًا ، وتارةً يكون قريبًا من الواجب ، وتارةً يكـون كثـيرًا ، وتـارةً يكـون قليلاً ، وتارةً يكون أقل من القليل ، كل هذه الحالات الأربع سوف نأخذها بعد قليل من خلال هذه الشرائح.

✓ ثانياً: أن يكون توكيد الفعل قريباً من الواجب : وذلك إذا وقع بعد (إمّا)

مثل قوله تعالى: ﴿فإمّا نذهبـنّ﴾، ﴿وإمّا تخافنّ﴾، ﴿فإمّا ترينّ﴾ ، ﴿وإمّا ينزغنّـك﴾.

مثل لمّا أقول: إمَّا تجتهدنَّ تبلغ مرادك.

فالآن الفعل (تجتهد) وقع بعد كلمة (إمَّا)، يذكر العلماء أنه إذا وقع الفعل بعد (إمَّا) فإن توكيده قريب من الواجب،وجدوا أنَّ أغلب الأمثلة الواردة فيه يكون الفعل بعدها مؤكدًا،ولكنه لا يبلغ الدرجة الأولى التي أخذنا فيها حكم توكيد الفعل الواجب المذكورة في المحاضرة السابقة،وهو وقوعه جوابًا لقسم بالشروط المذكورة في تلك المحاضرة.

وأمّا قول الشاعر:

يا صاح إمَّا تجدْني غير ذي جدةٍ

فقد ورد الفعل (تجد) غير مؤكد، وهذا نادر، وقيل: ضرورة. ولو أكدَّه لقال: (تجدَنّني).

نلحظ أن الفعل (تجد) وقع بعد (إمّا) ولم يؤكده هذا الشاعر، لو أراد التأكيد سيقول: (تجدنّني)،

لكنه قال (تجدْني)،هذه ليست نون التوكيد ، إذا الفعل هذا غير مؤكد،وقع بعد (إمَّا)،ولهذا لمّا وقع بعد(إمَّا)قال العلماء: إنه نادر،وقيل إنه ضرورة لأنه لم يؤكده ، لو أكده لقال:(تجدنّني) بإثبات النون الثانية التي هي نون التوكيد.

ننظر من خلال هذا المثال أنه قد يقع الفعل بعد(إمَّا) غير مؤكد،ولكن هذا وقوع أقل قوة من إثبات النون، لأننـا وجـدنا أغلب الأمثلة الواقعة عليه،بل إن بعض العلماء قال: بأنه واجب،ولهذا عندما يقولون أنه نادر، هـذا مـن قـال أنـه لـيس بواجب ، ومن قال بأنه ضرورة من حكم عليه بأنه واجب.

الشاهد إذا وقع الفعل بعد (إمّا) الأصل أن يقع مؤكدًا ، وهو قريب من الواجب ، بل إنَّ بعضهم حكم بوجوبه ، فـإذا وقـع المثال غير مؤكد في الشعر فسوف نحكم عليه بأنه نادر، نحكم عليه بأنه ضرورة ، ونتفق على أنه قد خالف الكثير الـوارد عن العرب.

✓ ثالثاً: كثير التوكيد: وذلك إذا وقع بعد أداة طلب :يجوز التوكيد بالنون ويجوز عدم توكيده والأكثر توكيده .

⇐ مثل قوله تعالى : ﴿ وَلَا تَحْسَبَـنَّ اللَّهَ غَافِلًا ﴾

الفعل (تحسب) أُكّد بنون التوكيد،حكم توكيده كثير، لماذا؟ لأنه وقع بعد أداة طلب ، أداة الطلب هي (لا) الناهيـة ، (لا) الناهية فيها دلالة الطلب ، إذن هنا يكثر التوكيد، يجوز أن أقول (لا تحسب) في غير الآية ، ولكن الأكثر في كلام العرب أن نؤكد بالنون فنقول : (لا تحسبـنَّ).

⇐ هلّا تذهبَـنَّ إلى المكتبة ، ألا تبكرَنَّ في المجيء.

إذا أردت أن أعرض عليك وأحضَّك على الذهاب أو التبكير،فهنا (تذهبَـنَّ)حضضتك على الذهاب ، وأعرض لـك التبكـير

بأداة (هلّا) أو (ألا) فهنا حكم توكيد الفعل هو أنه كثير التوكيد، فأقول : (تذهبـنَّ) أؤكـد ، يجـوز أن أقـول : (تـذهب) ، ويجوز أن أقول (ألا تبكّر) لكن الكثير في كلام العرب أنه يؤكد بالنون .

⇐ فليتك يوم الملتقى ترينّني

أكد الشاعر الفعل (ترَي) بالنون،وقد وقع الفعل بعد ليت ، وليت أداة تمني،والتمني أيضًا يُعدّ مـن الطلـب ، فهنـا نقـول حكم توكيد هذا الفعل أنه كثير.

⇐ أفبعد كندة تمدحنَّ قبيلاً

الفعل (تمدح) أُكد بالنون فقال (تمدحنَّ)، ما حكم توكيده؟ نقول كثير، لماذا؟ لوقوعه بعد الاستفهام ، (أفبعد؟) فهذا من التوكيد الكثير لوقوعه بعد الطلب.

إذن نقول أنه إذا وقع الفعل بعد ما يدل على الطلب ورأيناه في الاستفهام، في التمني ، في النهي ، في العرض ، في التحضيض ، هذه كلها من صور الطلب ، فهنا نقول حكم توكيد الفعل أنه يكثر توكيده ، يقال أنه يجوز ألا يؤكد ، ولكن الكثير أنـه يؤكد ، فأنا أقول : (لا تذهب)، (لا تنسَ)، (لا تؤاخذنا)، فالآن في الآية نقول : ﴿رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا﴾،هذه (لا) الناهية،لم يـرد الفعل فيها مؤكداً،هذا جائز.في آية أخرى﴿وَلَا تَحْسَبَـنَّ اللَّهَ غَافِلًا﴾،(لا تحسبـنّ) أُكّد بالنون ، هذا أيضـاً جـائز، وتوكيـده كثير.

إذن نقول أنه يجوز لي التوكيد وعدمه ، والتوكيد هو أكثر من عدم التوكيد ، وكلاهما صحيح.

ننتقل الآن إلى درجة أقل وهو أن يكون التوكيد قليلاً.

✓ رابعاً: **أن يكون التوكيد قليلاً: وذلك إذا وقع بعد (لا) النافية، أو وقع بعد (ما) الزائدة غير المسبوقة بـ(إن).**

نوضح هذا بالأمثلة : عندما أقول: محمـد لا يجلـسُ معنـا ، الآن (لا) هـذه نسـميها (لا) النافيـة ، لـيس فيهـا أي دلالـة طلب،إنما تنفي وقوع الفعل الذي بعدها،فأنا نفيت عن محمد الجلوس،قلت:محمـد لا يجلـس عنـدنا، فنفيـت الجلـوس،لم أطلب،هناك فرق بين(لا)النافية و(لا)الناهيـة،(لا)الناهيـة عنـدما أقـول:يـا محمـد لا تجلسـنَّ عنـدنا،هنا واضـحة إرادة الطلب،فـ(لا) الناهية هي التي يُطلب بها،وهي التي تجزم الفعل المضارع،و(لا) النافية ليس فيها دلالة طلب وهي لا عمـل لها.

قلنا قبل قليل(لا)الناهية ما حكم توكيد الفعل بها؟هي تدل على الطلب،إذاً توكيد الفعل بعدها سيكون كثيرًا.(لا) النافية يقل توكيد الفعل بعدها ، فنقول : محمد لا يجلسُ ، لو قلت : محمد لا يجلسنَّ صحيح

ولكنه قليل، **هو صحيحٌ فصيح لا إشكال فيه ، ووارد عن العرب ، ولكن الكثير أن لا يؤكد بعد (لا) النافية. (لا) النافية ليس فيها طلب ، إنما فيها إخبار بنفي وقوع الفعل ، فإذا جاءتني جـاز لي أن أؤكـد وألا أؤكـد ، والكثـير عـدم التوكيـد ، وكلاهما صحيحٌ فصيحٌ لا إشكال فيه.**

❖ أمثلة

⇐ **قوله تعالى:** ﴿وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً﴾

{لا تصيبـنَّ}الفعل (تصيب)أُكّد بالنون وقد وقع بعد (لا) النافية ، التوكيد هنا جائز وهو فصيح لكنه قليل.

⇐ ومن عضةٍ ما ينبتَنّ شكيرها

(ينبت) هو الفعل،أُكّد بالنون وقد وقع بعد(ما)زائدة،لو حذفناها لا أثر لهـا في المعنى،فهـذه(مـا)زائدة،وليسـت مسـبوقة بـ(إن)،لو سبقت بـ(إن)سوف تكون(إمّا)،ونحن قد أخذنا حكم (إمّا) قبل ، وقلنا إنه كثير التوكيد.

إذا جاءتني (ما) بدون (إن) قبلها فهذا حكم التوكيد بها قليل.

الشاهد: (ما ينبتَنّ).

وجه الاستشهاد: أكد الشاعر الفعل بنون التوكيد وذلك بعد وقوعه بعد (ما) **الزائدة غير المسبوقة بـ(إن)**، وهذا قليل.

⇐ - لا أعرفَنّك مُعرِضاً لرماحنا

الفعل (أعرف)، وقع بعد (لا) النافية وقد أكده الشاعر، وهذا قليل.

⇐ - لا ألفيَنّك بعد الموت تندبني

أكد الشاعر الفعل بنون التوكيد وقد وقع بعد (لا) النافية ، حكمه قليل.

- قليلاً به ما يحمدَنّك وارثٌ

الشاهد في (ما يحمدَنّك)؛ وجه الاستشهاد: أكد الشاعر الفعل (يحمد) بالنون وذلك لوقوعه بعد (ما) الزائدة غير المسبوقة بـ(إن) ، وهذا قليل.

عرضنا لحكم توكيد الفعل بقلة ، وقيدناه بهاتين الحالتين.

قليل التوكيد يجوز فيه التوكيد وعدمه ولكن التوكيد به قليل مقابل عدم التوكيد.

الآن نريد أن ننتقل إلى درجة أقل منها وهي أقل من هذا القليل،ونحن نسير هنا على تقسيم ابن هشام، وإلا لو جمعناها في دائرة القلة لكان أيضًا هذا جائز لنا في هذا المقام ، أننا نذكر الأحكام عمومًا ثم نفصل فيها فنقول:الوجوب والامتناع والجواز بكثرة والجواز بقلة،فيجوز لنا هذا في ذكر الأحكام العامة ، أما ابن هشام فقد فصلها ، فعندما قال قريبٌ من الواجب ؛ لأن العلماء ذكروا بعضهم أنه واجب وبعضهم قال أنه كثير فجعله قريب من الواجب ، والثاني المجمع على أنه كثير إذا وقع بعد الطلب، الآن القليل والأقل من القليل هي أمر نسبي في استخدام توكيد الفعل بعد هذين الموضعين.

ننتقل الآن إلى الأقل من القليل ، قال ابن هشام إنه يقع بعد (لم)، فلما أقول (لم أذهب) هذا هو الكثير، إذا أردت أن أؤكد وأقول (لم أذهبَنّ) فهنا قد أكدته بعد (لم)، هذا وارد لكنه قليل جدًا في أمثلة قليلة جدًا وقع التوكيد به ، وإذا أردت أن استخدم أسلوب الأكثر والأفصح فإني لا أؤكده بعد (لم).

✓ **خامسًا: أقل من القليل: وذلك إذا وقع الفعل بعد (لم)، أو بعد أداة جزم غير (إمّا).**

❖ أمثلة :

⇐ يحسبه الجاهل ما لم يعلما

هذا البيت أصله : يحسبه الجاهل ما لم يعلمَنْ

(ما لم يعلمَنْ) نون التوكيد الخفيفة يجوز أن تقلب ألفًا ، سوف يأتينا في المحاضرة بعد القادمة أحكام خاصة بنوني التوكيد، الشاهد أنه قال " يحسبه الجاهل ما لم يعلما " (يعلما) أصلها (يعلمنْ)،

فأكد الشاعر الفعل بعد (لم) وهذا قليل.

وجه الاستشهاد: أكد الشاعر الفعل (يعلما) بعد (لم)، وهذا قليل جدًا.

أصله (يعلما): (يعلمن)، قلبت نون التوكيد الخفيفة ألفًا في الوقف.

⇐ من نثقفَنْ منهم فليس بآيب

نرى أنَّ الفعل(نثقف)قد أُكِّد بالنون وقد وقع بعد أداة الجزاء(مَن)،ونحن كُنا قد قيدنا الكثير جداً بعد (إمّا) =(إن + ما

)،هناك قلنا أنه كثير جدًا،فإذا جاءتنا أداة غيرها وهي أداة(مَن)،فهذا نحكم عليه بأنه قليل جدًا.

وجه الاستشهاد: أكَّدَ الشاعر الفعل بعد أداة الجزاء (مَن)، وهو أقل من القليل.

هذا ما أردناه الآن من خلال هذه الدرجات الأربع ، سوف ننتقل إلى كلام ابن هشام ونأخذ بعض الأمثلة أيضاً حتى نستطيع أن نسيطر على أحكام الفعل المضارع ، ثم نأخذ نظرة إجمالية فيها نختم بها هذا الدرس.

ابن هشام يقول: "الحالة الثانية: أن يكون قريبًا من الواجب ، وذلك إذا كان شرطًا لـ "إنْ" المؤكَّدة بـ "ما"، (إمَّا): "إن + ما" فتصير "إمَّا" نحو ﴿وَإِمَّا تَخَافَنَّ﴾ ﴿فَإِمَّا نَذْهَبَنَّ﴾ ﴿فَإِمَّا تَرَيِنَّ﴾"

فهذه آيات ثلاث تُبيّن حكم القريب من الواجب وذلك إذا وقع شرطًا لـ(إن) المؤكدة بـ(ما).

ويقول:"ومن ترْكِ توكيده:

يا صاح إمَّا تجدْني غير ذي جدةٍ،وهو قليل، وقيل: يختص بالضرورة." القلة

والندرة قابلها الضرورة،من قال بالضرورة لأنه يرى الوجوب،ومن قال بالقليل لأنه يرى أنه كثير جداً.[1]

ويقول : " الثالثة : أن يكون كثيراً، وذلك إذا وقع بعد أداة طلب ، كقوله تعالى : ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَافِلًا﴾، وقول الشاعر: هلّا تَمُنِّنْ بوعدٍ غير مُخلِفةٍ ، - فهنا الفعل (تَمُنِّنْ) قد أكده لوقوعه بعد (هلّا)، وفيها أيضًا الطلب - وقول الآخر: فليتكِ يوم الملتقي ترينّي - فالتوكيد هنا جاءنا بالفعل (ترينَّ) لوقوعه بعد التمني بـ(ليت) – وقوله : أفبعد كندة تمدحنَّ قبيلًا. - أكَّد الفعل (تمدح) لوقوعه بعد الاستفهام- الشاهد فيه: قوله (تمدحَنَّ) حيث أكد الفعل المضارع الواقع بعد حرف الاستفهام ، وهو الهمزة.

و يقول : " الرابعة : أن يكون قليلاً، وذلك بعد (لا) النافية "وفرَّقنا بينها وبين (لا) الناهية، (لا) الناهية حكمنا عليها بأنها في الحالة الثالثة من حالات الطلب وهي الكثيرة.

"أو (ما) الزائدة التي لم تسبق بـ(إن)، كقوله تعالى: ﴿وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً﴾، - هنا أُكِّد الفعل لوقوعه بعد (لا) النافية. - وكقولهم: ومن عضة ما ينبتَنَّ شكيرها ، وقال: قليلاً بـه مـا يحمـدَنّك وارث" كل هذه الأمثلة التوكيد فيها قليل

ويقول : "الخامسة : أن يكون أقل ، وذلك بعد (لم)، وبعد أداة جزاء غير (إمّا) كقوله: يحسبه الجاهل ما لم يعلما - وقلنا أصله (يعلمَنْ) - وكقوله: من نثقفَنْ منهم فليس بآيب"

هذا كان آخر ما أردناه في هذه الأحكام ، بعدها لو أردنا أن نعود إلى حالة الامتناع في الشرائح التي معنا ، ماذا سنقول؟ سوف نقول الامتناع **سيكون بعد الأقل من القليل إذا اختل شرط من الشروط السابقة التي سبق بيانها**.إذن نكون قد أخذنا أحكام توكيد الفعل المضارع مفصَّلةً ما بين وجوب وامتناع وما بينهما من حالات الجواز، ونكون بها قد انتهينا من ما أردناه من بيان أحكام المضارع.

الحلقة ١٤

كنا في حديث في الحلقة السابقة عن أحكام توكيد الأفعال بنوني التوكيد،أخذنا توكيد الفعل الماضي والمضارع والأمر بجميع أحواله،تذكر سريع فقط لبعض الأمثلة حتى نتذكر القواعد من خلالها:

⇐ ذهب محمد . **حكم توكيده : الامتناع** ؛ لأن الفعل هنا ماض .

[1] / هذه العبارة غير واضحة ، كما أن الأستاذ أشار إلى الرجوع إلى حاشية كتاب ابن هشام لأن فيها أبيات كثيرة فيها تطبيقات على هذه الجزئية.

⟸ اذهبـنَّ يا محمد . حكم توكيده : جائز مطلقًا ؛ لأن هذا الفعل فعل أمر.

⟸ والله لا أكتب الدرس . حكم توكيده : ممتنع ؛ لأنه جواب لقسم منفي ، وهنا لا يجوز توكيده .

⟸ والله لأذهبـنَّ إلى الكلية . ما حكم توكيده ؟ حكمه الوجوب ؛ لأنه قد توفرت فيه الشروط.

⟸ لتحذرنَّ العقوق.حكم توكيده:جائز بكثرة؛لأنه وقع بعد ما يدلني على الطلب.لتحذرنَّ العقوق.

⟸ لا تحسبـنَّ العلم ينفع وحده....ما لم يُتوَّج ربه بخلاقٍ ، لا تحسبـنَّ ،حكم توكيده : كثير؛ لأنه وقع بعد مـا يـدل على الطلب.

⟸ هلا تصومنَّ يوما لله . حكم توكيده : كثير لوقوعه بعد ما يدل على الطلب هلا.

⟸ إما تجتهدنَّ تفوز . هذا حكم توكيده : قريب من الواجب لوقوعه بعد إما.

⟸ ليتك تلتفتـنَّ إلى نفسك وتراجعها. حكم التوكيد : كثير لوقوعه بعد ليت وفيها دلالة الطلب أيضًا .

⟸ ابتعد عن أمر لا يعنينَّك. حكم التوكيد:قليل وذلك لوقوعه بعد لا النافية.

بعد أن أخذنا توكيد هذه الأفعال وأحكامها،كانت جميع الأفعال التي أوردتها في البداية في التطبيق وفي الحلقة السـابقة،كنـا نأخذ أفعالا مجردة-ليس فيها أي ضمير- نريد في محاضرة اليوم أن نناقش الأفعال المتصلة بالضمائر، وكيف لي أن أؤكدها .

❑ توكيد الأفعال المتصلة بالضمائر

عندما أقول يذهب ⟸ قلت : يذهبـنَّ ألحقت النون.

الفعل تذهبون معلوم أن الفعل تذهبون فعل مضارع واتصلت به واو الجماعة،والنون الموجودة هذه علامة الرفع لم أؤكـده حتى الآن،عندما أقول:محمد يذهب،وأنتم تذهبون كيف أؤكد الفعل تذهبون المتصل بواو الجماعة؟

سأقول : تذهبُـنَّ ، فيها عدة تغييرات سوف نأخذها بعد قليل في محاضرة اليوم ونطبقها،

عندما نخاطب الواحدة نقول :أنتِ تذهبين ، ثم أردت أن أؤكد الفعل تذهبين ماذا سأقول ؟ سأقول تذهبـنَّ .

لما نخاطب جماعـة نسـاء تـذهبْن كيـف لي أن نؤكـد هـذا الفعـل؟ سـأقول:تـذهبنانِّ بهـذه الصـورة،صـارت فيهـا عـدة تغيرات،عندما أقول محمد وخالد يذهبان اتصلت بها ألف الاثنين كيف أؤكده؟ سأقول : تذهبانِّ وأشدد النون وأكسرها .

ما الذي أريد أن أصل إليه من خلال هذه الأمثلة السريعة؟لم أذكر أي قاعدة،سوف أذكرها من خلال الشرائح بعد قليل،ما الذي نريد أن نتصوره،أننا في السابق كنا نأخذ الفعل مجردًا من أي زوائد أو اتصال بأي ضمائر ونؤكـده مبـاشرةً لا إشـكال فيه.

محاضرة اليوم نريد أن نؤكد الأفعال المتصلة بالضمائر، فتارة يكون فعلاً مجردًا ، وتارة متصلاً بألف الاثنين، وتـارةً بـواو الجماعة ، وتارةً بياء المخاطبة ، وتارةً بنون النسوة ، هذه سوف نمر عليها واحدًا واحدًا ونبين ما التغيـرات الـتي تحـدث للفعل عندما أغيره ، لن نناقش الأحكام ، الأحكام انتهينا منها في الجواز والامتناع والوجوب والكثرة والقلة،عنـدما نريـد أن نؤكد فعلاً توافرت فيه إحدى الشروط تلك ، بأي حالة من الحالات نريد أن نؤكده ، مـا التغيـرات الـتي تحـدث فيـه؟ سوف ننظر قد يكون متصلاً بهذا الضمير ألف الاثنين أو واو الجماعـة أو يـاء المخاطبـة أو نـون النسـوة سـوف ننظـر للتغيرات .

أيضًا ننظر إلى الفعل إذا كان صحيحًا أو معتلًا ما التغييرات التي تحدث فيه؟ هل أحذف الحرف؟ هل أقلبه؟ هل أرده إلى أصله ؟حرف العلة مثل تسعى وتدعو و الفعل ترمي الآن هذه الأفعال عندما أريد أن أؤكدها بالنون ، والفعل سواء متصل بأحد الضمائر أو غير متصل ، ما الذي يحدث فيه ؟ هذا ما أريد إيصاله في محاضرة اليوم ، نبدأ الآن مع الشرائح والذي

يحتاج إلى شرح سوف نكتبه على الشاشة أمامنا .

❑ حكم آخر الفعل المؤكد المسند إلى الضمائر:

❖ أولًا : إذا كان الفعل مسندًا إلى اسمٍ ظاهر أو ضمير الواحد:

لا يحدث فيه أي تغيير، سوى أن الفعل يُبنى على الفتح، - وهذا الذي كنا نأخذه في المحاضرتين السابقتين -

وكنا نقول : يذهب يذهبَنَّ، ويجلس يجلسَنَّ ، ويأتي يأتيَنَّ ، لا نحدث فيه أي تغيير.

مثال الفعل الصحيح / لتكرمَنَّ الضيف ، ليذهبَنَّ محمد.

الفعل "تكرم" نفسه فقط أكّدناه بالنون فقط بنيناه على الفتح ،ويذهب مثله .

مثال الفعل المعتل / لَيَقضِيَنَّ ، لَيغزُوَنَّ ، ليَرميَنَّ.

عندنا الفعل المعتل الفعل قد يكون معتلا بالواو وقد يكون معتلا بالألف وقد يكون معتلا بالياء ،

المعتل بالياء "يقضي" قلنا فيه " لَيَقضِيَنَّ " ، "يأتي" قلت " يأتيَنَّ " فبنينا الفعل على الفتح

"يغزو : يغزونَّ " ، "يرمي : يرميَنَّ " أعدنا هذه الياء وبنيناها على الفتح يرمي و يغزو ،

وكذلك إذا كان معتلًا بالألف أيضًا أعدناها إلى الياء مثل : "لتسعى : لتسعيَنَّ ، تخشى : تخشيَنَّ " هذان الفعلان معتلان بالألف ، لأن أصله "تسعى ، تخشى " فالألف هذه عادت إلى الياء تسعى : تسعيَنَّ ، تخشى : تخشيَنَّ ،أما الفعل "يقضي" فالياء التي كانت في آخره - وهي الأصلية طبعاً - فبُنِيَ الفعل على الفتح وبقي على ما هي عليه ، "يغزو" الواو كانت موجودة فقلنا : يغزونَّ ، و "يرمي : يرميَنَّ "الفعل "يسعى ، يخشى" الألف هي منقلبة عن أصل عادت ياءً في >> تسعى فقلنا : تسعيَنَّ ، وتخشى قلنا : تخشيَنَّ .

إذاً كان الفعل مسندًا إلى اسم ظاهر أو إلى ضمير الواحد ، ما الفرق بين الأمرين ؟

لمَّا نقول : يسعى محمد ، نكون قد أسندناه إلى اسمٍ ظاهر وهو"محمد" ، هو الفاعل "يسعى محمد " ، "أكرم محمد" ، "يكرم محمد ضيفه".

لكن لما أنا أقول : لتسعيَنَّ ، فأسندت إلى ضمير ،" تسعى" فعل ، والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت .

إذًا العنوان هذا الذي وضعناه قلنا : إذا كان مسندًا إلى اسم ظاهر >> يعني الفاعل بعده مباشرةً ويكون اسمًا ظاهرًا أو كان ضميرًا >> بمعنى أن الفاعل ضمير مستتر، لماذا نذكر هذه الحالة ؟ لأن الحكم فيها واحد

لأني سوف انتقل في الحالة الثانية إلى الفعل المسند إلى ألف الاثنين : يسعيان ، وقد أخذ مسندًا إلى واو الجماعة: يسعون ، يذهبون ، وقد آتي به مسندًا إلى ياء المخاطبة : تذهبين ، وقد آتي به مسندًا إلى نون النسوة : تذهبن ، إذًا نعرف أن الحالة الأولى تختلف عن بقية الحالات ، سواء كان مسنداً إلى اسمٍ ظاهر أو إلى ضميرٍ مستتر، بمعنى أن آخر الفعل ليس متصل به شيء ، هذا الذي نريد أن نصل إليه ، بخلاف الحالة الثانية والثانية والثالثة والرابعة والخامسة .

إذن نؤكد الحالة الأولى حتى ننتقل إلى الحالة الثانية قال : إذا كان مسندًا إلى اسمٍ ظاهرٍ أو ضمير الواحد،

فالاسم الظاهر : يذهبُ محمد ، "محمد" هذا اسم ظاهر والفعل "يذهب" مسند إلى اسم ظاهر،أو ضمير الواحد "لتكرمنَّ الضيف" لأن "تُكرم" فعل والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت وهو واحد ، الفاعل ضمير واحد لمفرد،فهذا معنى هذا العنوان تقول لماذا إذا كان مسندًا إلى اسم ظاهر أو ضمير الواحد؟

لأن ثانيًا سوف يأتيني ألف الاثنين ، وثالثًا سيكون واو الجماعة ، ورابعًا المسند إلى ياء المخاطبة ، وفي كل واحدة أحكام سوف تأتينا في حينها .

❖ ثانيًا: إذا كان مسنداً إلى ألف الاثنين

تُحذف نون الرفع ؛ لتوالي الأمثال"النونات"،وتُكسر نون التوكيد تشبيهًا لها بنون المثنى .

مثاله // ليذهبانِّ ، لتخرجانِّ ، لتقضيانِّ ، لترميانِّ ، لتغزوانِّ ، لتخشيانِّ ، لتسعيانِّ

عندما نقول : يذهب ، هذا هو الفعل ، الفعل سوف نسنده إلى ألف الاثنين : يذهبانِ ، الآن أنا لم أؤكد هذا الفعل مازلت آتي به غير مؤكد يذهبانِ ، يجلسانِ ، يأكلانِ ، يشربانِ ، إذا أردت أن أؤكده ماذا سأصنع؟ سآتي بنون التوكيد "يذهبانِ نَّ" أتيت بنون التوكيد، سنرى أن نون التوكيد المشددة "نَّ" هذه عبارة عن نونين وقبلها نون الرفع (يذهبانِ نْ نَ) فما الذي اجتمع عندي؟ اجتمع ثلاث نونات - العرب يكرهون توالي الأمثال فسوف نحذف نون الرفع (يذهبانِ نْ نَ) لما حذفناها أتينا إلى نون التوكيد أساسًا نون التوكيد عليها شدة فوقها فتحة "يذهبَانَّ" هذا هو الأصل فيها ، ما الذي سنصنعه ؟

الآن **سوف نكسرها** (فتصبح النون عليها شدة تحتها كسرة) فنقول : يذهبانِّ ، يأكلانِّ ، يشربانِّ ،

ومثاله جميع الأفعال هنا يشرب هذا الفعل، أضفنا إليه ألف الاثنين قلنا : يشربانِ لم نؤكده حتى الآن، إذا أردنا أن نؤكده سنأتي بنون التوكيد"نَّ"، نون التوكيد معروف أنها مشددة مفتوحة "نون التوكيد الثقيلة"، اجتمعت نونات عندي ، نأتي نحذف نون الرفع ثم نقلب الفتحة كسرة تشبيها لها بنون المثنى يشربانِّ.

اجتمعت عندي هذه النونات العرب يكرهون **توالي الأمثال**،ماذا يصنعون؟هل يحذفون نون التوكيد التي جاءت لدلالة التوكيد؟ أم يحذفوا نون الرفع وهو معروف أنه في الأصل فيه نون؟ يحذفون النون الأولى لأن حذفها أخف، لأن نون التوكيد جاءت لغرض، لو حذفناها زال هذا الغرض ؛ ما عُلِم أنك تريد التوكيد ، بخلاف نون الرفع معروف أنك ما حذفت النون هذه إلا من أجل النون الأخرى ، فنحذف النون الأولى ونأتي بنون التوكيد لتحل محلها [1].

❖ ثالثًا:إذا كان الفعل مسنداً إلى واو الجماعة.

أتصور الآن الفعل يذهبون،ثم جاءته نون التوكيد فاجتمعت عندي هذه الصورة ما الذي سيحدث فيها ؟

تُحذف نون الرفع لتوالي الأمثال (النونات)،وتُحذف واو الجماعة للتخلص من التقاء الساكنين

أمثلة // لتذهبُنَّ يا رجال ، ﴿ وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ لَيَقُولُنَّ ﴾

عندي الفعل "يذهب" إذا أردت أن أسنده إلى واو الجماعة ، ماذا سأقول؟ "يذهبون" أنا الآن لم أؤكد أسندت الفعل إلى واو الجماعة ، النون هذه علامة الرفع ، فعل مضارع مرفوع بثبوت النون إذا أردت الآن أن أؤكده بهذه النون ، سأقول : (يذهبُون نَّ) وأتيت بنون التوكيد ، الآن ما الذي وقع؟ وقع عندي نون التوكيد المشددة عبارة عن نونين وجاءتني أيضًا نون علامة الرفع ، العرب يكرهون توالي الأمثال ، ما الذي سأفعله ؟ سوف نحذف نون الرفع،حذفناها في الخطوة الأولى،وقعنا في مشكلة الواو ساكنة ، والنون المشددة عبارة عن نونين : نْ نَ ، أُولاهما ساكنة ، كما نعلم أنَّ أي حرف مشدد عبارة عن حرف ساكن والثاني متحرك ، الذي وقع أن الواو الساكنة وقع بعدها نون ساكنة فالتقى ساكنان(يذهبُوْ نْ نَ) ما الذي نصنعه؟ الآن ما المشكلة ؟ أنَّ الواو ساكنة وبعدها نون ساكنة ما الذي أحذفه ؟ هل أحذف النون التي جلبتها للتوكيد ؟ أم أحذف الواو وقبلها أصلاً ضمة دالة عليها ؟ نحذف الواو لالتقاء الساكنين(يذهبُوْ نْ نَ) ، وسيبقى عندنا الفعل "يذهبُنَّ" ،عندما أقول يذهبُنَّ، أنا أعلم أن أصل هذا الفعل ما هو؟ يذهبون ثم جاءته نون التوكيد ثم بعد التعديلات والتغييرات،حذفنا هذه النون لالتقاء النونات -توالي الأمثال- ثم حذفنا الواو لالتقاء الساكنين، ووصلنا إلى صورة يذهبُنَّ ،الآن يذهبُنَّ هذا الفعل مؤكد ونعلم أنه مسند إلى واو الجماعة ولو لم نر واو الجماعة،لو سألني أحد وقال:هل يذهبُنَّ

[1] / تم التصرف في هذه الفقرة لأنه إعادة شرح ، وأبقيت جزءًا لم يتطرق إليها سابقاً ، كما أن الأستاذ شرح هذه الفقرة على الوورد فحبذا مشاهدة المرئي ،

فعل مسند إلى مفرد؟

لو كان **مسند إلى مفرد** سنقول فيه :يذهبَـنَّ ، تذكرون قلنا في رقم واحد أنه يُبنى على الفتح،يذهب:يذهبَنَّ،أما"يـذهبُنَّ"دليل على أنه كان عندي واو جماعة.

وإذا كان الفعل معتل الآخر بالواو أو الياء / فيحذف أيضًا هذا الحرف ويُضمُّ ما قبله لمناسبة الواو

أمثلة // يغزو : لتغزُنَّ ، يقضي : لتقضُنَّ ، يسمو : لتسمُنَّ يا رجال .

أيضا نفس الفكرة "يغزو" < "يغزُون" حذفنا النون وحذفنا واو الجماعة ووضعنا الضمة فقلنا : لتغزُنَّ، الذي صنعناه هناك صنعناه مرة ثانية ، الفرق أن " يَغزُون " الواو محذوفة من البداية ،بمعنى "ليقولُنَّ" التي في الآية أصلها "يقولون"، ثـم جاءتنـا نون التوكيد "يقولون نَّ "، ما الذي وقع ؟ حذفت نون الرفع لتـوالي الأمثـال ، ثـم حـذفنا الـواو ووضـعنا الضـمة ، فوصـلنا إلى"يقولُنّ"[1]،

الفعل" يغزو" لما أسند إلى واو الجماعة سنقول : يغزون من البداية ، سنأتي بنون التوكيد المشددة ، ثم إلامَ سنصل؟ سنحذف هذه النون ، والواو لالتقاء الساكنين ، ونصل إلى "يغزُنَّ" ، كل الذي قلناه تكرر هنا.

وإن كان آخره ألفا // حذف نون الرفع ، وحذفت الألف ، وتبقى واو الجماعة مضمومة

أمثلة // لتسعوُنَّ يارجال ، ولتخشَوُنَّ الله ،

أصل الفعل "تسعـى" أتينا بواو الجماعة > (تسعـى ون) ثم حذفنا نون الرفع - كما اتفقنا من البداية لاجتماع النونـات الثلاث- وستبقى ألف"تسعـى"بعدها واو الجماعة (تسعـى و) ثم نحذف الألف التي في كلمة "تسعـى" ونبقي واو الجماعة مضمومة (تسعَ وُ) ثم نأتي بنون التوكيد (نَّ)فقلنا "تسعَـوُنَّ"بهذا نكون قد أكدنا هذا الفعل للحالة الثالثة.

الحلقة ١٥

❖ رابعا: إذا كان الفعل مسندًا إلى ياء المخاطبة

-تحذف منه نون الرفع وتحذف كذلك الياء،نحو : لتعلمِنَّ ، ولتجلِسِنَّ يا فاطمة .

نقول مثلًا : تعلم . عندما أسنده إلى ياء المخاطبة نقول : تعلمين ، فعل مضـارع اتصـلت بـه يـاء المخاطبـة وهـو مرفـوع وعلامة رفعه ثبوت النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة .

إذا أردت أن أؤكده سآتي بنون التوكيد (تعلميـن نّ) ما الذي وقعنا فيه الآن ؟ عندنا ثلاث نونـات سـوف نحـذف النـون الأولى التي هي علامة الرفع ، ولا يجوز لي أن أحذف نون التوكيد لأنها جاءت لغرض – لدلالة - و نون الرفـع نسـتدل على أنها مراده وإن كانت محذوفة ، حُذفت لماذا ؟ لأجل توالي الأمثال .

لما حذفناها وجدنا أمر آخر (تعلميْ نّ) الياء هذه ساكنة والنون المشددة عبارة عن حرفين أولهما ساكن ، فأصـلها نـون ساكنة ونون متحركة (تعلمين نْ نَ) هذه النون المشددة عبارة عن نونين لو حذفتها من هنا

(تعلمـيْ نْ نَ) لالتقى عندنا النون ساكنة والياء ساكنة ! فماذا سوف نصنع ؟ سـوف نحـذف هـذه اليـاء . ونعيـد النـون المشددة (تعلمِـنّ) هذا هو أصلها فلما أتينا عند النون حذفنا الياء لالتقاء الساكنين والكسرة موجودة من قبل ، فقلنا : (تعلمِنَّ) لتعلمِنَّ .

[1]/ قال الأستاذ: ثم حذفنا اللام ووضعنا الضمة ؛ فوصلنا إلى كلمة يقولون. ولعله سبق لسان.

الآن كلمة (لتعلمِنَّ) واضح أن هذا الفعل مسند إلى ياء المخاطبة ، كيف علمت أن هناك ياء مخاطبة وأنا لم أراها أمامي ؟ الكسرة التي على الميم تخبرني أنَّ هنا كان ياء ولكنها حذفت .

كما علمنا في المحاضرة السابقة لو وجدت الضمة : لتعلمُنَّ ، ما الذي كان موجود ؟ كان موجود واو الجماعة ياء المخاطبة وواو الجماعة كان حكمهما واحدًا . ألا يمكن أن يُراد به المفرد المذكر في تعلمِنَّ ؟ لا . ألا يمكن مع واو الجماعة مع الضَّم ؟ لا . لو كنت أكلم شخصًا ماذا سأقول له ؟ والله (لتعلَمَنَّ). لماذا ؟ لأن الفعل في الحالة الأولى الذي هو الفعل "تعلم" إذا جاءته نون التوكيد فإنه يُبنى على الفتح كما قلناه في الحالة الأولى (تعلمَنَّ) ، أما إذا كانت عندي واو جماعة فإني سأضع الضمة هنا (لتعلمُنَّ) ، ولو كانت ياء مخاطبة ستكون هنا الكسرة (لتعلمِنَّ) ، فالكسرة دليل على وجود الياء .

-إذا كان الفعل المعتل الآخر بالواو أو الياء / **حُذفت الواو والياء أيضا** ، نحو : لتقضِنَّ ، ولتسمِنَّ ياهند .

كالذي صنعناه تمامًا مع واو الجماعة،سوف تأتي أصله:تقضين،حذفنا النون،حذفنا الياء،ثم بقيت الكسرة

وإذا كان الفعل المعتل الآخر بالواو أو الياء حذفت الواو والياء أيضًا.إذًا لا جديد في الفعل المسند إلى ياء المخاطبة إنَّما هو قريب مما قلناه في واو الجماعة .

-إذا كان الفعل المعتل الآخر بالألف / **فإنَّ ياء المخاطبة تبقى مكسورة ، وما قبلها مفتوح** ، فنقول : لتسعَيِنَّ يا هند ، ولتخشَيِنَّ

الفعل "تسعى" معتل الآخر بالألف (تسعى ي نَّ) وياء المخاطبة سوف تبقى لم نحذفها ، نحذف نون الرفع ونحذف الألف وتبقى هذه الياء . مثل ما صنعناه في واو الجماعة .

إذًا الذي قلناه إذا كان الفعل مسند إلى واو الجماعة جميع الخطوات سوف تتكرر لا يتغير عندي إلا ياء مخاطبة مكان الواو ، والكسرة بدلًا من الضمة ، خطوة خطوة ، كما قلنا تُحذف نون الرفع لتوالي الأمثال ، تُحذف الياء هنا – وهناك تُحذف واو الجماعة – لالتقاء الساكنين .

❖ خامسا: إذا كان الفعل مسندًا إلى نون النسوة

تُزاد ألف بين نون النسوة ونون التوكيد ، فرارًا من توالي الأمثال ، وتُكسر حينئذٍ نون التوكيد ،

أمثلة // لتذهبنَانِّ يا نساء ، ولتسمونانِّ ، ولترمينانِّ ، ولتخشيْنانِّ .

الفعل(تذهب)أريد أن أسنده إلى نون النسوة فنقول : أنتن تذهبْنَ ، إذا أردت أن أُؤكد الفعل (تذهبْنَ نَّ) سأضع هذه النون ، الآن جاءت هذه النونات ما الذي سأصنعه ؟ هل نحذف نون التوكيد ؟ لا، نون التوكيد جاءتنا لغرض إفادة التوكيد ، حذفها يضر ، هل نحذف نون النسوة من الجملة ولا يبقى شيء يدل عليها وهي فاعل هنا ؟ قالوا : لم تستعمل العرب هذا الحذف ، ما الذي صنعته العرب ؟ قالوا : **أتوا بألف فارقة بين هذه النونات فرّقت بينها** ، فقالوا : (تذهبنَانِّ) ونون التوكيد كسروها فقالوا في:

(تذهبْنَ : تذهبْنَانِّ) ، (تعلمْنَ : تعلمْنَانِّ) ، (تقضي : تقضينَانِّ) ، (تدرس: تدرسنَانِّ) الفعل (تدرس) أضفنا له نون النسوة فقلنا (تدرسْنَ) ، ثم جاءتنا نون التوكيد ماذا نصنع ؟ نضع الألف مباشرةً ونكسر النون ثم نقول (تدرسنَانِّ) ، نطقها كالأول (تدرسْنَ) ثم نأتي بالألف والنون المشددة المكسورة (تدرسنَانِّ) .

❑ تطبيقات

أزورُ : أكدوه لي ؟ (أزورَنَّ) ، **غير متصل بأي ضمير** ، أتينا بنون الـتوكيد[1] ثم بنيناه على الفتح .

تعطي : (تعطيَنَّ) لم أسنده لأي ضمير فبنيناه على الفتح كما اتفقنا .

تطلُبينَ : كيف يؤكد ؟ (لتطلبِـنَّ)

ما الذي صنعناه في (تطلبين) ؟ وضعنا نون التوكيد (تطلبيـن نَّ) ، اجتمعت ثلاث نونات ، حذفنا النون الأولى فرارًا من توالي الأمثال (تطلبي نَّ) .

بقيت عندنا ياء المخاطبة ساكنة والنون ساكنة (تطلبـِيْ نْ نَ) حذفنا الياء ، قلنا فيها (تطلبـِنَّ)

يلبِسْن: كيف نؤكده؟الخطوة الأولى نعرف هل هذا الفعل مسند أو غـير مسـند؟(يلبِسْـن)**نعـم مسـند**،إلى مـاذا ؟ **إلى نـون النسوة**.الفعل المسند إلى نون النسوة اتفقنا أني إذا أردت أن أؤكـده بـالنون سـيكون عنـدي أمثـال: نـون النسـوة ونـون التوكيد،كيف أهرب؟لا أهرب بالحذف.إنما آتي بألف فارقة تأتي هنا

(يلبِسْنَ ا نِّ)فأقول:(يلبِسْنَانِّ)

هكذا فرت العرب من توالي الأمثال ، تارة بالحذف وتارة بالفصل بينها >مع نون النسوة فرت بالفصل .

تفوز : **نؤكد هذه الصور الخمس مفرقة** :

إلى المفرد : (تفوزَنَّ) .

إلى ألف الاثنين (تفوزانِّ) النون مشددة ومكسورة .

إلى واو الجماعة (تفوزُنَّ) .

إلى ياء المخاطبة (تفوزِنَّ) الزاي مكسورة .

إلى نون النسوة (تفُوزْنَانِّ) النون مشددة ومكسورة

الآن نريد أن ننتقل إلى أحكام خاصة بنون التوكيد الخفيفة وهي أربعة أحكام يذكرها العلماء اختصت بها عن نون التوكيد الثقيلة ثم نحاول نأخذ بعض الأمثلة لتطبيق ما أخذناه في هذا الدرس.

❖ أحكام خاصة بنون التوكيد الخفيفة :

✓ الحكم الأول:**أنها لا تقع بعد ألف الاثنين،بخلاف نون التوكيد الثقيلة التي تقع بعد الألف.**

إذا قلت:اذهبا،فعل أمر،ما حكم توكيده ؟- من باب التذكر والمراجعة وتطبيق ما أخذناه - يجوز توكيـده وعدمـه،فأقول : اذهبا و اذهبانِّ . من حقي أن أؤكده ومن حقي أن لا أُؤكده.

اذهبا:مسند إلى ألف الاثنين ، الآن أريد أن أؤكده أقول:اذهبـانِّ؛أكدته بنون التوكيد الثقيلة ، هـل يجـوز أن أؤكـده بنـون التوكيد الخفيفة ؟ لا.هذا حكم خاص بها أنها لا تقع بعد ألف الاثنين،قال الله تعالى:

﴿ولا تتبعانِّ﴾ما الذي وقع هنا ؟ ألف (تتَّبع) فعل ، نون التوكيد الثقيلة هي التي وقعـت بعـد الفعـل المسـند إلى ألـف الاثنين . **إذًا بعد ألف الاثنين لا تقع إلا نون التوكيد الثقيلة ولا تقع النون الخفيفة .**

نأخذ العلة : **وذلك لئلا يلتقي ساكنان.**

يعني لو أردنا أن نأتي بنون التوكيد الخفيفة فقلنا في (اذهبا : اذهبانْ) نون التوكيد الخفيفة ساكنة والألف سـاكنة ، سـوف يلتقي ساكنان ؛ فهنا لا نأتي فيها بنون التوكيد الخفيفة إنَّما نأتي بنـون التوكيـد الثقيلـة الـتي تشـددت فيهـا النـون الأولى

[1] / (قال الأستاذ نون النسوة وهي نون التوكيد)

الساكنة وتقوّت بالتضعيف .إذن إذا جاءت ألف الاثنين لابد أن يكون بعدها نون توكيد ثقيلة،ولا يأتي بعدها نون توكيد خفيفة ، وكما نذكر أول ما قلناه في درس النون التوكيد قلنا الثقيلة هي المشددّة والخفيفة هي الساكنة الغير مشددّة .

✓ الحكم الثاني : لا يؤكد بها الفعل المسند إلى نون النسوة .

العلة لئلا يلتقي ساكنان ، وهذا بخلاف النون الثقيلة فإنها تقع بعد نون النسوة .

مثال : (اذهبْـنَ) إذا جاءت نون التوكيد سوف نأتي بالألف الفارقة التي فرقت بين النون والنون (اذهبْـنَ ا نِّ)،الألف فصلت بين النون والنون للفرار من توالي الأمثال فقلنا(اذهبْـنَانِّ)هـل تقـع نـون التوكيـد الخفيفـة الساكنة بعد الألف ؟ لا ؛ لئلا يلتقي ساكنان ، فالألف ساكنة والنون سـاكنة – النـون الخفيفـة – فنـأتي بـالنون الثقيلـة المتقويَّة بهذا التوكيد ، (اذهبن أ نْ) لا يمكن أن تأتي لالتقاء الساكنين.

✓ الحكم الثالث : أنه يجوز حذفها إن وقع بعدها ساكن . كقول الشاعر:

لا تُهينَ الفقيرَ علّك أن *** تركعَ يومًا والدَّهرُ قد رفَعه .

أصل (لا تُهين) الفقير >> لا تُهينَنَّ ، الفعل تُهين : تُهينـنّ

إذا كانت مشددة نقول : لا تُهينَـنَّ، وإذا أتينا بالخفيفة نقول : لا تُهينَـنْ .

(لا تهينَـنْ) النون ساكنة (الْفقير) أيضا اللام ساكنة ما الذي صنعه الشاعر ؟

حذف الشاعر نون التوكيد الخفيفة للتخلص من التقاء الساكنين ، الساكن الأول (نون التوكيـد الخفيفـة) والسـاكن الثاني (اللام في الْفقير) ، (لا تهينَ نْ الْفقير) وقد أبقى فتح آخر الفعل دليلا على النون المحذوفة.

قلنا (لا تهينَ الفقير) لو سألَنا شخص قال : الفعل (لا تهينَ) ما الذي يدلني على أن هنا نون توكيد خفيفة محذوفة ؟ نقول : الآن عندما تنهى شخصاً تقول (لا تقل – لا تصم – نقول : لا تُهِنْ – هذا الأصل -) لكن الشـاعر قـال : (لا تهـيْنَ) أثبت الياء ، لماذا أثبتها ؟ لأنَّ النون مفتوحة (لا تهينَ الفقير) فتح النون والياء ثابتة لو لم تكن النون موجودة ثانية (نون توكيد) كان قلنا (لا تُهِنْ) .

إذًا (لا تهيْنَ الفقير) هنا نون توكيد محذوفة لالتقاء الساكنين ، لو سألت ما الذي يخبرنا عن التقاء الساكنين ؟ الفتحة، ألم نقل قبل قليل أن الفعل يُبنى على الفتح إذا اتصلت به نون التوكيد اتصالًا مباشرًا

(لا تجلسَنَّ – لا تأكلَنَّ – لا تقومَنَّ – لا تهينَـنَّ)

✓ الحكم الرابع : أنها تُقلب ألفًا عند الوقف كتنوين المنصوب ، مثل: (يا محمد اذهبَنْ)

(اذهبَنْ) هذه النون يجوز أن أقلبها ألف (يا محمد اذهبا) معروف أنَّ هذه الألف ليست ألف الاثنين لأني أخاطب فيهـا محمد وحده،هذه الألف هي نون التوكيد جاز لي قلبها ألف(ولا تعبد الشيطان واللهَ فاعبدا) أصلها (والله فاعبدنْ) .

يذكرنا هذا بأننا نعطي هذه النون في الوقف حكم التنوين،التنوين يحذف في الوقف إن كان بالضم أو بالكسر،ويقلب ألفًا إن كان تنوين نصب

مثل:جاء محمدٌ – عند الوقف :جاء محمدْ

مررتُ بمحمدٍ –عند الوقف :مررت بمحمدْ

رأيتُ محمداً – عند الوقف : رأيتُ محمدا ، في حالة النصب .

الحلقة ١٦

الممنوع من الصرف

عندنا كلمات في العربية اختصت بشيء ، وهو أنَّها مُنعت من التنوين .

الصرف في اللغة : **هو التنوين ، فالكلمات الممنوعة من الصرف هي الممنوعة من التنوين .**

نحن نعلم أنَّه من حقِّ الأسماء المعربة أنَّها تنون ، فأقول :

⇐ جاء محمدٌ ، ورأيتُ محمدًا ، ومررت بمحمدٍ .

⇐ جاء خالدٌ ، رأيتُ خالدًا ، مررتُ بخالدٍ .

هذه الكلمة نُسمِّيها : مصروفة ، وهذا هو الأصل ؛ أنَّ الكلمة تُصرف ؛ بمعنى أنَّها **تُنوَّن** .

هناك مجموعة من الكلمات مُنِعت من الصرف :

١ – **أي مُنِعت من التنوين** : مثل اسم : أحمد ، أو خديجة ، أو يزيد ، أو فاطمة .

عندما أقول:جاء أحمدُ، لن أقول : جاء أحمدٌ ؛ رأيتُ أحمدَ ، لن أُنوِّن ! لكن " خالد" يمكن التنوين فنقول : جاء خالدٌ ، رأيتُ خالدًا .

٢ – **أيضًا سوف يُجرُّ بالفتحة**،فأقول مررتُ بأحمدَ ، ولن أجرَّه بالكسرة ، وسوف يأتي معنا .

هناك مجموعة كبيرة من الكلمات في اللغة العربيَّة لم تُنوَّن(مُنِعت من التنوين)لا يجوز أن أُنَوِّنها ونُريد أن نحصرها، العلماء حصروها ، وذكروا :

١ – أنَّ بعضها فيها علَّة .

٢ – وبعضها فيها علَّتان ، اجتمعتا فيها ؛ فمنعتها من الصرف .

(سوف نأتي بالتفصيل إلى هذه العلل في مجموعة من الدروس ، لكن لا بدَّ أن نُركِّز في البداية)

"أحمد ، وخديجة ، ومساجد ، وأخضر ، وإبراهيم ، وبعلبك ، وحضرموت" ، هذه الكلمات ممنوعة من الصرف لا بدَّ أن أعرف كيفيَّة التعامل معها : الحكم الأوَّل : هي ممنوعة من التنوين . والحكم الثاني : سوف تُرفع بالضمَّة ، وسوف تنصب بالفتحة ، وسوف أجرَّها بالفتحة ، ولن أجرُّها بالكسرة ، وجرَّها بالكسرة يكون في حالتين – سيأتي ذكرها لاحقًا –

الأسباب المانعة من التنوين :

١) هناك مجموعة من الكلمات كان فيها علَّة قويَّة منعتها من التنوين

٢) أو فيها علتان اجتمعتا ؛ فمنعتها من التنوين .

الذي نُريده أن نعرف هذه العلل بالتفصيل ، والتي إذا دخلت الكلمة تُمنع حقها من التنوين بسببها ، فنحصرها ونجمعها ، فإذا علمنا هذه العلل ، ووصلنا إلى الكلمات الممنوعة من الصرف ، وحصرت أمامي ؛ مائة ، مائتين ، ثلاث مائة ، أربعمائة كلمة ؛ كلَّها ممنوعة من الصرف ، كيف سأتعامل معها في الجملة ؛ تُمنع من التنوين ، وتُجرُّ بالفتحة ، وتُجرُّ بالكسرة في حالتين ، سوف نأخذها بعد قليل .

الممنوع من الصرف :

نبدأ بالمُقدِّمة . ثمَّ تعريف الممنوع من الصرف .ثمَّ نحصر هذه العلل ؛ حصرًا سريعًا ، بلا تفصيل . ثمَّ ننتقل إلى إعراب

الممنوع من الصرف . ثمَّ متى يُجرُّ بالكسرة .إذا انتهينا من هذه العناصر ، سوف نبدأ بالتفصيل مع العلل المانعة التي أخذناها هنا بالإجمال ، ويكون لنا فيها حلقات كثيرة .

❖ المُقدِّمة

الاسم : إمَّا أن يكون :

أوَّلاً : **الاسم إذا أشبه الحرف؛صار"مبنيًا"،فلا يتغير آخره،ولا يتبدَّل.وهو الذي لا يقبل أي شيء من العلامات ويسمَّى"غير مُتمكِن"**

عندي كلمة " هذا " ، وكلمة " الذي " ، وكلمة " هؤلاءِ " .

" هؤلاءِ " ؛ **مبنية على الكسر في جميع أحوالها** : جاء هؤلاءِ ، رأيت هؤلاءِ ، مررت بهؤلاءِ .

الاسم المبني لا نناقشه في درس الممنوع من الصرف ! فالأسماء المبنيَّة خارج الدائرة ؛ أسماء "**غير مُتمكنة** " في باب الاسميَّة

ثانياً : " **المُعرب** " ؛ ومعني " **مُعرب** " : **هو الذي يقبل العلامات ، ويُسمَّى ؛ " مُتمكن " في باب الاسميَّات .**

" **المُتمكن** " درجتين . (ذكره ابن هشام) :

أ - " **مُتمكِّن أمكن** " وهو الاسم المصروف **يُرفع بالضمة،ويُنصب بالفتحة،ويجرُّ بالكسرة** ؛ فهو " مُتمكن أمكن "، "قوي "جمع العلامات كلَّها ، يعني يأخذ العلامات في الأحوال الثلاثة .

ب – " **متمكِّن غير أمكن**"؛يعني:**رُفِع بالضمة ، ونُصِب بالفتحة ، وجُرَّ بالفتحة**؛الذي هو ممنوع من الصرف .

إذًا الممنوع من الصرف هو " **مُعرب** " ؛ لأنَّه يُرفع ، ويُنصب ، ويُجر ، لكن مشكلته أنَّه في أي حالة ؟ في حالة الجر(كما سوف يأتينا فيما بعد)إذاً هو"**مُعرب**"،"**متمكِّن**"،**لكنَّه في درجة أقل من الأسماء المُعربة المصروفة**، التي تقبل العلامات كلها نحن نُريد **الاسم الممنوع من الصرف**،وقلنا قبل قليل:أنَّ الصَّرف هو التنوين؛فالممنوع من الصَّرف؛هو الممنوع من التنوين ، ومثَّلنا له بـ :

جاء أحمدُ . لا أقول : أحمدٌ ،، لو كان "خالد" ، ماذا سنقول ؟ جاء خالدٌ .

رأيتُ أحمدَ ، لا أنوِّن ! لكن ؛ خالد : رأيت خالدًا ، ومررت بخالدٍ ، ومررت بأحمدَ .

أمثلة :

١- لو قلت : كلمة " هؤلاء " هذا اسم " مبني " لو قلت : جاء هؤلاءِ . لو قلت : رأيت هؤلاءِ . (جعلته مفعولاً به) . لو قلت : مررت بهؤلاءِ . لا تتغير كلمة هؤلاء ؛ لأنَّه اسم " **مبني** " ، ونُسمِّيه ؛ " **غير مُتمكن** " .

٢ – لو أتيت إلى اسم " خالد " : لو قلت : جاء خالدٌ . لو قلت : رأيت خالدًا (بالنصب) . لو قلت : مررت بخالدٍ ، وسأنوِّنه بالجرِّ ، فهذا اسم **متمكن أمكن** " **مُعرب** " .

نأتي عند " أحمد " ، هو أيضا مُعرب ؛ اسم " أحمد " ، لكنَّه أقل درجة من " خالد " سأقول : جاء أحمدُ ، ورأيتُ أحمدَ ، ومررت بأحمدَ . ما الفرق ؟ الفرق أنَّ " خالد " : مُعرب مصروف ؛ فرفعناه بالضمَّة ، ونصبناه بالفتحة ، وجررناه بالكسرة ؛ في جميعها كان منوَّناً ، بخلاف " أحمد " : رفعناه بضمَّة ، ونصبناه بفتحة ، ولم ننونه . ثمَّ أنَّنا جررناه بالفتحة .

الخلاصة:الصرف:**هو التنوين**.والممنوع من الصرف:**هو الممنوع من التنوين**،وإعرابه؛مررنا عليه .

❖ العلل المانعة من الصرف :

سوف تأتينا هذه الكلمات ، ونُريد أن نحصرها ، واتفقنا على أن لا ننونها ، وسوف تُجرُّ بالفتحة ، وسوف تُجرُّ بالكسرة في الحالتين اللتين سوف نأخذها فيما بعد في ختام هذه العناصر الخمسة ، كيف لي أن أعرف وأجمع الكلمات الممنوعة من

الصرف ؟ عرفنا تطبيقها ، وعرفنا استخدامها في الجملة ، يقول الطالب : فهل سأحفظ جميع الكلمات ؟ لا ، لا تحفظ جميع الكلمات الممنوعة من الصرف ؛ لا يُمكن السيطرة عليها ، إنَّما تحفظ العلَّة التي دخلت فيها ، فمنعتها من الصرف .

مثال :

١ - " **فاطمة**"نقول في درس الممنوع من الصرف:أنَّ"فاطمة"**علم،وهو مؤنَّث،توافرت فيه الشروط**؛فالعلم المؤنَّث يُمنع من الصرف.إذا قلنا العلم المؤنَّث ممنوع من الصرف؛مُباشرةً تعلم بأنَّه لن يُنون،وستجرُّه بالفتحة

٢ - " **مصابيح** " : هذه الكلمة ممنوعة من الصرف . وستقول : لماذا مُنِعت من الصرف ؟ نقول : العلَّة أنَّها صيغة " **مُنتَهى الجُمُوع**".علمت أنَّها ممنوعة من الصرف ، ما الذي ينبني عليه ؟ لا تنونها ، وتجرها بالفتحة، ولا تجرها بالكسرة إلَّا في حالتين ، سوف تأتي في حينها

٣ - " **إبراهيم** " : " **علم أعجمي** " ، اجتمع فيه أمران ، فمُنِعت من الصرف .

إذاً أيُّ علم أعجمي سوف نمنعه من الصرف ، (والشروط سوف نأخذها) .

سوف ننظر في الكلمات الممنوعة من الصرف من خلال العلل التي دخلت فيها ؛ العلماء اصطلحوا على أنَّها " **علل** " دخلت في هذه الكلمات . الكلمة التي يجتمع فيها علتان ؛ العلميَّة ، أو الوصفيَّة مع علَّةٍ أُخرى ، أو علَّة واحدة قامت مقام العلتين ، فإنَّها تمنع الكلمة من الصرف .

❖ **العلل المانعة إجمالاً :**

✓ أ - **ما فيه علَّة واحدة . بعض الكلمات بعلَّة واحدة فيها ؛ تمنعها من الصرف .**

١ - صيغة " **مُنتهى الجُمُوع** " ، (سنأخذ تعريفها فيما بعد) .

مثل : مساجد ، مصابيح ، قناديل .

٢ - إذا كانت " **الكلمة مختومة بألف التأنيث الممدود ، أو المقصورة** " (فهي ممنوعة من الصرف) .

مثل : عندنا كلمة " صحراء "،وعندنا كلمة " كُبْرى " فـ " صحراء " ؛ مختومة بألف تأنيث ممدودة ، و" كُبْرى " مختومة بألف تأنيث مقصورة .

✓ ب - **هناك كلمات فيها علتان ، إحداهما ؛** " **الوصفيَّة** " :

١ - " **الوصفيَّة وزيادة الألف والنون** "

" عطشان " مأخوذة من العطش ، فهو وصف ، وفيه ألف ونون مزيدة على أصل الكلمة .

٢ - " **الوصفيَّة ووزن أفعل** "

كلمة " أخضر " هذا وصف ، وعلى وزن أفعل ، إذن اجتمع فيها علتان ؛ فـ " أخضر " ممنوعة من الصرف .

٣ - " **الوصفيَّة والعدل** " (سوف نشرح العدل في حينه ، معدولة من كلمة أُخرى) .

مثال:فلمَّا أقول : " مثنى " ؛ كأنِّي أقول : **اثنين اثنين** . "جاء الطلاب مثنى" يعني جاء الطلاب " **اثنين اثنين** "، فعدلت عن كلمة " **اثنين اثنين** " بكلمة مثنى ، فكلمة " مثنى " ممنوعة من الصرف .

استطراد:قبل أن نواصل : أذكر الأخوة والأخوات ، سردنا الآن نصف العلل ، أو أقل بقليل!وقلنا بأنَّ الكلمة الممنوعة من الصرف إذا لم نكن نعرف ما الذي سيترتب على قولنا:اجتمعت علتان؛فمُنعت الكلمة ، لم تجتمع علتان؛فالكلمة مصروفة،إذا ما كنَّا نعلم ما الذي سيترتب عليه في كلامنا،لا قيمة لعلمنا هذا.ما الذي نريد أن نصل إليه من درس الممنوع من الصرف ؟ أن نعرف الكلمات في اللغة العربيَّة الممنوعة من الصرف ، حتَّى إذا أدخلناها في الجملة ونطقنا بها ؛ لا نُنون

هذه الكلمات ، وأن نجرَّها بالفتحة الآن أكدت عليها ثلاث مرات! لأنَّ هذه الخلاصة،هذه الزبدة التي نريد أن نصل إليها،لا يكفي أن نعرف العلل ونحفظها، ثمَّ إذا أتينا نكتب خطابًا،أو نتكلَّم،فنأتي بكلمة ممنوعة،ونصرفها،أو بالعكس،أو إذا أتيت-وأنا أقرأ القرآن- وجاءتني كلمة"دَاوُودَ"،لماذا جاءتني كلمة"دَاوُودَ"،"طَالُوتَ"،جاءتني ولم أُنَوِّنها؟" إِنَّ إِبْرَاهِيمَ"،لماذا جاءت كلمة

" إِبْرَاهِيمَ"،ولم تُنوَّن ؟وآية أُخرى ، قالت : " أَرْسَلْنَا نُوحًا "،" نُوحًا "جاءت مُنَوَّنة،و" إِبْرَاهِيمَ"،لم تُنوَّن؟اسأل نفسي لماذا هذه نُوِّنت،وهذه لم تُنوَّن؟هذه هو درس الممنوع من الصرف.

نحن عندنا في القرآن آيات كثيرة؛كلمات تُنوَّن،وكلمات لا تُنوَّن؛" امْرَأَةُ فِرْعَوْنَ "،لماذا نقول:امْرَأَةُ فِرْعَوْنَ ؟

ما جريناها بالكسرة ؟ لأنَّ هذه الكلمة " فِرْعَوْنَ " ممنوعة من الصرف .

إذًا لا يكفي أن نعرف الممنوع من الصرف،ولا نعرف تطبيقها ! وأنت قد مرَّ معك في القرآن،كثير من الكلمات ؛ كانت مجرورة ، وجرَّت بالفتحة ، وكلمات مجرورة بالكسرة !

مثلاً :﴿وَإِذَا حُيِّيتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا﴾" بِأَحْسَنَ " ، الباء ، كلنا نعرف بأنَّها حرف جر ، ثمَّ نقول : " بِأَحْسَنَ " ، وجرِّيناها بالفتحة ! هل سألت نفسك يومًا ما ؛ لماذا جُرَّت بالفتحة ؟ هذا هو درس الممنوع من الصرف" بِأَحْسَنَ ":"أَحْسَنَ"،وصف على وزن أفعل ، اجتمعت فيه العلتان ، ومُنِعَت من الصرف .

المرحلة الأولى:نعرف العلل المُجتمعة.**المرحلة الثانية**:إذا عرفنا العلل،استخدمنا الكلمة استخدامًا صحيحًا، فقلنا:" بِأَحْسَنَ مِنْهَا "وجررناها بالفتحة . إذن لا ننسَ الذي يترتب على معرفة العلل ، نواصل هذه العلل .

✓ ج - **ما فيه علتان ؛ أحداهما " العلميَّة "** :

١ - " **العلميَّة والعُجْمة** " مثل : " إبراهيم " علم أعجمي ؛ أي ليس بعربي .

٢ - " **العلميَّة والتأنيث** " مثل : " فاطمة " علم مُؤنَّث .

٣ - " **العلميَّة وزيادة الألف والنون** " مثل : " عثمان " الألف والنون فيه مزيدتان .

٤ - " **العلميَّة ، والعدل** " : " زُحل " أصلها زاحل ، " عمر " أصلها عامر . (وسوف تأتينا فيما بعد)

٥ - " **العلميَّة ، وألف الإلحاق** " (الإلحاق : إلحاق وزن) . مثل : " أَرْطَى " .

٦ - " **العلميَّة ، والتركيب المزجي** " : " بَعْلَبَك " أصلها : بَعْلَ بَك ، مزجنا كلمتين وصارتا كالكلمة الواحدة ؛ هذا معنى كلمة التركيب المزجي .

٧ - " **العلميَّة،ووزن الفعل**"مثل:"أحمد"اسم رجل،فلمَّا أقول:"أحمد"هو على وزن الفعل،لمَّا أقول:أنا أحمدُ ربي. "أحمد"فعل،وجاء أحمدُ"أحمد" اسم ، فهذا العلم على وزن الفعل تمامًا إذًا يُمنع من الصرف.

❖ **إعراب الممنوع من الصرف :**

١ - **يرفع بالضمَّة** : فنقول : جاء أحمدُ .

٢ - **ينصب بالفتحة** : رأيت أحمدَ .

٣ - **يجرُّ بالفتحة نيابة عن الكسرة** : مررت بأحمدَ .

الباء : حرف جرّ ، " أحمدَ " اسم مجرور وعلامة جرِّه الفتحة نيابة عن الكسرة ؛ لأنَّه ممنوع من الصرف .

❖ **متى يجر جرُّ الممنوع من الصرف بالكسرة ؟**

اتفقنا على أنَّه مجرورٌ بالفتحة،لكنَّه قد يُجرُّ بالكسرة في حالتين:إذا دخلت عليه"أل"،أو أُضيف .

قلنا:﴿فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا﴾جررناها بالفتحة.أتيت عند آية أُخرى وقلت:﴿ أَلَيْسَ اللهُ بِأَحْكَمِ الْحَاكِمِينَ﴾

"أَحْكَمِ"مثل:"أَحْسَنَ" لماذا جررتها بالكسرة فقلت:"بِأَحْكَمِ الْحَاكِمِينَ"؟لأنَّه قد جاء بعدها مُضاف إليه .

سنمرُّ على بعض الكلمات التي وردت معنا بعد قليل من باب التطبيق عليها ، حتَّى نطمئن إلى معرفة الأحكام العامة للممنوع من الصرف ، و إذا انتهينا من محاضرة اليوم سوف ننسى هذه الأحكام ! وننتقل بعدها إلى تطبيقات ، ومعرفة العلل المانعة من الصرف ، ونذكر شروط كلّ علَّة ، وما يخرج عنها ، ونقاش العلماء فيها،وشواهدهم؛في حلقة الغد،والتي بعدها،والتي بعدها،جميع الحلقات القادمة؛إذا ما نصصنا على هذه الأحكام،فلا بدَّ أن تكون حاضرة في أذهاننا؛أنّه لا يُنوَّن،وأنَّه يُجرُّ بالفتحة،وقد يُجرُّ بالكسرة في حالتين:

الحالة الأُولى:**إذا دخلت عليه " أل " مثل** : مررتُ بالأحمدِ .

قبل قليل لمَّا مثَّلنا كنَّا نقول : مررتُ بأحمدَ : الباء ؛ حرف جرّ ، أحمدَ : اسم مجرور وعلامة جرِّه الفتحة نيابة عن الكسرة.

الآن سنقول فيها : مررتُ بالأحمدِ : مجرورٌ بالكسرة ، لماذا جررنا هذا الممنوع من الصرف بالكسرة ؟ لأنَّه قد دخلت عليه " أل " ، وإذا دخلت " أل " على الممنوع من الصرف ، سوف نجرَّها بالكسرة .

الحالة الثانية:" **إذا أُضيف " مثل** : صلَّيت في مساجدِ الرياضِ .

" الرياض":مُضاف إليه"مساجد"،ممنوعة من الصرف جاءنا بعدها مُضاف إليه،فجررناها بالكسرة ،لو أردنا أن نأخذ هذين المثالين:مررت بأحمدَ،فأدخلنا عليه"أل"،فقلنا:مررت بالأحمدِ.فأنا قد أدخلت عليه "أل" .

لو كان عندنا " أحمد " في هذه القاعة ، و" أحمد " في قاعة أُخرى ، فأنا مررت بأحمد الذي في هذه القاعة ، سأقول:مررتُ بأحمدِكم، يجوز.الكاف ضمير اتصل باسم،والضمير إذا اتصل باسم فسوف يُعرب في محل جرّ بالإضافة ،كيف نطقت باسم " أحمد " ؟ نقول : بأحمدِكم ؛ جررناها بالكسرة .

نأخذ كلمة " مساجد " ؛ مثلها .الآن كلمة " مساجد " ؛ ممنوعة من الصرف ،(العلَّة سوف تأتينا في حينها إن شاء الله) .لمَّا أقول : صلَّيتُ في مساجدَ . الآن " مساجدَ " ، مجرورة وعلامة جرِّها الفتحة .

إذا أتيت بمضاف إليه ، فسأقول : صليت في مساجدِ الرياضِ ، فالرياضِ : مضاف إليه . إذًا " مساجد " تكون مجرورة ، وعلامة جرَّها الكسرة .

لو قلت : صلَّيت في المساجدِ . لماذا جررتها بالكسرة ؟ لأنَّ هذه الكلمة قد دخلت عليها " أل " .

الخلاصة:**الممنوع من الصرف يُجرُّ:بالفتحة.ولا يُجرُّ بالكسرة إلا في حالتين فقط:إذا أُضيف أو دخلت عليه "أل".**

الحلقة ١٧

❖ **الأمثلة :**

١ – **قال تعالى** : ﴿ أَلَا إِنَّ ثَمُودَ كَفَرُوا رَبَّهُمْ أَلَا بُعْدًا لِثَمُودَ ﴾.

كلمة " ثَمُودَ " الأولى : لم تُنوَّن هذه الكلمة ، ما السبب ؟ لأنَّها من قائمة الكلمات الممنوعة من الصرف.

كلمة " لِثَمُودَ " الثانية : اللام حرف جرّ ؛"ثَمُود"اسم مجرور،لماذا جررته بالفتحة؟هذا سؤال ، لا بُدَّ أن أطرحه على نفسي وأنا أقرأ القرآن ، فإن لم أكن أعلم ما هو الممنوع من الصرف ، فعلى أقل تقدير ؛ لا بدَّ أن أطرح هذا السؤال ، فأعلم بأنَّ هذه الكلمة ممنوعة من الصرف .

هذان الأمران هما اللذان يقعان في الممنوع من الصرف : الأوَّل : **أنَّه لا يُنوَّن** ، والثاني : **أنَّه يُجرُّ بالفتحة** .

٢ – قال تعالى : ﴿وَعَادًا وَثَمُودَ﴾.

كلمة " عَادًا " مصروفة ؛ فنُوِّنت . مصروفة : أي مُنوَّنة و " ثَمُودَ " ممنوعة من الصرف ؛ لا تُنوَّن .

٣ – قال تعالى : ﴿ وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ ﴾

" مُبَشِّرًا " منونة ؛ فالكلمة مصروفة . " بِرَسُولٍ " الباء حرف جرّ ، و " رَسُولٍ " اسم مجرور ، الكلمة مصروفة .

عندما أتينا عند اسم " أحمدُ " لم نُنوِنه ، لماذا لم يُنوَّن ؟ لأنَّه ممنوع من الصرف ؛ أي ممنوع من التنوين . فقط يكفينا أن نعرف أنَّ الكلمة هذه ممنوعة من الصرف ؛ أي ممنوعة من التنوين ، أو أنَّها تُجرّ بالفتحة

٤ – قال تعالى : ﴿ وَلَا تَذَرُنَّ وَدًّا وَلَا سُوَاعًا وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا ﴾" وَدًّا " : مُنونة ." سُوَاعًا " : مُنونة . " يَغُوثَ ":غير مُنوَّنة ." يَعُوقَ " : غير منونة ." نَسْرًا " : مُنوَّنة . إذاً أعلم بأنَّ " يَغُوثَ وَ يَعُوقَ " ممنوعتان من الصرف.(العلَّة سوف تأتي في حينها) " نَسْرًا ، وَدًّا ، سُوَاعًا " جاءتنا مصروفة

٥ – قال تعالى : ﴿مِثْلَ دَأْبِ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ ﴾

لمَّا أنا أقرأ القرآن وأجد كلمة " نُوحٍ " ؛ مجرورة (مُضاف إليه مجرور) و" وَعَادٍ " ؛ معطوفة على " نُوحٍ " ، فأيضًا المعطوف على المجرور مجرور مِثله . و" ثَمُودَ " معطوفة على " عَادٍ " فهي مجرورة مثلها .

ما الذي جعل الفتحة هنا ؟ أنَّ الكلمة ممنوعة من الصرف . نحن نقول : معطوف مجرور ، ولكن علامة جرِّه هي الفتحة ، نحن متفقون على أنَّ المعطوف على المجرور؛مجرور،فنبقى على كلامنا،ونقول:أنَّ "ثَمُودَ"أيضًا مجرورة،ولكنَّها جُرَّت بالفتحة،ونعلم السبب أنَّ المجرور بالفتحة لا يكون إلَّا في باب الممنوع من الصرف .

٦ – قال تعالى : ﴿وَيُونُسَ وَلُوطًا ﴾

" يُونُسَ " لم نُنوِّنها ، وعطفنا عليها " لُوطًا " وقد نوَّناها .

الذي نريده من خلال هذه الأمثلة ؛ أنا لمَّا أقرأ القرآن ، أو أقرأ الحديث ، أو أقرأ أبيات شعريَّة ، إذا وجدت ظاهرة استوقفتني ، لا بدَّ أن أتنبه لمثلها ! فأنا أعلم بأنَّ : الكلمات من حقها التنوين ، وأنَّ التي لا تُنوَّن قد تكون كلمة مبنيَّة،أو فيها علَّة أُخرى لا بدَّ أن أتوقف عندها. أعلم أنَّ الجرَّ يكون:بالكسرة،وهي العلامة الأصليَّة،فإذا جاءني اسم مجرور،ولم أرَ عنده الكسرة،لا بدَّ أن أتوقف؛وأنظر ما العلامة الفرعيَّة التي حلَّت فيه ؟ فإن كان الاسم مُثنَّى سوف أجد الياء .وإن كان جمع مذكر سالم سوف أجد أيضًا الياء .فإذا جاءني الاسم مجرورًا بالفتحة ؛ فأعلم بأنَّ هذا هو الممنوع من الصرف .

أنا فقط أُريد في هذه المرحلة أن إذا قرأنا كلمات ، ووجدناها أنَّها قد : جُرَّت بفتحة . أو كلمة لم تُنوَّن مع أن من حقَّها التنوين : لا بُدَّ أن أتوقف ، وأتنبه إلى أن هذا الكلمة تكون من باب الممنوع من الصرف .

كيف أعرف الكلمات الممنوعة من الصرف ؟ هو مدار الحديث الذي سوف يأتينا فيما بعد .

(وأُذكِّر أنَّه في ختام حديثنا لمَّا قُلنا بأنَّه مجرور وعلامة جرِّه الفتحة ؛ أنَّه قد يكون مجروراً بالكسرة وذلك في موضعين ذكرناهما في تلك المحاضرة) الآن ما الذي نُريده في مُحاضرة اليوم؟ نُريد أن نبدأ :

قلنا عندنا مجموعة من الكلمات ممنوعة من الصرف . الطالب لا يعرف ما الكلمة الممنوعة من الصرف حتى يُطبِّق عليها ما قُلناه ؛ وذلك من حيث عدم التنوين ، والجرّ بالفتح ! كيف له أن يعرفها ؟ نقول إنَّ الكلمات هذه فيها عِلل واضحة ظاهرة لا تخفى ، فإذا وجدت في الكلمة عِلَّة وقُلنا بأنَّها كافية في المنع من الصرف ، منعنا الكلمة من الصرف ، وإذا قلنا إنَّ الكلمة تحتاج إلى علتين ؛ نظرنا هل اجتمعت العلتان أم لا : فإن اجتمعتا في الكلمة ؛ منعناها من الصرف .

❖ أمثلة :

الآن عندي اسم"خديجة"**علم ومؤنَّث**.وسوف ننصّ نحن في العلل المانعة من الصرف:إذا كان الاسم علمًا مؤنثًا؛فإنَّه يُمنع من الصرف.نقول:سوف نمنع كلمة"خديجة"من الصرف.ماذا تصنع بها؟نعود إلى ما بدأناه وهو: **عدم التنوين ، والجرّ بالفتحة** .

كذلك إذا كان في الكلمة عِلَّة واحدة ؛ تمنعها من الصرف ، فإنَّه يُكتفي بها إذا وجدت فيها ، وذلك إذا كان فيها مثلاً ألـف التأنيث المقصورة ، أو الممدودة ؛ كما هي مُحاضرة اليوم التي سنبدأ بها :

✓ **ما يُمنع من الصرف لعلَّة واحدة ؛ تقوم مقام العلتين :**

((مقدمة))

❖ **الأوَّل : ما خُتم بألف تأنيث مقصورة ، أو ممدودة**

١ – إذا قُلت كلمة : " صحراء " فهذه **مختومة بألف تأنيث ممدودة** .

٢ – وإذا قُلت : " لُبنى " ؛ " ليلى " ؛ " سُعدى " فهذه **مختومة بألف تأنيث مقصورة** .

متى ما وجدت الاسم مختومًا بهذه الألف فإنَّني أمنعه من الصرف مُطلقًا ، لا أنتظر وأنظر ؛ هل هذا عَلَم أمْ لا ! لسنا بحاجة .

في اسم " خديجة " ؛ قلنا لا بُدَّ أن يجتمع الأمران : أن يكون علمًا ، وأن يكون مؤنثًا .

مسألة/لو جاءتني كلمة ؛ مثلاً : " ورقة " – هذه الورقة التي بين يدي الآن – هل أمنعها من الصرف ؟ هي مؤنَّثة ، لا يُكتفى بوجود تاء التأنيث ، لا بُدَّ أن تكون الكلمة علمًا حتى تُمنع من الصرف :

١ – فإذا كُنت تتحدَّث عن الورقة التي بين يدي ؛ فهي مصروفة ، لا تدخل في درسنا !

٢ – إذا كانت علمًا على شخص وهو علم مؤنَّث؛فإنِّي أمنعها من الصرف،والمسألة واضحة وظاهرة،ولا إشكال فيها؛ نقول : إن جاءت العِلة المانعة من الصرف ؛ نمنع الكلمة ،وإن جاءت العلتان نمنعها من الصرف،متى ما تخلف أحد الأمرين نصرفها،ونعود إلى الأصل الذي كنَّا عليه .

مثال : حمراء ؛ هي مختومة بألف تأنيث ممدودة ؛ نمنع الكلمة من الصرف ولا نبحث عن علَّة أُخرى فيها .

❖ **الثاني : صيغة مُنتهى الجموع :**

صيغة مُنتهى الجموع **هذه جموع تكسير ، وقع بعد ألف التكسير فيها حرفان ، أو ثلاثة ، أوسطها ساكن** . **مثلاً :**

١ –كلمة : " مسجد " ، سأجمعها ، وأقول فيها : " مساجد " ، فالألف هذه جاءتنا من أجل جمع التكسير ، وقع بعدها حرفان، هذه الصيغة نُسمِّيها " صيغة مُنتهى الجموع " ، والعلماء يقولون : الموازن لـ " **مفاعل** " ، و " **مفاعيل** " فعندما أقول " مساجد " ؛ فهي على وزن " **مفاعل** " وعندما آتي عند كلمة " دراهم " ، فهي على وزن " **فعالل** " ، ولكنها موازنة لـ " **مفاعل** " .

الشاهد:كلمة"درهم"قلت فيها:"دراهم"،وقع بعد الألف التكسير فيها حرفان،هذه الكلمة ممنوعة من الصرف.

كلمة " دراهم " ، " مساجد " ، " قناديل " ، " مصابيح " ، " قوارير " ، " سلاسل " ، هذه كلُّها ممنوعة من الصرف لماذا ؟ لأنَّها على صيغة مُنتهى الجموع .

إذا رأينا الكلمة أمامنا ، وعرفنا بأنَّها ممنوعة من الصرف ، فإذا وجدت كلمة " ملاعب " ؛ هي ممنوعة من الصرف.لماذا ؟ صيغة منتهى الجموع ، نكتفي بهذه العِلة الواحدة ؛ لأنَّها علَّة قويَّة ، ما تحتاج إلى عِلَّة أُخرى تدعمها ، وكما اتفقنا ؛ نطبق عليها ما بدأنا الحديث عنه من أُمور إجرائية في ؛ التنوين ، والجرّ بالفتحة .

✓ **ما يُمنع من الصرف لعلة واحدة ، عندنا فيه نوعان :**

❖ **النوع الأوَّل : ما خُتم بألف تأنيثٍ مقصورة ، أو ممدودة :**

ولا قيد في المختوم بألف التأنيث المقصورة والممدودة فيشمل : (كل ما سيأتي أمثلة)

١ – النكرة : " بُشرى " ، " ذكرى " ، " صحراء " ، " صفراء " .

" بُشرى " ، " ذكرى " ؛ مختومة بألف تأنيث مقصورة التي على شكل الياء ." صحراء " ، " صفراء " مختومة بألف تأنيث ممدودة.

والكلمات هذه نكرات ، هل يشترط فيها أن تكون معرفة ؟ لا ، لا يشترط ؛ يكفي أن تكون الكلمة المختومة بألف التأنيث المقصورة أو الممدودة ؛ فنمنعها من الصرف . هذه كانت نكرة ، ألا يُمكن أن تكون معرفة ؟ بلى ، تأتينا معرفة !

٢ – المعرفة : " رضوى " ، " سلمى " ، " ليلى " ، " لُبْنى " ، " شيماء " ، " زكرياء " ، " عفراء " .

الأسماء المقصورة : " رضوى ، سلمى ، ليلى ، لُبْنى . الأسماء الممدودة : " شيماء " ، " زكرياء " ، " عفراء ".

إذاً سواءً كانت الكلمة نكرة ، أم معرفة .

تنبيه// في النكرة ذكرنا كلمة : " بُشرى ، ذكرى " ؛ هذه كلمات نكرة لكن لو سمَّينا بها امرأة ، وقلنا : هذه اسمها " بُشرى " وهذه اسمها " ذكرى " لمُنعت الكلمة أيضاً من الصرف لماذا ؟ لأنَّه علم ، ومؤنَّث ، ولسنا بحاجة إلى العلميَّة والتأنيث ! تكفينا أنه مكتوب علامة التأنيث المقصورة .

إذاً وجود " ألف التأنيث المقصورة " كافٍ لمنع الكلمة من الصرف ، سواء كانت نكرة ، أو معرفة .

إذا جاءت كلمة " بُشرى " وحدها ، ننظر هل أنا أقصد بها من البشارة ، أم أقصد فيها علم لامرأة ، وسواء كانت هذا أوهذا ؛ فهي ممنوعة من الصرف ، فأنا أحكم عليها بأنَّها نكرة – إن لم أرد المعرفة – وإن أردت بها العلميَّة فهي معرفة ، وعلى كُلٍ الكلمة ممنوعة من الصرف .

إذاً المختوم بألف التأنيث المقصورة،أم الممدودة هو ممنوع من الصرف فشمل:**النكرة،والمعرفة،والمُفرد، والجمع.**

أ – المُفرد : كما سبق ؛ جميع الأمثلة السابقة (بشرى ، ذكرى ، ... ، زكرياء ، عفراء) كلَّها مُفردة .

ب – الجمع : " جرْحى " و " أنصباء " فهذه الكلمات " جمع " ، وهي ممنوعة من الصرف .

وسواءٍ كانت الكلمة : اسمًا مثل:(رضوى،سلمى،عفراء).

أو وصفًا : " حُبلى " ألف تأنيث مقصورة ،" حمراء " ألف تأنيث ممدودة .

الخلاصة: الكلمات السابقة منها أسماء(أعلام)ومنها **أوصاف** .ما كان وصفًا مثلُه ما كان اسمًا ، وما كان مُفردًا مثل ما كان جمعاً، وما كان نكرةً مثل ما كان معرفةً؛ كله يُمنع من الصرف. إذًا المختوم بألف التأنيث المقصورة أو الممدودة ممنوع من الصرف إطلاقاً، سواءً أدركنا التفصيلات التي تحته أو لم نُدركها، كل ما خُتم بها نمنعه من الصرف .

❖ النوع الثاني : " صيغة مُنتهى الجموع " : والمُراد به : الجمع الموازن لـ " مفاعِل " أو " مفاعيل " .

" مساجد " ، " مدارس " ، " دراهم " ، " قناديل " ، " مصابيح " ، " عصافير " .

ما مُفرد " مساجد " ؟ مسجد ، عند الجمع أتينا بألف التكسير التي كسَّرت لنا الكلمة ! ألف التكسير التي بعد " السين " ، دخلت ووقع بعدها حرفان ؛ إذًا هذه صيغة مُنتهى الجموع .

" مدرسة " >> " مدارس " ؛ فالألف هذه جاءت للتكسير ؛ لجمع التكسير ، وقع بعدها حرفان .

" درهم " >> " دراهم " ، فهذه ألف التكسير ، وقع بعدها حرفان .

" قنديل " >> " قناديل " ، ما الذي وقع بعد ألف التكسير ؟ ثلاثة حروف أوسطها ساكن .

ومثلها " مصابيح ، عصافير "

إذاً هذه الكلمات تُسمَّى " صيغة مُنتهى الجموع " ، وقلنا المُراد به الجمع الموازن لـ " مفاعل " ، و " مفاعيل " . بهذا نصَّ ابن

هشام ، يعني :" مساجد ، مدارس " ، على وزن " مفاعل " لكن " دراهم " ، ليس على وزن " مفاعل " ! هي على وزن " فعالل " ، ولكنَّه موازن لـ " مدارس " و " مساجد " ، هذا قصده .

إذًا " مساجد " ؛ هذا " مفاعل " ، أو " دراهم " ، هو موازن لـ " مفاعل " ، ومن باب التسهيل ذُكرت ، أمَّا القيد الأوَّل (ما وقع بعد ألف تكسيره حرفان ، أو ثلاثة أوسطها ساكن)،ينطبق على الكلمات كلها بدقَّة .

وأيضًا:"الجواري"،"الليالي"،"السواري"،"المباني"،"النوادي"،هذه الكلمات كلَّها أيضًا في صيغة مُنتهى الجموع .

فقط أفردتها بالمثال ؛ لأنَّها مختومة بـ " الياء " ؛ فهي أسماء منقوصة ؛ آخرها " ياء " ، (وسوف نناقشها بعد قليل) إذًا هي مثلها مثل غيرها ؛ كلمات ممنوعة من الصرف ، آخرها " ياء " ؛ فهي أسماء منقوصة ، (سوف نناقش ما يتعلق بها لو حُذِفت منها " أل " ، الآن هي بـ " أل " ، مثلها مثل غيرها ، فمثلاً ، أقول :

هذه مساجد>"هذه":مبتدأ."مساجد":خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة،لماذا لم أُنوِّنها؟لأنَّها ممنوعة من الصرف.

رأيتُ مساجدَ فسُررتُ>" مساجدَ ":مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة،لماذا لم أُنوِّنها؟

لأنَّها ممنوعة من الصرف.

صلَّيتُ في مساجدَ كثيرة > " في " : حرف جرّ . " مساجدَ " اسم مجرور بحرف الجرّ وعلامة جرِّه الفتحة نيابة عن الكسرة ،لمَّا انتقل إلى : " الجواري ، أو " السواري " ، أو الليالي ؛ نقول :

هذه الليالي > إذا كنت أُريد مبتدأ وخبر ، على كُلٍ ؛ مرفوعة ؛ مرفوعة بالضمَّة المُقدَّرة .

في الليالي وقت للعبادةِ طويل>الليالي؛اسم مجرور،وعلامة جرِّه الفتحة نيابة عن الكسرة؛اسم ممنوع من الصرف.

لكن لمَّا أقول:"سهرتُ الليالي"؛فهو سيكون منصوباً وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره،الفتحة على الياء ظاهرة،أمَّا الضمَّة والكسرة؛فسوف تُقدَّر في حالتي الرفع والجر،طبعاً حالة الجرّ،سوف تكون مجرورة بفتحة مُقدَّرة كما سوف يأتينا فيما بعد .

الخلاصة :ما يُمنع من الصرف **لعلة واحدة** ، تقوم مقام علتين ، سنجده في موضعين :

الأوَّل : " **ما خُتم بألف تأنيث مقصورة ، أو ممدودة** " : وهذا أمره واضح وسهل .

الثاني : " **صيغة مُنتهى الجموع** " : وذكرنا فيها قيدًا يُسهلها ، وهو:

الجمع الموازن لـ " **مفاعل** " ، أو " **مفاعيل** " ، ثمَّ ذكرنا قيدًا : **ما وقع بعد ألف التكسير ؛ حرفان أو ثلاثة** .

إذا جاءتني هذه الكلمات ؛ حكمنا عليها بأنَّها ممنوعة من الصرف ، وطبقنا عليها ما اتفقنا عليه .

الثالث : " **قد يكون الاسم مختومًا بـ " ياء** " : فكان اسمًا منقوصًا مُعتلاً (فيه علَّة في آخره) فنقول المُحلَّى بـ " أل " حكمه حكم الأسماء الأخرى .

النقاش سوف يكون إذا حذفنا منه " أل "(سوف نقرأه الآن ممَّا سوف يأتي في الشريحة الثانية ،

ثمَّ نعود نفصِّل الكلام فيه) " الجواري "، " الليالي " ، " السواري " ، " المباني " ، " النوادي " ، مثلها مثل غيرها ممَّا سبق .

لكن إذا كانت " الجواري " ، و " الليالي " ، و " السواري " ، و " المباني " ، و " النوادي " **ليس فيها " أل " ؛ أي محذوفة منها !**

ما الذي سنصنعه ؟

أ - سنحذف الياء مع الحركة في حالتي الرفع والجرّ .

ب - أمَّا في حالة النَّصب فسوف تظهر الفتحة ؛ لأنَّها خفيفة .

✓ مسألة : حكم الأسماء المنقوصة في صيغة مُنتهى الجموع ، مثل : (الجواري ، والليالي)

١ – إذا كانت مُحلاة بـ " أل " ، فقد سبقتنا في الشريحة السابقة .

٢ – أمَّا إذا حذفت " أل " منها :

أ– إذا كانت مُجرّدَة من " أل " ، ففي حالتي الرفع والجرّ ؛ تُحذف الياء مع حركتها ، مثل :

قوله تعالى : ﴿وَمِنْ فَوْقِهِمْ غَوَاشٍ﴾غَوَاشٍ : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضـمَّة المُقـدَّرة على اليـاء ، وأصـلها : غواشي،لمَّـا حذفنا"أل"؛حذفنا"الياء"،وحركتها،وبقيت"الشين"مُنوَّنة، فنحن نُعربها مُقدَّرة على الياء المحذوفة .

وقوله تعالى:﴿وَالْفَجْرِ * وَلَيَالٍ عَشْرٍ﴾وَلَيَالٍ:هذه الكلمـة وردت مجرورة،وليسـت مُحـلَّاة بــ " أل " ؛ فحُـذفت منهـا " اليـاء " وقُدّرت الحركة .

ب – وأمَّا في حالة النَّصب : ستظهر الفتحة على " الياء " ، مثل ﴿سِيرُوا فِيهَا لَيَالِيَ وَأَيَّامًا آمِنِينَ ﴾لَيَالِيَ : منصـوبة،ما علامـة النصب فيها ؟ نُصبت بفتحةٍ ظاهرة ، الفتحة خفيفة على " الياء " ، فتظهر عندنا هنا .

الخلاصة :

١–إذَا كانت " الليالي ، الجواري " فيها " أل " ، فحكمها حكم ما سبق .

٢ – أمَّا إذا جُرِّدت من " أل " :

أ – ففي حالتي الرفع والجر سوف نحذف " الياء " " غواشي " ، حذفنا " ال و الياء " >> غَوَاشٍ

" ليالي " حذفنا " ال و الياء " ، ونُقدِّر الحركة على المحذوف >> لَيَالٍ

ب – أمَّا في حالة النَّصب(إن كانت مفعولاً به،أو اسم"إنَّ"،أو أي شيء)،فسوف نُظهر الفتحة على"الياء"مثل :

﴿ سِيرُوا فِيهَا لَيَالِيَ وَأَيَّامًا آمِنِينَ ﴾فكلمة:" لَيَالِيَ "ليست فيها " أل " ،ولكن أثبتنا " الياء"،لماذا أثبتنا " اليـاء "؟ لأنَّ الكلمـة منصوبة .

الحلقة ١٨

يقول ابن هشام : " ثمَّ الاسم الذي لا ينصرف نوعان:أحدهما : ما يمتنع صرفه لعلَّة واحدة ، وهو شيئان "

إذاً الآن ابن هشام يُوصِّل " الاسم الممنوع من الصرف " ، فيقول:وهو نوعان:ما يكون فيـه علتان،ومـا يكـون فيـه عِلَّـة واحدة ، الذي شرحناه في المُحاضرة الماضية ؛ " ما امتنع صرفه لعلَّة واحدة "

أحدهما:"ما فيه ألف التأنيث مُطلقاً – أي مقصورة كانت أم ممدودة – ويمتنعُ صرف مصحوبها كيفما وقع "

أي سواءً وقع : نكرة كـ " ذكرى " ، و " صحراء " ، أم معرفةً ؛ كـ " رضوى " ، و " زكريَّاء " أم مُفردًا ، (كما تقدَّم) أم جمعاً ؛ كـ " جرحى " ، و " أنصباء " أم اسمًا (كما تقدَّم) أم صفةً ؛ كـ " " حُبلى " ، و " حمراء " .

يُريد : أنَّ أي اسم مختوم بـ " ألف التأنيث " مُباشرةً فإنَّه يُمنع من الصرف على أي وصفٍ كان .

الثاني:الجمع الموازن لـ " مفاعل " ، أو " مفاعيل " : كـ " دراهم " و " دنانير " .

قال الشيخ محمد مُحي الدين عبد الحميد في شرح " مفاعل " : " المُراد بـ " مفاعل " هاهنا : كُلُّ اسمٍ بعد ألف جمعه حرفان ؛ سواءً أكان : مبدوءًا بـ " ميمٍ " نحو : " مساجد " ، وهي صيغة " مفاعيل " أم لم يكن نحـو : " صـوارف " ، و " جـواهر " ، وهي صيغة الموازن لـ " مفاعل " والمُراد بـ " مفاعيل " : كُلُّ اسمٍ بعد ألف تكسيره ؛ ثلاثة أحرف ، أوسطها ساكن ؛ سـواءً أكان مبدوءًا بـ " الميم " وهي وزن " مفاعيل " نحو " مصابيح " ، أم لم يكن نحو : " عصافير " ، و " قراطيس " .

يقول : " وإذا كان " مفاعِل " منقوصًا ؛ فقد تُبدَل كسرته فتحةً ؛ فتنقلب " ياؤه " " ألفاً " فلا يُنوَّن ؛ كـ " عذارى ، و "

مدارى " والغالب أن تبقى كسرته "، ماذا يُريد أن يقول من خلال هذين السطرين؟أنَّه لمَّا تكون بـ"ال"نقول:"العذارِي،المدارِي"؛هذا هو الأصل:

أ. **الغالب** أن تبقى الكسرة ، فنقول : " العذارِي ، المدارِي ، الصحارِي "

ب. قد تُبْدَل الكسرة فتحة؛(من باب التخفيف)،فنقول فيها:"العذارَى"و"المدارَى" ولكنَّه **قليل** ،

فإن خلت من " أل " – الآن سيقول عنها ابن هشام – يقول :

"**فإن خلا من " أل"،والإضافة،أُجْرِيَ في الرفع والجرِّ مُجرَى " قاضٍ ، سارٍ " في حذف الياء ، وثبوت التنوين ،**

مثال:قال تعالى:﴿ وَمِنْ فَوْقِهِمْ غَوَاشٍ﴾:"غَوَاشٍ":مبتدأ مرفوع،وعلامة رفعه الضمَّة المُقدَّرة على"الياء" المحذوفة.ما أصل"غواشٍ"؟أصلها :

" الغواشي " . لمَّا لم تكن فيها " أل " ، وليست مُضافة حذفنا " الياء " من الأخير ، **وبقيت " الشين " مُنوَّنةً** ، فالعلامة مُقدَّرة على الياء المحذوفة .

مثال : قال تعالى:﴿ وَالْفَجْرِ * وَلَيَالٍ عَشْرٍ﴾:

أصلها : " والليالي " ، فيها " ياء " ، لمَّا حُذِفت منها " أل " ؛ حذفنا " الياء " قلنا فيها : " وَلَيَالٍ " ، فإعرابها على " الياء " المحذوفة ، أما في النصب فتُجرى مُجرى " دراهم " **في سلامة الأخير ، وظهور الفتحة .**

مثال : قال تعالى:﴿سِيرُوا فِيهَا لَيَالِيَ﴾ **فهي منصوبة وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة .**

❑ **ما يُمنع من الصرف لعلتين**

(كنَّا قد قلنا في العلل المانعة إجمالاً ، لمَّا سردناها في المحاضرة قبل السابقة) ، قلنا :

لا بدَّ أن تجتمع علتان في الاسم : إمَّا أن تكون مع **الوصفيَّة** . أو مع **العلميَّة** .

بمعنى أنَّ إحدى العلتين ستكون هي الوصفيَّة،أو تكون هي العلميَّة ، ونحن نعلم ما معنى كلمة " **الوصف** "، وما معنى كلمة " **العلم** " :

أ – فإذا جاءتني كلمة " **وصفًا** " ، ومعها إحدى " **العلل الثلاث** " ؛ سوف نمنعها من الصرف .

ب – وإذا جاءتني كلمة " **علمًا** " ، لا بدَّ أن تكون إحدى " **عللٍ سبع** " ، فنمنع الكلمة أيضًا من الصرف.

❑ **العلل المانعة من الصرف مع الوصف**

الأولى:"**زيادة الألف،والنون**" تكون الكلمة " **وصفاً** " ، **وآخرها " ألف " و " نون " مزيدتان .**

الثانية:**وزن"أفعل"** تكون الكلمة " **وصفاً** " ، **وعلى وزن " أفعل "** .

الثالثة:"**العدل**"أن تكون الكلمة"**وصفاً** "،**وفيها"عدل**".(وسوف نُبيِّن معنى كلمة " العدل "، في حينها) .

❖ **أوَّلاً : الوصفيَّة ، وزيادة الألف والنون :**

نتخيل كلمة أمامنا " **وصف** " ، **وآخرها " ألف ونون** " ؛ مزيدتان يشترط فيه : **أن لَّا يقبل مؤنثه " التاء "** .

مثال : " غضبان " مؤنثه < " غضبى " ، إذًا كلمة " غضبان " ممنوعة من الصرف ؛ لأنَّه :

** وصف ** وفي آخره ألف ونون مزيدتان . ** ومؤنثه ليس فيه حرف " التاء " .

مسألة:**كيف تعرف أنهما مزيدتان؟**كلمة"غضبان"مأخوذة من"الغضب"؛فـ"الألف والنون" مزيدتان .

سؤال : كلمة " غضبى " ، مصروفة أم ممنوعة ؟ الجواب : ممنوعة ؛ لأنَّها مختومة بألف تأنيث،والمختوم بألف تأنيث –

المقصورة أو الممدودة – اتفقنا على أنَّها ممنوعة من الصرف مباشرة .

(كلمة"غضبى"،ليست مُرادة في هذه الفقرة ، هي انتهينا منها في الدرس السابق ؛ وهي ما منع من الصرف لعلة واحدة ؛ وهو أنَّه مختوم بألف التأنيث المقصورة، فهي ممنوعة، أوردناها فقط لأنَّها مؤنث لكلمة"غضبان" ، شاهدنا هنا كلمة " غضبان ") .

(أرجو أن لا يُنسِ بعض المعلومات بعضها الآخر ، إذا كنَّا نتكلم في كلمة ، وحكمنا عليها أنَّها ممنوعة من الصرف ، أو مصروفة لا بدَّ أن نعرف أيضًا ما يُقابلها ، وفي النهاية (جميع الأسماء لا بُدَّ أن تكون مصروفة أو ممنوعة ، لا بدَّ أن نحكم على جميع الكلمات التي أمامنا – التي ننطق بها – هذا اسم معرب أو مبني ؟ سوف نقول أنَّه مبني ؛ إذًا خارج الدائرة ، إذا كان مُعربًا ، نقول : هل هو مصروف ، أو غير مصروف ؟ لا بدَّ أن نحكم عليه) .

مثال : جوعان : ** وصف ** مزيد ألف ونون في آخره ؛ مأخوذ من " الجوع " ، **مؤنثه > " جوعى "

مثال : عطشان:مأخوذ من" العطش "، وآخره ألف ونون مزيدة . ولست بحاجة أن أسأل عن كلمة " جوعى"، وكلمة"عطشى"،هل هي مصروفة،أم ممنوعة ؟ ، بالتأكيد أنَّها ممنوعة ؛ لأنَّها مختومة بألف التأنيث المقصورة .

مثال:لحيان:مأخوذة"اللحي" ** في آخرها " ألف ونون مزيدة ، ** لأنَّها لا مؤنَّث لها ، فهي ممنوعة من الصرف .

الخلاصة:إذا جاءنا"**وصف**"،وفي آخره"**ألف ونون**"مزيدة،فهنا نمنع الكلمة من الصرف بالشرط المذكور؛وهو**أن لَّا يقبل مؤنَّثه** "التاء"،"**فإن كان مؤنَّثة بـ** " التاء " ، فإنَّه يُصرف " يُرجع للأصل .

مثال:" مصَّان" بمعنى : **لئيم** ، فاللئيم يُقال له " مصَّان " ، مؤنَّثه > " مصَّانة " : أي **لئيمة** .

"مصَّان":وصف،وآخره ألف ونون مزيدة،ولكنَّه مصروف،لماذا لم نمنعه؟لأنَّه لم يتوفر فيه الشرط! ما الشرط؟ أن لَّا يقبل مؤنَّثه التاء،ومؤنَّث"مصَّان"<"مصَّانة"،فهو صار عندنا مصروفًا .

مثال : " سيفان " **للرجل الطويل** ، مؤنَّثه > " سيفانة " .

"سيفان"،وصف،مختوم بألف ونون مزيدة،هل نصرفها،أو نمنعها؟قال:لم يتوفر فيها الشرط؛لأنَّ مؤنَّثه " سيفانة " ، في آخره " تاء " التأنيث ، إذًا تُصرف كلمة " سيفان " .

مثال : " ندمان " من " **المُنادمة** " وليس من " **الندم** " مؤنثه > " ندمانة " ، إذًا " ندمان " مصروف ، ولم يتحقق فيه الشرط .

مسألة:وفي مثل هذا يُسأل عن مثل كلمة:"حسَّان"هل هي مصروفة أم ممنوعة؟فنقول:ننظر إلى الأصل؛من أيّ شيء مأخوذة ؟

أ – إن كانت مأخوذة من " الحِس " فـ " الألف والنون " مزيدتان ، **فهي ممنوعة من الصرف** .

ب – وإن كانت مأخوذة من " الحُسْن " فـ " النون " أصليَّة ، **فالكلمة مصروفة** ، وبهذا قيل ، نحن مثلنا بمثال على العلميَّة ، والحكم واحد – ننظر ؛ هل الألف والنون مزيدة ، أم ليست بمزيدة ؟

إن كانت أصليَّة مثل"قائم،جالس،ذاهب"هذه أوصاف لم تأت فيها علَّة أُخرى؛إذاً هي مصروفة على الأصل .

إذا جاءنا وصف وفيه ألف ونون مزيدتان،هنا اجتمعت العلتان،ويبقى عندنا شرط؛أن لا يكون مؤنَّثه بالتاء.

❖ **ثانياً : الوصفيَّة ، ووزن " أفعل "**

فإذا قلت كلمة:"أخضر"،واضح أنَّها:**وصف،وعلى وزن"أفعل"**فإنَّني سوف أمنعها من الصرف.

يشترط فيه:**أن لا يقبل مؤنَّثه"التاء"**.

مثال:" أبيض " و " أعرج " ومؤنَّثهما ؛ " بيضاء " و " عرجاء " ؛ **فمؤنَّثه ليس فيه " التاء "** .

مثال: " أفضل ، أكبر ، أصغر " .فمؤنَّث ؛ " أفضل : فُضْلى / أكبر : كُبرى / أصغر : صُغرى " .

هذه أمثلة لكلمات ممنوعة من الصرف لأنَّها : ** أوصاف ، **على وزن أفعل ، ** ومؤنَّثها ليس بـ " التاء " .

" بيضاء ، عرجاء ، فُضلى ، كُبرى ، صُغرى " مصروفة أو ممنوعة ؟ ممنوعة ، لماذا ؟ لأنَّها مختومة بألف التأنيث المقصورة ، أو الممدودة ، فهي كلمات ممنوعة لعلَّة واحدة تكفيها .

لكن إذا قلت : " أرمل " و" أرملة " ، " أرمل " وصف على وزن " أفعل " ، مؤنَّثه > أرملة ، بـ " التاء " ، إذًا لا يدخل معنا في درسنا ، العلة الثانيَّة التي تكون مع الوصف هي وزن " أفعل " ، بالشرط المذكور **أن لا يقبل مؤنَّثه"التاء"**.**أورد ابن هشام بعض الكلمات التي " تحتاج إلى وقفة "** :

فأورد إلينا كلمة"أربع"،"أجدل"،"أخيل"،"أفعى"،"أبطح"،"أدهم"،"أسود"نريد أن نُفصِّل الحديث فيها :

المجموعة الأولى:**نأخذ أولاً كلمة:"أربع"هل هي مصروفة أم ممنوعة؟ومثِّل لنا بقولنا:مررت بنسوةٍ أربع .**

كلمة " أربع " ، وردت في هذه الجملة " وصف " على وزن " أفعل " ، هل نمنعها ؟

لا ، لا نمنعها بل نصرفها ؛ مررت بنسوةٍ أربعٍ ، لماذا لم نمنعها من الصرف ، وهي وصف على وزن " أفعل " ؟ نقول : مؤنَّثها > " أربعة " ، إذًا فيه " التاء " .

الأمر الثاني : هل الوصف هذا " أصلي " ، أم " عارض " ؟ الوصف " **عارض** " ، وليس بأصلي ، فكلمة " أربع " ، للعدد ، لمَّا أقول : عندي أربعة ، لا أعرف أي وصف ! هذا اسم للعدد ؛ لأنَّ عندي أربعة من شيء مُعيَّن ، لم أصف . إذًا أقول : كلمة " أربع " ، أساساً ؛ مصروفة ، أم ممنوعة ؟ نقول إنَّها مصروفة ، لماذا ؟

أ – مؤنَّثها ؛ " أربعة " ، بالتاء ، إذاً اختل فيها القيد .

ب – لو قلت : مررت بنسوةٍ أربعٍ . أنا الآن أوردتها وصفًا في هذه الجملة ، وهو وصف على وزن " أفعل " ، نقول : الوصف هنا "عارض " ، ليس بأصل فلا نعتد به .

نبدأ بكلمة ؛ " أربع " ، في نحو قولنا : **مررت بنسوةٍ أربعٍ** .

" بنسوةٍ " : " الباء " : حرف جرّ ، و " نسوةٍ " : اسم مجرور . " أربعٍ " : صفة . إذًا كلمة " أربع " وصف في هذه الجملة على وزن " أفعل " ، انطبق عليها العنوان ؟ كلمة : " أربع " وصفٌ لكلمة " نسوة " ، وهي على وزن " أفعل " ، وهي مع ذلك مصروفة . لماذا ؟ لأنَّها : تقبل " التاء " ، نقول فيها " أربعة " ؛ ولأنَّ " أصل " وضعها أن تكون " اسمًا للعدد " فلا يُلتفت لِما عرض لها من الوصفيَّة . إذًا الوصفيَّة الواردة في هذا المثال " أربعٍ " أمرٌ عارض وليس بأصل .

المجموعة الثانية : " أبطح " و " أدهم " ؛ **للقيد** . و " أسود " و " أرقم " ؛ **للحيَّة** .

هذه الكلمات استعملت **أسماء** " لا أوصاف " ، وقد مُنعت من الصرف لأنَّها في الأصل " صفات " ، فلم يُلتفت إلى ما طرأ لها من الاسميَّة !

- " أسود " و " أرقم " في الأصل وصف أو اسم ؟ معروف أن " أسود " **وصف** للسواد ، فهذه الكلمة لمَّا نُطلقها على الحيَّة ؛ أطلقناها على الحيَّة ، وهي بمعنى **الاسم** .
- " أدهم:الأدهم"،أيضًا للأسود تُطلق،فهي **وصف** في الأصل،لكن لمَّا نُطلقها على **القيد**،فالقيد **اسم** .
- " أرقم " ؛ ما فيه سواد وبياض ، ولكنني أطلقتها على **الحيَّة** ، نسيت الوصفيَّة فيها ، **فلمَّا استعملتها أسماء ، لا أوصاف تُمنع من الصرف ؛ لأنَّها في الأصل صفات فننظر إلى الأصل .**

إذاً ألغينا قبل قليل عارض " **الوصفيَّة** " في " أربع " ، وهنا سنُلغي عارض " **الاسميَّة** " ، لمَّا عرضت الوصفيَّة في كلمة " أربع " ، لم نعتد بها ، وهنا لمَّا عرضت الاسميَّة أيضًا لا نعتدُّ بها .

حتى تكون الصورة واضحة :

كلمة " أسود " و " أرقم " ، لمَّا أُطلقها على الحيَّة ، هي على وزن " أفعل " بلا خلاف ، أنا ألغيت منها الوصف لمَّا أطلقتها على الحيَّة ؛ لأنِّي أُريد بها اسم الحيَّة ، فألغيت منها الوصف ، هل أصرفها ، أم امنعها ؟ أيضًا نمنعها ، لماذا ؟ لأنَّ الأصل بأنَّ كلمة " أسود " وصف ، **فنعتدّ بالأصل ، ونُلغي ما عرض لها من شيء جديد** ، الشيء الجديد الذي عرض لها لا نعتدّ به ، ثمَّ ذكر ابن هشام أنَّ بعضهم اعتدَّ بهذا العارض ، فصرفها .

يقول ابن هشام : " استعملت أسماء ، لا أوصاف ، فإطلاق كلمة " الأدهم " على **القيد** ، فأنا أردت بها الاسم ، ولم أُرد بها الوصف ، ولكنَّنا مع ذلك منعناها من الصرف ، لماذا ؟ ما زلنا على الأصل ؛ لأنَّها في الأصل صفات ، فلم يُلتفت إلى ما طرأ لها من الاسميَّة – ثمَّ ذكر الخلاف – وقد اعتدَّ بعض العلماء بالاسميَّة العارضة فصرفها .

الخلاصة:أنَّ العارض من الوصفيَّة ، والعارض من الاسميَّة لا يُعتدُّ به .

الحلقة (١٩)

كان حديثنا عن الاسم الممنوع من الصرف للوصفية ووزن أفعل،ناقشنا هاتين العلتين،وعرجنا بالحديث عن بعض الكلمات مثل أربع ، أدهم ، أسود، أرقم ، لو وردت وصفا فإننا نلغي عارض الاسمية .

كلمة " أخضر" فيها الوصفية ظاهرة ، ووزن أفعل ظاهر ، فنمنعها من الصرف مباشرة ،

ابن هشام أورد سبع كلمات تقريبًا لأن فيها أكثر من اعتبار،وفيها شيء أصل وفيها شيء عارض،وأنهينا المجموعتين الأوليين ننتقل الآن إلى :

المجموعة الثالثة : " أجدل " ؛ **للصقر . و** " أخيل " ؛ **للطائر . و** " أفعى " ؛ **للحيَّة** .

ذكر ابن هشام : أنَّه صرفها كثير من العلماء؛لأنَّها أسماء في الأصل والحال ، بمعنى أن كلمة : "أجدل ، أخيل، أفعى" هي أسماء وليست أوصاف ، أردت بها الحية فهي اسم ، وكلمة "أجدل" ليس بها دلالة وصف ، كلمة "أخيل"ليس بها دلالة وصف،كلمة"أفعى"ليس بها دلالة وصف،هي أسماء بالمراد المطلق في الأصل أو في الحال،بمعنى أني أطلقتها على الأجدل لما أطلقتها على الصقر،و" أخيل"؛للطائر .و" أفعى " ؛ للحيَّة . فهذه الكلمات الثلاث على وزن أفعل لكنها أسماء وليست أوصاف ، سواء على ما أردته ، أو على لفظ الكلمات الثلاث ، **فهي مصروفة ؛ ولن تمنع من الصرف ؛ لأنها أسماء ليس فيها وصفية ، بعض العلماء يقول :لُمِح فيها معنى الوصفية : فإنها تمنع من الصرف**

وبناء على لمح معنى الوصفية – أنها تدل على معنى سيأتي بعد قليل – منعت من الصرف

إذن هل هذه الكلمات أوصاف ؟ الجواب : لا ، بما أنها أسماء في الأصل وفي الحال إذن هي مصروفة ، لم يتوفر فيها الشرطان ، إذا تخيل المتحدث – الشاعر – أن فيها معنى الوصفية – وستأتي بعد قليل هذه المعاني –

إذا تخيل هذا فصارت (وصفية ووزن أفعل) – اجتمع فيها الشرطان – : ستمنع من الصرف .

ومنه قول الشاعر في كلمة " أخيل " :

ذريني وعلمي بالأمور وشيمتي *** فما طائري يوماً عليك بأخيلا

بأخيلَ:على وزن أفعل،الباء حرف جر،أخيل:مجرورة بالفتحة–ممنوعة من الصرف– لابد من اجتماع العلتين: علة وزن أفعل ظاهرة علة الوصفية هي التي لُمِحت،فلما لمح فيها معنى الوصفية منعنا هذه الكلمة من الصرف .

وجه الاستشهاد: " بأخيلا" منعها الشاعر من الصرف مع أنها اسم في الأصل وفي الحال – كما قررنا قبل قليل – إذ هي اسم لطائر معروف ذي خيلان ، ولكنه ضمنه هنا معنى الوصف وهو **التلوّم والتشاؤم** ، فلما صار في هذه الكلمة معنى الوصف

انضمت إلى وزن الفعل– اجتمعت العلتان – : **منعت الكلمة من الصرف** ،

اذن كلمة أخيل " مصروفة في الأصل لأنها اسم ، إذا كانت وصفًا نمنعها من الصرف كما صنع هذا الشاعر ،

وذكر مثالاً آخر في كلمة " أجدل " :

كأنَّ العُقيليين يوم لقيتهم *** فِراخ القطا لاقَين أجدلَ بازيا

" أجدلَ " تطلق على الصقر فهي : اسم ، إذا أراد شخص أن يضمن كلمة أجدل معنى القوة:إذن صارت وصف : وستمنع من الصرف ، وهذا ما صنعه هذا الشاعر

نلاحظ " بازيًا " بالتنوين ، و " أجدلَ " لم تنون ! منعت من الصرف .

وجه الاستشهاد : أجدلَ " منعها الشاعر من الصرف مع أنها اسم في الأصل وفي الحال ، إذ كلمة " أجدلَ " اسم للصقر ، لأنه ضمنها معنى الوصف ، وهو القوة ، فانضمت إلى وزن الفعل ، إذن فيها وصفية ومعنى الفعل ، اجتمعت فيها هاتان العلتان ، بازيًا:هنا وصف،ليست منونة في الأصل،وإنما نونت هنا من باب المقارنة هنا،وإلا في غير الشعر نقول:بازيَ،

الخلاصة // أن هذه الكلمات مصروفة لأنها على وزن أفعل وليست بأوصاف،ولكن إذا أراد الشاعر منها معنى الوصفية له أن يمنعها من الصرف

❖ **ثالثًا : من العلل المانعة من الصرف الوصفية مع العدل**

العدل:هو انتقال من صيغة إلى أخرى،إذا وقع في حديثنا والكلمة كانت وصفًا،-أو كانت علمًا كما سيأتينا فيما بعد–فإن العدل إحدى علتين تمنع الكلمة من الصرف،تأتينا في مقامين:

في الوصف المعدول من الأعداد. **وتأتينا في كلمة "أُخَر" .**

لما يكون أمامي الطلاب فأقول لهم:"اخرجوا مثنى"أو"اخرجوا ثناءا"<هو نفس حديثي:اخرجو اثنين اثنين مَثْلَثْ أو ثلاث (مفعل / فعال) لا إشكال ، لما أقول للطلاب : اخرجوا ثلاثة ثلاثة ، أي مرتبين ، كل ثلاثة يخرجون ووراءهم ثلاثة ، ووراءهم ثلاثة ، ووراءهم ثلاثة ، ما التعبير الذي يوصلني للمراد بكلمة واحدة؟ هو كلمة مثْلَث أو ثُلاث ،كلمة (مَثْلَثْ أو ثلاث)حلت محل "ثلاثة ثلاثة "،عدلنا– انصرفنا– عن كلمة "ثلاثة ثلاثة" إلى كلمة (مَثْلَثْ أو ثُلاث) **هذا معنى العدل**، عدلنا عن هذه الصيغة إلى هذه الصيغة، إذن هذه علة تمنع الكلمة من الصرف.

❖ **الشريحة //**

الوصف المعدول هو نفس (الوصفية + العدل)

✓ **النوع الأول : وزن فُعَال ومفعل في الأعداد (١ – ٤) باتفاق ، وفي الأعداد (٥ – ١٠) على اختلاف**

مثل:أُحاد،مَوْحَد/ثُناء،مَثنى/ثُلاث،مَثلث / رُباع ، مَربع / خُماس ، مَخمس / سُداس ، مَسدس . . . . وهكذا .

معنى العدل:هي كلمات معدولة عن ألفاظ أعدادها المكررة،فإذا قلت:جاء الطلاب مثنى،كأني قلت:جاء الطلاب اثنين اثنين،وإذا قلت:جاء الطلاب مَربع،كأني قلت:جاء الطلاب أربعة أربعة،فالكلمة الواحدة "مثنى" تؤدي معنى الكلمتين "اثنين اثنين"،

إعرابها : تعرب نعتاً،حالاً،خبراً،وهي كلها في دائرة الأوصاف كما هو معلوم :

تقع نعتاً:مثل قوله تعالى:﴿جَاعِلِ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا أُولِي أَجْنِحَةٍ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ﴾نلاحظ : ثلاث ، رباع ، مثنى > لم تنون لأنها ممنوعة من الصرف ، و مثنى وقعت نعتاً .

- **تقع حالاً**:قوله﴿فَانْكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ﴾والحال كالنعت

من باب الوصف.

- **تقع خبرًا** : مثل قوله صلى الله عليه وسلم (**صلاة الليل مثنى مثنى**) والتكرار هنا من باب التوكيد ، كلمة مثنى الثانية من باب التوكيد فنستطيع أن نستغني عنها ، فنقول في غير الحديث:**صلاة الليل** مثنى ، والمعنى : **صلاة الليل** اثنتين اثنتين ، فلا يلزم تكرار كلمة مثنى ، بل كلمة مثنى وحدها تغني عن كلمة اثنين اثنين ، لو كررتها من باب التوكيد اللفظي لا إشكال فيه.

✓ **النوع الثاني:كلمة أُخَر**

المثال قوله تعالى : ﴿ **فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ**﴾من:حرف جر،أيامٍ:اسم مجرور،أخرَ:صفة مجرورة وعلامة جرها الفتحة نيابة عن الكسرة لأنها ممنوعة من الصرف،كلمة " أُخَر" >> هي جمع (أخرى) ، ومؤنث (الآخَر) ، بمعنى (مغاير). ما معنى العدل فيه ؟ (آخر) **اسم تفضيل على وزن أفعل ، وقياسه إذا كان مجردًا من(أل) و(الإضافة)**:أن يلزم الإفراد والتذكير فنقول : جاء رجل أفضل من محمد ، وجاء رجال أفضل من الزيدين ، ﴿**إِذْ قَالُوا لَيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَى أَبِينَا مِنَّا**﴾ لم يقل : أحبان ! ، الهندات الصائمات العابدات أحبّ إليّ من المهملات ، كلمة " أحبّ" مفرد ، لماذا أفردته ؟ لأنه اسم تفضيل مجرد من (أل) والإضافة ،

كلمة " آخر " : اسم تفضيل مجرد من ال والإضافة ، يجب فيه أن يلزم الإفراد والتذكير ، فكان القياس أن أقول : مررتُ بامرأة آخر ، وبنسوة آخر ، ومررت برجال آخر ، و برجلين آخر ، مثل ما قلت : مررت برجلين أحبّ ! ومررت برجال أحب ، لكنهم تركوا هذا القياس وعدلوا عنه فقالوا : أخرى ، أُخر ، آخرون ، آخران.

مررنا بنسوةٍ أُخر ، فنحن عدلنا عن كلمة "آخر" إلى كلمة " أُخَر" ، وهذا معنى العدل ، لهذا منعت الكلمة من الصرف ؛ لأنها وصف وفيها العدل.

ملحوظة // إذا كانت كلمة " أُخَر " جمع كلمة (أخرى) ، بمعنى (آخِرة) عكس الأولى : **فهي مصروفة.**

الذي ناقشناه قبل قليل كان معنى كلمة "أُخَر" بمعنى : مغايرات. (آخَر بمعنى مغاير)

أما إذا كانت بمعنى(آخرة)عكس الأولى:تكون كلمة مصروفة وليست معنا في درس الممنوع من الصرف، لأن مذكرها (آخِر) وليس (آخَر) ؛ فليست من باب اسم التفضيل ،فلا عدل فيها ولا منع.

كلمة (آخِر) تختلف عن كلمة (آخَر) : آخِر > هو الذي في الأخير ، آخَر > هو المغاير.

فإذا كنت تقول : رجل آخِر > مؤنثه : أخرى > والجمع : أُخَر > – كلمة " أُخر " هذه ليست في درسنا –

✓ **توضيح كلمة " أُخَر " بمعنى " مغاير "**

الكلمة	معناها	حكمها
آخَر	مغاير	**ممنوعة من الصرف ؛ للوصف ووزن الفعل** **– للفائدة ، وإلا نقاشنا كان في كلمة "أُخَر" –**
أُخرى	مغايرة	**ممنوعة من الصرف ؛ لوجود ألف التأنيث المقصورة**
آخران	مغايران	**مصروف معرب بالحروف**
آخرون	مغايرون	**مصروف معرب بالحروف**
أُخَر	مغايرات	**ممنوعة من الصرف ؛ للوصفية والعدل**

الحلقة ٢٠

❑ العلل المانعة من الصرف مع العلمية

١-التركيب المزجي ٢- زيادة الألف والنون ٣-التأنيث ٤-العجمة ٥-المختوم بألف الالحاق ٦-وزن الفعل ٧-العدل

❖ أولًا / العلمية والتركيب المزجي

مقدمة : العلم المركب أنواع :

- العلم المركب تركيبًا **إضافيًا** مثل : **عبد العزيز ، عبد الرحمن ، عبد الله** .
- العلم المركب تركيبًا **إسناديًا** ، وهو **ما كان مكونًا من جملة** ، مثل : **تأبط شرًا ، جاد الحق**.
- العلم المركب تركيبًا **مزجيًا** – وهو ما نريده في درس اليوم – أن أجمع كلمتين وأجعلهما كلمة واحدة مثل : حضرموت ، بعلبك ، قالي قلا ، معد كرب .

العلم المركب تركيبًا مزجيًا:يعامل معاملة الكلمة الواحدة في الإعراب : مثال " بعلبك " ، بخلاف العلم **المركب تركيبًا إضافيًا** ، مثل : جاء عبدُ العزيزِ ، عبدُ : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، العزيزِ : مضاف إليه ، فنعرب الكلمة الأولى حسب موقعها ، والثانية نعربها مضافا إليه . **والمركب الإسنادي** له إعرابه . لكنّ **المركب المزجي** إعرابه هو إعراب الممنوع من الصرف:يرفع بالضمة،وينصب بالفتحة،ويجر بالفتحةفأقول:

- (هذه بعلبكُّ) بعلبكُّ : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، لماذا لم تنون ؟ لأنها ممنوعة من الصرف ،
- (زرت بعلبكَّ)بعلبكَّ:مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة،لماذا لم تنون؟لأنها ممنوعة من الصرف.
- (مررت ببعلبكَّ) الباء : حرف جر ، بعلبكَّ : اسم مجرور وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة ، لماذا لم أجرها بالكسرة ؟ لأنها ممنوعة من الصرف.

لما مثلنا بالأمثلة السابقة:(هذه بعلبكُّ)مرفوعة بالضم(زرت بعلبكَّ)منصوبة بالفتح(مررت ببعلبكَّ)مجرورة بالفتح،أعربناها إعراب الممنوع من الصرف .

✓ وفيها لغتان أخريان:

- الأولى:**إضافة جزؤها الأول إلى الثاني** :

كذلك العرب نطقوا فيها بنطق آخر **فأضافوا الجزء الأول إلى الثاني فجعلوه كالمركب الإضافي** لما أقول:

(جاء عبدُ العزيزِ) عبدُ : فاعل وعلامة رفعه الضمة ، العزيزِ : مضاف إليه مجرور

- (رأيتُ عبدَ العزيزِ) عبدَ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، العزيزِ : مضاف إليه مجرور
- (مررتُ بعبدِ العزيزِ)عبدِ:اسم مجرور وعلامة جره الكسرة وهو مضاف،العزيزِ:مضاف إليه مجرور

المركب المزجي في لغة أُجري مجرى المركب الإضافي فنقول :

(هذه بعلُبَكٍّ)،(زرتُ بَعْلَبَكٍّ)،(مررتُ ببعلِبَكٍّ)نعاملها معاملة المركب الإضافي فنضيف الجزء الأول إلى الثاني.

- الثانية : **أن يبنى الجزءان على الفتح** :

لاحظوا أننا خرجنا من الممنوع من الصرف،خرجنا من دائرة المعرب وانتقلنا إلى دائرة المبني،فنقول :

(هذه بعلَبَكَّ) ، (زرتُ بَعْلَبَكَّ) ، (مررتُ ببعلَبَكَّ) مبنية على فتح الجزئين

لكن اللغة السائدة فيها والتي من أجلها أوردنا هذه الكلمات (حضرموت ، بعلبك ، قالي قلا ، معد كرب) **أنها تكون**

ممنوعة من الصرف لاجتماع العلتين (العلمية + التركيب المزجي).

❖ ثانيًا / العلمية وزيادة الألف والنون:

مثل : عثمان / عمران / سلمان / أصفهان / غطفان.

إذا جاءنا علم وآخره ألف ونون مزيدة ، مثل :

" عمران " مأخوذ من : عَمَرَ ، فالألف والنون مزيدة فيها فنحكم عليها بأنها ممنوعة من الصرف ،

ويجب أن نتأكد هل النون هذه أصلية أم زائدة ؟ إذا كانت الألف والنون أصلية فلا تدخل الكلمة معنا هنا ، وإن كانت زائدة فنمنع الكلمة من الصرف ، ويمثل العلماء بكلمة " حسَّان ، عفَّان ، حيَّان "

هل كلمة " حسَّان " مصروفة أم ممنوعة من الصرف ؟ ننظر فيها :

- إن كانت مأخوذة من الحُسْنِ : فالنون أصلية ، والكلمة مصروفة.
- وإن كانت مأخوذة من الحسِّ (تشديد السين) : فالنون زائدة ، والكلمة ممنوعة من الصرف.

❖ ثالثًا / العلمية والتأنيث :

إذا جاءنا علم مؤنث:فإنه يمنع من الصرف،ولا بد من اجتماع العلتين(**العلمية+التأنيث**)،لا يكفي أن تنفرد إحدى العلتين عن الأخرى،فإذا جاء علم مذكر:لا يدخل معنا في الممنوع من الصرف،مثل "محمد" علم لكنه مذكر فلا يمنع من الصرف بل هو مصروف،كذلك كلمة " قارئة " فهي مؤنث لكنها ليست علم ، بل وصف ، إذن لا تمنع من الصرف .

لما أقول : " خديجة ، فاطمة ، عائشة " فهي ممنوعة من الصرف ، ولما أقول : " طلحة ، حمزة ، أسامة " هي أعلام آخرها تاء التأنيث،فهي مؤنثة تأنيثًا لفظيًا لهذا تمنع من الصرف،ولما أقول:"زينب"فهي مؤنثة تأنيثًا معنويًا وليس تأنيثًا لفظيًا ، فهي أيضًا ممنوعة من الصرف .

✓ يمنع من الصرف وجوبًا في الحالات التالية :

أ) إن كان مؤنثًا مختومًا بالتاء:مثل"خديجة،طلحة،معاوية":**فهو ممنوع مطلقًا بلا تفصيل** .

ما الفرق بين"خديجة"و"طلحة"؟"خديجة"علم على مؤنث،و"طلحة"علم على مذكر،وفي الحالتين يمنع الاسم من الصرف فأقول:بـخديجةَ،بـطلحةَ،إلى معاويةَ،فنجر الكلمات بالفتحة نيابة عن الكسرة لأنها ممنوعة من الصرف.

ب) إن كان غير مختوم بالتاء :

- فإن كان زائدًا عن ثلاثة أحرف مثل : زينب ، سعاد. فهو ممنوع من الصرف وجوباً
- أو كان ثلاثيًا أعجميًّا مثل : ماه ، جور – اسم مواضع – اسم لبقعة– فصارت علمًا،مؤنثًا،أعجميًا – ليست عربية – تمنع من الصرف وإن كانت على ثلاثة أحرف.
- أو كان ثلاثيًا متحرك الوسط مثل : سقَر ، لظَى

سقَر ، لظَى : علم لأنها اسم لموضع ، وهي مؤنثة ، ثلاثة أحرف ، الحرف الثاني متحرك ، لابد من هذه القيود حتى تمنع من الصرف ، قال تعالى { مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرَ} " سقر" اسم ممنوع من الصرف فيجر بالفتحة ، ولا يصح أن نقول : في سقرِ. لماذا منع من الصرف ؟ الجواب : للعلمية والتأنيث ، وهذا العلم المؤنث ثلاثة حروف لكنه متحرك الوسط ، وقال تعالى { كَلَّا إِنَّهَا لَظَى} لم نقل : لظىً بالتنوين ؛ **لأنها ممنوعة من الصرف.**

- أو كان منقولا من مذكر إلى مؤنث : مثل " زيْد" علم لمؤنث

لو كلمة " زيْد " صارت علمًا لمؤنث ، نقلت من مذكر إلى مؤنث ، وهذا يقع في بعض الأعلام ، يسمى بالعلم المذكر العلم

المؤنث ، فلو صار هذا وهو الآن ثلاثة حروف أوسطها ساكن لكنه منقول من المذكر ، فهو ممنوع من الصرف .**والمنع في الصور السابقة كلها : وجوبًا .**

ج) أما إذا كان مؤنثاً ثلاثياً ساكن الوسط مثل (هند / دعد)

فسيمنع من الصرف جوازًا وليس وجوبًا ، فأقول :

هذه هندُ ، هذه هندٌ // رأيتُ هندَ ، رأيتُ هندًا // مررتُ بهندَ ، مررتُ بهندٍ ، فهذا جائز في العلم الثلاثي ساكن الوسط ، كل التفصيلات السابقة يمكن إجمالها بحديث واحد:**العلم المؤنث يمنع من الصرف وجوبًا في جميع أحواله إلا إذا كان علما ثلاثيًا لمؤنث ساكن الوسط** مثل (هند ، دعد) فإنه يمنع من الصرف جوازًا ، بمعنى أنه يمنع من الصرف ، ويجوز أن يصرف،**والأرجح:منعه من الصرف**

✓ أمثلة:

(ذهب إلى معاويةَ) إلى : حرف جر ، معاوية : مجرد أن أرى أنه مختوم بتاء التأنيث : يمنع من الصرف

(عن عائشةَ) عن : حرف جر ، عائشةَ : اسم مجرور بـ عن ، وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة ،

(جهز جيش أسامةَ) أسامة : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة .

جميع الأعلام المؤنثة الواردة معنا في أي مثال من الأمثلة ستمنع من الصرف إما وجوبًا وإما جوازًا .

الحلقة ٢١

تناولنا في الحلقات السابقة ما فيه علتان إحداهما الوصفية وهي : الوصفيَّة وزيادة الألف والنون ، الوصفيَّة ووزن أفعل ، الوصفيَّة والعدل ، كذلك تناولنا ما فيه علتان ؛ أحداهما العلميَّة : العلميَّة والعُجْمة ، العلميَّة والتأنيث،العلميَّة وزيادة الألف والنون.قبل أن نواصل بقية العلل المانعة من الصرف مع العلمية،نأخذ نص ابن هشام لنتأكد من مطابقته لما أخذناه خصوصًا بعض الفقرات كانت تحتاج إلى تحرير

يقول ابن هشام:"وأما ذو العدل فنوعان:أحدهما موازن فُعَال ومَفْعل من **الواحد إلى الأربعة باتفاق**"فنقول: أحادى وموحد ، ثُناء ومثنى ، ثُلاث ومثلث ، رُباع ومربع على هذين الوزنين "**وفي الباقي على الأصح**" يعني **من خمسة إلى عشرة** كما ذكرنا فنقول : خُماس ومخمس . . . الخ.

- **ما معنى هذه الألفاظ ؟**

كما قلنا سابقًا **يقول ابن هشام**:"وهي معدولة عن ألفاظ العدد الأصول مكررةً،فأصل"جاء القوم أُحادى" أي : جاءوا واحدًا واحدًا وكذا الباقي" أصل "جاء القوم مثنى" أي : جاءوا اثنين اثنين ، أصل "جاء القوم ثُلاث" أي : جاءوا ثلاثة ثلاثة

- **ما إعراب هذه الألفاظ ؟**

نصَّ ابن هشام على هذا فقال : "ولا تُستعمل هذه الألفاظ إلا **نعوتًا** نحو قوله تعالى ﴿جَاعِلِ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا أُولِي أَجْنِحَةٍ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ ﴾ أو **أحوالاً** نحو قوله تعالى ﴿ فَانْكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ ﴾ أو **أخبارًا** نحو قوله صلى الله عليه وسلم (صلاة الليل مثنى مثنى) **وإنما كرر لقصد التوكيد ، لا إفادة التكرير**" قلنا بأن كلمة "مثنى" الثانية فقط يراد بها التوكيد اللفظي ولا يراد بها التكرير مثل لمَّا أقول "جاءوا واحدًا واحدًا".

يقول ابن هشام : "**الثاني** : أُخَر ، في نحو : مررتُ بنسوةٍ أُخَر ؛ لأنها جمع "الأُخرى" والأُخرى أنثى الآخر ، بالفتح بمعنى مغاير

، و آخر من باب اسم التفضيل" الآن سيُذكرنا ابن هشام بقاعدة اسم التفضيل ونخرج من درس الممنوع من الصرف ، يقول : "واسم التفضيل قياسه أن يكون في حال تجرده من ال والإضافة مفردًا مذكرًا نحو قوله تعالى ﴿ إِذْ قَالُوا لَيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَى أَبِينَا مِنَّا﴾- "أحبُّ" جاءت مفردة مع أن "يوسف وأخوه" اثنان ! ولم نقل فيها : أحبَّان ! لأنه يجب إفراده وتذكيره - ونحو قوله تعالى ﴿ قُلْ إِنْ كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ ﴾ إلى قوله تعالى ﴿ أَحَبَّ إِلَيْكُمْ ﴾- فجعل الآباء والأبناء وما تلاها في الآية قال "أحبَّ" فأتى بها بالمفرد ! - فكان القياس أن يُقال في "مررتُ بنسوة أُخَر" : مررت بامرأة آخر ، وبنساء آخر ، وبرجال آخر ، وبرجلين آخر ، ولكنهم قالوا : "أُخرى ، وأُخَر ، وآخرون ، وآخران" ، قال تعالى ﴿ فَتُذَكِّرَ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى ﴾، وقال تعالى ﴿فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ ﴾ - إعراب "أُخرَ"صفة لأيام مجرورة وعلامة جرها الفتحة لأنها ممنوعة من الصرف للوصفية والعدل ، {أيام} مصروفة ، فيعرب اسم مجرور وعلامة جره الكسرة ، - وقال تعالى ﴿وَآخَرُونَ اعْتَرَفُوا بِذُنُوبِهِمْ ﴾ ، وقال تعالى ﴿ فَآخَرَانِ يَقُومَانِ ﴾

الآن نؤكد على مسألة ذكرناها **يقول ابن هشام** : " وإنما خص كلمة "أُخَر" بالذكر لأن في كلمة "أُخرى" ألف التأنيث - فهي ممنوعة مباشرة -وهي أوضح من العدل،أما"آخرون وآخران"فهما معربان بالحروف فلا مدخل لهما في هذا الباب - يعني باب الممنوع من االصرف – أما "أُخَر" فلا عدل فيه ، وإنما امتنع من الصرف للوصف والوزن" [1]

في محاضرة سابقة قد وضعناهم في جدول وبيَّنَّا المصروف منها وغير المصروف،وقلنا كلمة "أخر" ممنوعة من الصرف للوصفية والعدل،وقلنا كلمة"أخرى"آخرها ألف التأنيث،أما آخرون وآخران فهما معربان بالحروف فلا مدخل لهما في هذا الباب ، الجدول فيه الكلمات الخمسة الممنوع منها وغير الممنوع ثم سبب المنع ثم ختم فقال:"إن كانت أخرى بمعنى آخرة نحو قوله تعالى﴿وَقَالَتْ أُولَاهُمْ لِأُخْرَاهُمْ﴾جمعت على أخر مصروفًا"

ثم انتقلنا إلى النوع الثاني وهو ما لا ينصرف معرفةً وينصرف نكرة وهو سبعة أقسام،شرحنا منها ثلاثة:

يقول ابن هشام:"أحدها:العلم المركب تركيب المزج كـ"بعلبك / حضرموت" وقلنا **فيه لغتان أخريان** : فقد يضاف أول جزئيه إلى ثانيهما – هذه اللغة الثانية "الإضافة" ، وقد يبنيان على الفتح – هاتان اللغتان الأخريان فيه - وعلى اللغات الثلاث – يعني المنع من الصرف مع هاتين اللغتين – فإن كان آخر الأول معتلا مثل "معد يكرب " يعني آخره ياء ، "قالي قلا" **وجب سكونه مطلقاً.**

"الثاني:العلم ذو الزيادتين"مروان / عمران /عثمان / غطفان / أصفهان"نقصد **بالزيادتين الألف والنون**".

"الثالث : العلمية والتأنيث ،ويتحتَّم منعه من الصرف إن كان مختومًا بالتاء مثل : فاطمة ، طلحة ، فهو ممنوع من الصرف دائمًا، **وإن لم يكن مختومًا بالتاء إن كان زائدًا على ثلاثة أحرف** مثل : زينب، ماء ، سعاد ، فهو ممنوع ، **أو مُحَرك الوسط** مثل : سقَر ، لظَى فهو ممنوع ، **أو أعجميٌّ وإن كان ساكن الوسط** مثل : ، جُوْر فهو ممنوع ، **أو منقولا من المذكر إلى المؤنث**، كـ زيد اسم امرأة فهو ممنوع ، **ويجوز في نحو** : هندٍ ، ودعدٍ الصرف ، **وتركه وهو أولى** ، والزجاج **يوجبه**" هذا ما قلناه في تلك المحاضرة،توقفنا عند العلل الثلاث الأولى.

اليوم سنواصل العلل المانعة من الصرف مع العلمية.

✓ **ملخص لما سيأتي ذكره في هذه الحلقة**

رابعًا / العلمية والعجمة:مثل : "إبراهيم ، إسحاق ، يعقوب ، يوسف" هذه أعلام أعجمية وذكرت في ختام المحاضرة السابقة أن العلم الأعجمي - غير العربي - ، **فإذا أتانا العلم الأعجمي وهو علم في ذلكم اللسان الذي أتانا منه على أي لغة كانت ،**

[1] / تم بعض التعديل كي يكون قول ابن هشام مترابطًا

وكان أكثر من ثلاث حروف ففي هذه الحالة يُمنع من الصرف ، فإن لم يكن علمًا – جاءنا وهو غير علم – فلا يمنع من الصرف. قال تعالى ﴿ إِذْ قَالُوا لَيُوسُفُ﴾ يوسفُ : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة،لم تنون لأنها ممنوعة،﴿إِنّ إبراهيمَ﴾إبراهيمَ:اسم إنَّ منصوب وعلامة نصبه الفتحة،لماذا لم ينون؟لأنه ممنوع من الصرف،وهكذا كل الأعلام الأعجمية،قال تعالى﴿وَقَالَ يَا أَسَفَى عَلَى يُوسُفَ﴾يوسفَ:اسم مجرور وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف،لماذا ؟ للعلمية والعجمة .

خامسًا / العلمية وألف الإلحاق:العرب قد يزيدون في بعض الكلمات حرف الهمزة الممدودة أو المقصورة وذلك كي يلحقوا وزنًا بآخر، فإذا جاءت هذه الكلمة تُعطى أحكام بعض أحكام ذلك الاسم،إذا جاءنا علم وفيه ألف الإلحاق فإن الكلمة تمنع من الصرف، يمثلون له بـ"أرطى،علقى"علم لنبت ولشجر فهذه الكلمة تمنع من الصرف .

سادسًا / العلمية ووزن الفعل [1] :

❑ تابع العلل المانعة للصرف مع العلمية

❖ رابعًا / العلمية والعجمة

ويشترط فيه :

١) أن يكون علمًا في اللسان الأعجمي – أي أن الكلمة جاءتنا وهي علم –

٢) أن يكون زائدًا على ثلاثة أحرف

مثال : "إبراهيم ، إسحاق ، يعقوب ، يوسف ، جبريل ، سلمان"

إذا اختل أحد هذه الشروط : فلا منع ، ماذا سيكون حكم الكلمة ؟ سوف تصرف

مثل : "لجام / فرند" إن سمينا بها فستكون مصروفة ولن نمنعها لأن العلمية فيه حادثة.

كلمتي "لجام / فرند" ليستا علم وفي الأصل ليستا عربيتين،إن سمينا بها صارت علم أعجمي ، هل نصرفها ؟

الجواب :نعم [2] لأن الشرط الأول أن يكون علمًا في ذلكم اللسان

ابراهيم ، اسحاق ، يعقوب ، يوسف ، جبريل ، سلمان كلها أعلام في ذلكم اللسان .

أما "هود ، ونوح" قال تعالى ﴿ إِنَّا أَرْسَلْنَا نُوحًا ﴾ ﴿قَوْمِ هُودٍ ﴾ نقول "نوحًا ، هودًا ، لوطًا ، شترً" هذه الكلمات مصروفة . هي أعلام أعجمية ليست عربية ! إذن لماذا صرفناها ؟! الجواب : لأنها على ثلاثة أحرف .

﴿كَذَّبَتْ قَوْمُ نُوحٍ الْمُرْسَلِينَ ﴾ نوحٍ : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة ، ونوّنّاه ، لماذا لم نجعله ممنوعًا من الصرف مع أنه أعجمي ؟ الجواب : لأنه على ثلاثة أحرف[3] ، قوله تعالى﴿ إِنَّا أَرْسَلْنَا نُوحًا ﴾ نوحًا : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، وقد نونّاه فهو مصروف،إذن لو تأملنا الكلمات "إبراهيم ، إسحاق ، يعقوب" هي علم أعجمي ونحن اشترطنا أن يكون في ذلكم اللسان أعجميّا ، وأن يكون على أكثر من ثلاثة أحرف ، قوله تعالى﴿إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتُ﴾يعقوبَ:مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة . لماذا ؟ لأنه ممنوع من الصرف،لماذا منعناه من الصرف ؟ لأنه علم أعجمي وقد توافرت فيه الشروط.

✓ ذكر بعض العلماء خلاف في ساكن الوسط مثل : نوح / هود ..

---

[1] / هذا عرض ملخص وسيأتي شرحه مفصلا أثناء عرض الشرائح

[2] / قال الأستاذ : لا نصرفها ولعله سبق لسان

[3] / قال الأستاذ : ونحن اشترطنا أن يكون على حرفين ، ولعل هذا سبق لسان.

بعضهم أجاز فيه الوجهين،فقالوا في كلمة "نوح ، هود" أنها ممنوعة من الصرف ، **لكن الوارد والكثير عندنا والذي نستخدمه أننا نصرفها .**

عرض الشريحة : وقيل : **الساكن الوسط يجوز فيه الوجهان ، والمتحرك ممنوع ،،**

يعني "هود / نوح / لوط " بعض العلماء أجاز فيه وجهًا آخرًا لأنه ساكن الوسط ، أما المتحرك فهو ممنوع

أما كلامنا الأول على أن هذه الأعلام كلها مصروفة ، وكما أوردت من أمثلة وآيات فإنها كانت مصروفة

❖ **خامسًا : العلمية وألف الإلحاق**

عرّفنا ألف الإلحاق قبل قليل،لم يبقَ فيها إلا التمثيل قلنا أن"علقى" علم لنبت ، و "أرطى" علم لشجر ، زيدت فيه هذه الألف وذلك للإلحاق بوزن آخر

علقى جعفر،ورد عن العرب في بعض الكلمات أنهم زادوا فيه هذه الحروف لإلحاق وزن بوزن آخر،فإذا جاءنا علم وفي آخره ألف الإلحاق فإننا نمنع الكلمة من الصرف .

❖ **سادسًا : العلمية ووزن الفعل**

أحمد:علم على وزن الفعل،اسم "أحمد" يجوز أن يكون فعلًا فنقول:**أنا أحمدُ ربي**،اذن اسم أحمدُ أشبه الفعل وكان على وزن الفعل ، فنقول أن اسم أحمد ممنوع من الصرف .

يزيد : علم على وزن الفعل نقول : "قال يزيد حي لربي **يزيد**" يزيد الأولى > اسم ، **يزيد** الثانية > فعل

إذن اسم "يزيد" أشبه الفعل فهو ممنوع من الصرف .

إذن العلم الذي على وزن الفعل يُمنع من الصرف ، وسنذكر المعتبر من وزن الفعل – يعني ليس كل اسم على وزن فعل يمنع من الصرف مباشرة ، بل سنفصل المعتبر من وزن الفعل – بمعنى ليس كل

اسم علم وله مشابه فعل نمنعه من الصرف ! هذا لا يصح أن نطلق القول !

مثلا : معروف أن اسم "**صالح**" مصروف بلا خلاف نقول " **صالحٌ ، صالحًا ، صالحٍ** " ،

هل يخطر ببالي أقول "**صالح**" اسم يشبه الفعل ؟ نقول : قاتل ، ضارب ، **صالح أعدائَك** ، فصالح على وزن الفعل !

لكن نقول :لا ليس الأمر على إطلاقه ! لا يكفي أن أرى اسم يشبه الفعل في وزنه ثم نعتد به ، لا ! المعتبر هو أشياء مخصوصة ،، مثلا : كلمة "أسد" لو جعلتها علم لرجل أو قبيلة . . "أسد" هل أمنعه من الصرف لأنه مثل : ذهب ، وجلس ، وأكل ؟؟ نقول : لا ! لأن "فَعَلْ" وزن مشترك بين الأفعال والأسماء ، كذلك "صالح" على وزن فاعل ، وهو أولى في الأسماء من الأفعال.

الذي أريد أن أصل إليه أنه لما قلنا : العلمية ووزن الفعل ، لا يصح مني أن آتي بأي اسم علم ثم أبحث عن فعل على وزن هذا الاسم ثم أقول أمنع الاسم من الصرف ! هذا لا يصح !

إنما المتعبر هناك أوزان خاصة بالأفعال فدخلت الأسماء عليها ، أو أوزان غالبة في الأفعال ثم دخلت فيها بعض الأسماء،هنا نمنع الاسم من الصرف،عندما يأتي على وزن خاص بالفعل نقول أنت ممنوع من الصرف لأنك أشبهت الفعل،عندما يأتي على وزن غالب في الفعل نقول أنت ممنوع من الصرف لأنك أشبهت هذا الوزن،لا نأتي عند وزن هو غالب في الأسماء فنمنعه من الصرف لعلة شبهه بالفعل!،لا! بل نقول هذا أصل في الأسماء ووقع الاشتباه عرضًا .

الحلقة ٢٢

❑ تابع العلل المانعة من الصرف مع العلمية

❖ سادسًا : العلم الموازن للفعل

✓ المعتبر من وزن الفعل أنواع هي :

الأول / الوزن الخاص بالفعل مثل "خَضَّم – شَمَّر – دُئِل "

الشرح / وزن " فَعَّل " وزنٌ خاص بالفعل كذلك مثل " فَهَّم – كَتَّب – ضَرَّب "

أيضًا وزن "فُعِلَ" وزنٌ خاص بالفعل– **الفعل المبني للمجهول** – مثل " أُكِلَ – شُرِبَ – فُهِمَ – عُلِمَ – حُسِبَ "

عندما آتي إلى هذه الأوزان وآخذ منها أسماء فأقول : "خَضَّم" ، أو "شَمَّر" > علم على قبيلة ، أو "دُئِل" > علم على قبيلة أيضًا. هذه الأسماء أشبهت الفعل في وزن خاص بالفعل فنقول:هذه الأسماء ممنوعة من الصرف .

أمثلة : في شَمَّرَ – لـدُئِلَ / اسم مجرور وعلامة جره الفتحة.

[وكذلك أيِّ صيغة أخرى خاصة بالفعل وسميَّنا بها صارت ممنوعة من الصرف نحو " انطلق– استخرج – تقاتل" أعلامًا].

افترض ابن هشام مثل " انطلق (**انفعل**) – استخرج (**استفعل**) – تقاتل (**تفاعل**)" لـو أتيت بـأي اسم على هذه الأوزان وجعلته علمًا،فإني أمنع هذا الاسم من الصرف. لماذا منعناها ؟ لأنها جاءت على أوزان خاصة بالفعل .

الثاني / الوزن الغالب في الفعل مثل : "إثْمِد – إصبَع – أُبلُم" **أعلامًا**

فإن وجود موازنها في الفعل أكثر كالأمر من ضَرَبَ وذهَبَ وكتبَ : اضرِب – اذهَب – اكتُب

الشرح / "إثْمِد على وزن **افعِل** – إصبَع على وزن **افعَل** – أُبلُم على وزن **أُفعُل** " هذا صحيح أنه وارد في الأسماء ، فهذا الوزن قائم في الأسماء ولكن عندما نتأمل نجد أنه قليل في الأسماء وغالب في الأفعال.

الفرق بين النوع الأول والنوع الثاني :

النوع الثاني **أقل درجة** من النوع الأول،فالأول **كانت أوزان خاصة بالأفعال** ، والثاني **أوزان غالبة في الأفعال** .

فالذي يغلب في الأفعال أيضًا نمنعه من الصرف إذا سميّنا به اسمًا كما قال:"إثْمِدْ على وزن **افعِل**"إثمد= اسم ؟ نقول نعم ،هذا وزن وارد في الاسماء لكنه في الأفعال أكثر ، فالأمر من ضرَبَ = اضرِب ، أيضًا مثل : احسِبْ ، وعندما قلنا : " إصبَع على وزن **افعَل** " هذا وارد في الأسماء لكنه قليل وفي الأفعال أكثر مثل : اذهَب – افهَم،وكما قال:"أُبلُمْ على وزن **أُفعُل**"وارد في الاسماء لكنه في الأفعال أكثر كالأمر من كتَبَ : اُكتُب.

الثالث / الوزن المبدوء بزيادة تدل على معنى في الفعل ولا تدل على معنى في الاسم

مثل : "أحمد – يزيد"

استطراد > أنا بدأت بـ " أحمد – يزيد " لأنها كانت صورة واضحة أمامنا بالأمثلة ، ولو مثلنا بالعلمية ووزن الفعل مثل:"خضَّم–شمَّر–دُئِل–أحمد – يزيد – أكرم – أشرف"هذه كلها أمثلة صحيحة في هذا الباب.

عندما أقول : أنا أحمد / الهمزة في " أحمد" لها دلالة في الفعل (أنا أحمدُ)، فيها دلالة التكلم : المضارعة

"يزيد" أيضًا فيها دلالة المضارعة ، فالحرف الزائد فيه دلالة في الفعل ، لكن عندما آتي إلى اسم مثلا "أفكل" للرعشة / فالهمزة لا دلالة لها .

إذن هذا الوزن موجود في الاسم وموجود في الفعل ، لكن الزيادة التي هي "الهمزة" دلتنا على معنى في الفعل ، ولم تدل على

معنى في الاسم ؛ إذن صار إلى الفعل أقرب ! ونحن نلحظ أن الأسماء إنما منعت من الصرف إذا أشبهت الأفعال ، فأي اسم يشبه الفعل سوف نمنعه من الصرف ، العلمية إذا جاءت على وزن خاص في الفعل منعناه من الصرف ، شيء فيه دلالة في الفعل وليس له دلالة في الاسم : نمنعه من الصرف .

الشريحة:

الثالث /الوزن المبدوء بزيادةٍ تدل على معنى في الفعل ولا تدل على معنى في الاسممثل:"أحمد – يزيد"

أما نحو"أفكل" للرعشة و"أكلُب"فالهمزة لا تدل في الاسم على شيء،وفي الفعل "أذْهَب" تدل على معنى التكلم.

الشرح / مثلّنا سابقًا بكلمة "صالح" على وزن " **فاعل**" هل هو مشهور في الأسماء أم الأفعال ؟ الجواب : مشهور في الأسماء مثل " قائم – جالس – قائمة – ذاهبة – شاعرة – قائلة – فاهمة " ، فإن وزن " **فاعل** " و " **فاعلة** " كثير في الأسماء .

إذا جاءت كلمة بفعل مثل:"صالح – قاتل – شارِك – ناظِر" هذه الكلمات على وزن"**فاعِل**"،وهو وزن في الاسم أولى وليس غالب في الأفعال.

كما مثلنا أيضًا بكلمة :"أَسَد " وكذلك " قَمَر " وزنها : **فَعَل** ، وهذا الوزن موجود في الأسماء ، هل هو موجود في الأفعال ؟

الجواب:نعم ! مثل : ذَهَبَ – جَلَسَ – أَكَلَ – قَرَأَ ، هذا الوزن موجود في الأفعال بكثرة ،، وموجود في الاسماء بكثرة ، فهو مشترك بين الاثنين ، هل أقول الاسم ممنوع من الصرف لأنه أشبه الفعل ؟ الجواب : لا؛ لأنه لم يشبه الفعل بل هو في الوزنين على حد سواء

✓ **الشريحة : ولا يدخل في هذا الباب – أي لا يمنع من الصرف –**

١. **وزن هو بالاسم أولى** مثل : صاهل – صالح – فالح

٢. **وزن مشترك بين الاسم والفعل على السواء** مثل : أسد – قمَر

❖ **سابعًا : العلمية والعدل**

نحرر العنوان ثم نأتي للتفصيل : لمَّا أقول : عُمَر ، زُحَل ، هُبَل ، هذه الكلمات "علم" إذن تحققت العلة الأولى.

وهذه الكلمات في الأصل على وزن "**فاعِل**" فأصل عُمَرْ = عامِر ، **فَعُدِل عنها إلى وزن فُعَلْ** ، فقيل : عُمَرْ

استطراد:كما قلنا في الوصفية والعدل،شرحنا **العدل** وهو:**الانتقال من وزن إلى وزن آخر**،هذه مثلها فيها انتقال من صيغة إلى صيغة أخرى ، فعندما ننتقل هذا يسمى " العدل " ، عَدَلَ عن كذا إلى كذا . . .

فإذا اجتمع الأمران:العلمية والعدل؛مُنعت الكلمة من الصرف،سنأخذها في أبواب مختلفة،في كل كلمة لابد نعرف أين العدل في كل نوع سوف يأتينا،أيضًا أمر العلمية قد يكون غير متحقق في بعض الصور التي سنأخذها.

كلمة "عُمَرْ" واضح أنه عَلَم ، لا إشكال فيه ؛ لكن ستأتي بعض الكلمات العلمية غير متحققة إنما هي كلمات معارف مثل:جُمَعْ ، سَحَر ، **هي خمسة أنواع ستأتينا بعد قليل**،ستأتي كلمات معارف وليست أعلام ،

الأصل أن يكون علمًا معدولاً ، "**العلمية + العدل**" لكن إذا جاءتنا معرفة سنكون نزلنا عن درجة العلمية لكن وردت ممنوعة من الصرف،فأُدخلت في هذا الباب ، فلما نقول " **المعرفة المعدولة** " فـ"**المعرفة**" ليست علمًا لكنها أُدخلَت في هذا الباب ، "**المعدولة**" هي نفسها كلمة " **العدل**"

❖ **المعرفة ووزن فُعَل :**

ويأتينا في ألفاظ التوكيد مثل : جُمَع – كُتَع – بُتَع ،كلمة"جُمَع"هي المشهورة عندنا في ألفاظ التوكيد،

هل هي علم؟لا،ليست علم إنما هي **معرفة** فأدخلناها في هذا الباب ، كيف عرفت أنها معرفة ؟ لأنها بنيّةِ الإضافة إلى

المؤكد،إذا تذكرنا التوكيد المعنوي نقول:جاء الضيوف كلهم ، جميعهم ، عامتهم . كلها فيها ضمير مضاف إليه فهي معرفة بالإضافة ؛ لما نقول "جُمَع " وأنا أريد بها التوكيد،لما نقول:"جاء القوم جميعهم " واضح أني أريد بها التوكيد ، وكلمة "جُمَع" نفس كلمة "جميعهم"جميعهم ، معرفة بالإضافة ، طيب كلمة "جُمَعْ" كيف صارت معرفة ؟ الجواب : **هي معرفة بنيةِ الإضافة إلى الضمير** كما قلنا "جميعهم" كنا نعرفها بالإضافة .

طيب أين العدل فيها ؟ الجواب:الأصل أن تكون على وزن **فعلاوات**،فنقول:جمعاوات،لكننا عدلنا،لأن مفردها جمعاء،كيف نجمع كلمة جمعاء ؟ الجواب : جمعاوات،فنحن عدلنا كلمة جمعاوات إلى جُمَع ، وهذا معنى العدل ، وهو الانتقال من صيغة إلى صيغة أخرى.

❖ الشريحة : سابعًا : المعرفة المعدولة ، لها أنواع :

لماذا قلنا "المعرفة" بالعنوان ؟ **لأن بعض الكلمات ليست بعلم سوف تكون من المعارف ولها أنواع** وهي :

- أولاً /وزن **فُعَل في التوكيد** مثل:جُمَع–كُتَع–بُتَع،فهي معرفة بنيَّة الإضافة إلى ضمير المؤكد،ومعدولة عن **فعلاوات** لأن مفردها جمعاء،كتعاء،بتعاء،والقياس أن يكون جمعها على وزن **فعلاوات** فعُدل عنه.
- ثانيًا / وزن "**فُعَل**" **علمًا لمذكر** مثل : عُمَر ، زُحَل ، هُبَل ، زُفَر ، جُمَح

هذه كلمات معدولة ، "عُمَر" الأصل أن يكون على وزن "**فاعِل**" ، العلم المذكر على وزن **فُعَل** هو معدول **ممنوع من الصرف** فأقول مثلا:مررت بعُمَرَ " عُمَر : اسم مجرور وعلامة جره الفتحة.

الحلقة ٢٣

- ثالثًا / وزن "**فَعَال**" **في علم المؤنث** مثل : حذَام ، قطَام

أهل الحجاز **يبنون هذه الكلمات على الكسر**،إذا قلنا يبنونها على الكسر فهل هي معنا في المنع من الصرف؟ الجواب:لا،لأن المبني خارج حدود الممنوع من الصرف،لو نتذكر ما قلناه في بداية حديثنا عن الممنوع من الصرف قلنا أن الأسماء في اللغة العربية إما ان تكون مبنية أو تكون معربة:**المعربة** إما أن تكون مصروفة أو ممنوعة،وهو ما سميناه متمكن أمكن،ومتمكن غير أمكن– لا تهمنا هذه التسمية كثيرًا – **لكن نتصوَر أن الممنوع من الصرف هو نوع من أنواع الاسم المعرب** . فإذا قلنا بعض العرب يبنون هذه الكلمة إذن خرجنا من دائرة المعرب كلها،لم نخرج فقط من الممنوع من الصرف أو من الصرف،بل خرجنا من دائرة الأسماء المعربة كلها ، خرجنا إلى الأسماء المبنية.

أما بعض بني تميم : **فإنهم يمنعونه من الصرف** ، إذن سوف يتغير نطقنا لهذه الكلمة .

سأقول على لغة أهل الحجاز "**مبنية على الكسر في الأحوال كلها**" :

- **جاءت** حذامِ ، فاعل مبني على الكسر في محل رفع .
- **رأيتُ** حذامِ ، مبني على الكسر في محل نصب مفعول به .
- **مررتُ** بـحذامِ : مبني على الكسر في محل جر .

سأقول على لغة بعض بني تميم:**يعربونها إعراب الممنوع من الصرف:يرفع بالضمة،ينصب بالفتحة،يجر بالفتحة.**

- **جاءتْ** حذامُ ، **رأيتُ** حذامَ ، **مررتُ** بـحذامَ ؛ مُنِع من الصرف **للعلمية**–وهي ظاهرة–**وللعدل** عن وزن **فاعِلَة**،فأصل حَذامِ:بمعنى حاذمة،وأصل قَطامِ: قاطِمَة

الذي أريد أن أصل إليه أن اللغتان الكبريان عندنا هما :

١) لغة أهل الحجاز = البناء على الكسر

٢) لغة بني تميم = المنع من الصرف ، ولولا هذه اللغة ما أدخلناه في درس الممنوع من الصرف

بني تميم فيهم تفصيل : بعضهم عند الكلمة المختومة بالراء وبارِ يجعلونه مبنيًا على الكسر

الشريحة :ثالثًا : وزن فَعَالِ علمًا لمؤنث مثل : حذَامِ ، قَطَامِ ، فيمنع من الصرف في لغة بني تميم .

ما العلة ؟ لعلة العلمية والعدل عن وزن فاعلة

فإن ختم بالراء/بناه بعض بني تميم على الكسر مثل "سفارِ : اسم لماء" ، "وبارِ : اسم لقبيلة"

✓ وقد اجتمعت اللغتان – المنع من الصرف والبناء على الكسر – في قول الشاعر :

ألم تروا إرمًا وعادًا *** أودى بها الليل والنهارُ

ومرَّ دهرٌ على وبارِ *** فهلكت جهرةً وبارُ

اجتمعت لغتان : ١. "على وبارِ" >> وبارِ: جاءت مبنية على الكسر >> لغة أهل الحجاز

٢ . "فهلكت جهرةً وبارُ" >> وبارُ: منعت من الصرف >> لغة بني تميم

أما أهل الحجاز : فإنهم يبنون كل ما ورد من هذا الوزن على الكسر ، كل ما يرد بلا تفصيل

✓ مثال على لغة أهل الحجاز : قول الشاعر:

إذا قالت حذامِ فصدقوها *** فإن القول ما قالت حذامِ

حذامِ : مبني على الكسر في محل رفع فاعل.

رابعًا : كلمة " سَحَر" إذا أُريد بها سَحَر يومٍ بعينه

مثال:جئتُ يوم الجمعة سحرَ،كلمة"سحر"ظرف ليس فيها(أل)،فجردناها من"أل"والإضافة،وحددنا اليوم المراد "يوم الجمعة"

بهذه القيود المذكورة تمنع كلمة "سحر" من الصرف

كيف كانت كلمة "سحر" معرفة معدولة ؟؟

المعرفة/قالوا ليس فيها(أل)،إذا أردت بها يومًا بعينه فيفترض أن أقول فيها"السحر"،فأنا أردت بها يوماً بعينه فهي معرفة .

العدل/وعدلت عن قول"السحر"إلى"سحر"فصارت الكلمة معدولة.

أين العلمية ؟ قالوا : أنت أردتَ بها يومًا بعينه وهو يوم الجمعة، فالأصل أن تقول:"السحر"تعرفه بـ (أل)، فأنت تريد المعرفة وعدلت عنها،من السحر إلى "سحر" >> فهنا هي ممنوعة من الصرف.

فإذا اختل أحد القيود / تُصرف ، مثال قوله تعالى : ﴿إِلَّآ ءَالَ لُوطٍ نَجَّيْنَاهُمْ بِسَحَرٍ (٣٤)﴾ القمر.

﴿بِسَحَرٍ﴾وردت نكرة ، فتكون اسماً مجروراً وعلامة جرها الكسرة .

عندما أقول:"طاب السحرُ"هذه أيضًا معربة مصروفة ؛ لأنها محلاة بـ (أل)،ونحن اشترطنا تجريدها من (أل).

الشريحة:كلمة"سَحَر"إذا أريد بها سَحَرُ يومٍ بعينه،واستعمل ظرفًا مجردًا من(أل)والإضافة،مثل:جئتُ يوم الجمعة سحرَ، كلمة "سحرَ" محددة بيوم ، وهي ظرف ، وليس فيها (أل) ، فهي معدولة عن السَّحَر

فإذا اختل القيد/صرفت مثال قوله تعالى﴿نَجَّيْنَاهُمْ بِسَحَرٍ (٣٤)﴾ القمر. ، ومثل " طاب السَّحَرُ سحرُ ليلتِكَ"

نأخذ كلام ابن هشام يقول : " الثاني : "سَحَرُ" إذا أريد بها سَحَرُ يومٍ بعينه ، واستعمل ظرفًا ، مجردًا من (أل) والإضافة ، كـ" جئتُ يوم الجمعة سحرَ" فإنها معرفة معدولة عن "السَّحَرِ" ، السَّحر هو الأصل فهي معدولة عن هذه الكلمة.

الآن سوف يذكر ابن هشام إذا اختل أحد الشروط // يقول :

"واحترز بالقيد الأول من المبهم نحو﴿نَجَّيْنَاهُمْ بِسَحَرٍ﴾"قلنا يجب أن تستعمل هنا ظرفًا " سَحَرَ يومٍ بعينهِ" ، وفي الآية ﴿نَجَّيْنَاهُمْ بِسَحَرٍ﴾هنا ليست سحَرَ يومٍ بعينه،ووردت اسمًا مجرورًا بالباء،فهي اسم مجرور وعلامة جره الكسرة.

"وبالثاني من المعين والمستعمل غير ظرف – هنا استعملت غير ظرف – فإنه يجب تعريفه بـ أل والإضافة ، مثل : "طاب السَّحرُ" فهنا محلاة بـ (أل) ، لم تستعمل أصلا ظرفًا ، ففي هذا المثال "السَّحَرُ" تعرب فاعلا ، بخلاف "جئتُ يوم الجمعة سحَرَ" فهي في هذا المثال ظرفًا .

وبالثالث – الذي هو مجردة من أل والإضافة – : نحو "جئتك يوم الجمعة السَّحَر، أوسحرِهِ ، أو سَحَرَهُ"

فهنا وردت مرة محلاة بـ (أل) ، ومرة وردت مضافة ، فهي تقع مصروفة.

خامساً:كلمة"أمسِ"إذا أردنا بها اليوم الذي قبل يومنا،وجاءت مجردة من أل والإضافة،ولم تقع ظرفًا.

– بخلاف "سَحَر" ، فإن "سحَر" اشترطنا أن تقع ظرفًا ، كلمة "أمس" نشترط فيها أن لا تقع ظرفًا .

وفي "أمس" لغتان :

١) لغة أهل الحجاز / البناء على الكسر – مثل ما قلنا في "فَعَالِ" > حذام.

٢) لغة بني تميم / المنع من الصرف – أيضًا مثل ما قلنا في "فَعَالِ" ، فأوردنا كلمة "أمس" في هذا الباب على لغة بني تميم.

الشريحة:الخامس:كلمة "أمس" إذا أريد بها اليوم الذي قبل يومك هذا ، واستعمل مجردًا من أل والإضافة ، ولم يقع ظرفًا

>> فبعض بني تميم يمنعونه من الصرف >> للعلمية والعدل عن "الأمس"

لماذا نقول : "إذا أريد بها اليوم الذي قبل يومك هذا " – لأنها ستكون معرفة –

واستعمل مجردًا من أل والإضافة – حتى يكون فيها العدل – ولم يقع ظرفًا

فبعض بني تميم يمنعونه من الصرف ، لماذا ؟ – سبق أن ذكرناه قبل قليل – لماذا منعوها ؟ > للعلمية : أن الكلمة صارت معرفة ، والعدل عن كلمة "الأمس"، لأنها معرفة ففيها أل في الأصل ،

واستشهدوا بقول الشاعر :

لقد رأيتُ عجبًا مذ أمسا *** عجائز مثل السعالي خمسا

الشاهد / مذ أمسَ ، جاءت بعد "مذ" وهي مجرورة وعلامة جرها الفتحة

وجه الاستشهاد/منعت كلمة"أمس"من الصرف،فجرت بالفتحة نيابة عن الكسرة لأنها ممنوعة من الصرف

وبعض بني تميم يعربونه إعراب ما لا ينصرف،وهو خاص بحالة الرفع– لا إشكال ! يعني خلاف داخل القبيلة نفسها .

يقول الشاعر :

اعتصم بالرجاء إن عنّ بأس *** وتناس الذي تضمن أمسُ

وردت كلمة "أمس" معربة إعراب ما لا ينصرف ، وقد وقع في حالة الرفع ،

تضمن : فعل ، أمسُ : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، وهو ممنوع من الصرف

قال الشاعر : "ومضى بفصلِ قضائه أمسِ"

وجه الاستشهاد : بنيت كلمة "أمسِ" على الكسر على لغة أهل الحجاز.

إن اختل أحد الشروط:فهي معربة،مثل إذا أردنا بها يومًا من الأيام الماضية، أو إن كانت معرفة بـ (أل) ، أو مُعرّفة بالإضافة .

الخلاصة // بهذا نكون أتينا على العلة السابعة والأخيرة من العلل المانعة من الصرف مع العلمية ، ذكرنا فيها خمسة أنواع

هي :رأينا شيئاً خاصاً بكلمة مثل : "أمسِ" ، ومثل " سَحَر"

وشيئاً خاصاً بوزن مثل : "فُعَل" في الأعلام المذكرة ، "فَعَالِ" في العلم المؤنث ، وزن في "فُعَل" في التوكيد.

تطبيقات لمدارسة العلل السابقة :

المثال	الكلمة الممنوعة من الصرف	علة المنع من الصرف	ملاحظات
﴿لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ﴾	مواطنَ	لأنها على صيغة منتهى الجموع	وهي **علة تقوم مقام علتين**.ذكرنا أنه وقع بعد ألف التكسير حرفان،مواطن وأصلها: **موطن** **كثيرة**:صفة جُرت بالكسرة لأنها مصروفة.
﴿يَعْمَلُونَ لَهُ مَا يَشَاءُ مِنْ مَحَارِيبَ وَتَمَاثِيلَ وَجِفَانٍ كَالْجَوَابِ وَقُدُورٍ رَاسِيَاتٍ﴾	محاريبَ تماثيلَ	لأنها على صيغة منتهى الجموع	محاريب / تماثيل : اسم مجرور وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة ،، لما عطف عليها الكلمات المصروفة : جفانٍ ، قدورٍ ، عدنا إلى الأصل فجرت بالكسرة
﴿يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِكَأْسٍ مِنْ مَعِينٍ (٤٥) بَيْضَاءَ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ (٤٦)﴾	بيضاءَ	لأنها مختومة بألف التأنيث الممدودة ، ولا نحتاج إلى علة أخرى في هذه الكلمة	بكأسٍ : الباء حرف جر ، كأسٍ : اسم مجرور وعلامة جره الكسرة ، بيضاء: صفة ، والمفترض أن الصفة تتبع الموصوف ، لكن بيضاءَ : علامة جرها الفتحة لأنها ممنوعة من الصرف
﴿وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ أَوْلِيَاءَ﴾	أولياءَ	**لأنها مختومة بألف التأنيث الممدودة**	---
﴿كَذَّبَتْ قَوْمُ نُوحٍ﴾	---	---	**نوح : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة ، أليس يمنع من الصرف لأنه علم أعجمي ؟ الجواب : أننا اشترطنا في العلم الأعجمي أن يكون أكثر من ثلاثة حروف ، "نوح" ثلاثة أحرف لذا فهو مصروف.**
﴿بِبَطْنِ مَكَّةَ﴾	مكةَ	العلمية والتأنيث	ببطن : الباء حرف جر ، بطن : اسم مجرور وعلامة جره الكسرة ، مكة : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الفتحة
﴿مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرَ﴾	سقرَ	العلمية والتأنيث	---
﴿كَالَّذِي اسْتَهْوَتْهُ الشَّيَاطِينُ فِي	حيرانَ	لاجتماع علتين :	وتوفر فيه الشرط،وهو أن لا يكون مؤنثه

﴿الْأَرْضِ حَيْرَانَ﴾		الوصفية + زيادة الألف والنون	بالتاء،مـا مؤنـث حيران؟الجـواب:حـيرى وحيرى منعت من الصرف لأنها مختومة بألف التأنيث المقصورة،ولا يحتاج إلى علة أخرى
﴿يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ﴾	جهنمَ	العلمية والتأنيث	اللام حرف جر،جهنم:اسـم مجـرور وعلامـة جره الفتحة لأنه ممنوع من الصرف
﴿أَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَاكِينَ يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ﴾	مساكينَ	لأنها على صيغة منتهى الجموع	"السفينة" مؤنث لكنها ليست علم ؛ إذن هي مصروفة نقول : سفينةٌ ، سفينةً، سفينةٍ. "البحر"ليس فيها علة تمنع من الصرف "مساكين" : اسم مجرور وعلامة جره الفتحة.
أخذتُ الكتاب من أشرفَ	أشرفَ	علم على وزن الفعل (أفعل)	---
فلانٌ أشرف من فلان	أشرفُ	وصف على وزن أَفْعَل	
ما كل سوداءَ تمرة	سوداءَ	لأنها مختومة بألف التأنيث الممدودة	سوداء : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة
﴿وَلَقَدْ زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ﴾	مصابيحَ	لأنها على صيغة منتهى الجموع	----

الحلقة ٢٤

الآن بعد أن قررنا وقلنا أن هذه الكلمة تستحق المنع ومنعناها وطبقنا عليها هذه الأحكام ،هل يعرض للكلمة الممنوعة أشياء تجعلنا نعيدها مصروفةً؟عندنا مثلاً كلمة"يزيد"أو كلمة"أحمد"أو كلمة "فاطمة"هذه كلمات اتفقنا أنها كلمات ممنوعة من الصرف،قررناه في بابه،الآن هل يعرض لهذه الكلمات أسباب قد تجعلها مصروفة؟قالوا:نعم،ذكر العلماء **أربعة أسباب** هي الفقرة الأولى في المحاضرة التي نريد أن نؤصلها،أسباب صرف الممنوع[1]

❑ أسباب صرف الممنوع

يَعرِضُ الصرف للممنوع منه لأسباب أربعة ، هي :

١. أن ينكَّر العلم ، مثل: رُبَّ أحمدٍ جاءنا.

فكلمة "أحمد" في الأصل هي علمية ، فلما دخلت عليها "رُبَّ" من المعروف أن "رُبَّ" **لا تدخل إلا على نكرة** ففقدت كلمة "أحمد" إحدى العلتين فصُرفت فنراها هنا مجرورة وعلامة جرها الكسرة وقد نونت.

٢. التصغير المزيل لإحدى العلتين ، مثل:" عُمَيْر" زال فيه العدل.

كلمة "عُمر" ممنوع من الصرف **للعلمية والعدل**، "عُمر" على وزن فُعَل علم لمذكر ومثله: جُمَح ، هُبَل زُفر، الآن اسم "عُمَر" ممنوع من الصرف لو صغرته فقلت "عُمَيْر"، الآن "عُمَيْر" علم لكن ليس فيه عدل ليس على وزن

[1] / تم التصرف والحذف لتحاشي التكرار

فُعَل، فهنا فقد أحد شرطي المنع من الصرف إذن يعود لأصله وهو الصرف ، فأقول : جاء عُمَرُ وعُمَيْرٌ ، رأيتُ عُمَرَ و عُمَيْرًا ، مررت بعُمَرَ و عُمَيْرٍ

"عُمَيْر"مصروفة و"عُمَر"ممنوعة على الأصل الذي فيها،إذا صغَّرناها فقدت أحد الشرطين،فهنا تُصرف هذه الكلمة والعكس أيضاً يأتي لو كانت كلمة فيها علة وصغَّرناها وجاءت فيها علة أخرى فإننا أيضاً نمنعها من الصرف.

** إذا كان التصغير يزيل العلة : نصرف ، ** إذا كان التصغير يضيف لنا علة : فإننا نمنعها من الصرف.

٣. إرادة التناسب ، مثل قراءة نافع والكسائي : ﴿سَلَاسِلاً وَأَغْلَالًا وَسَعِيرًا (٤)﴾ .الإنسان

وقراءة ﴿قَوَارِيراً﴾ وقراءة الأعمش: ﴿ وَلَا يَغُوثاً وَيَعُوقاً وَنَسْرًا (٢٣)﴾ نوح

نحن قراءتنا ﴿سَلَاسِلَ وَأَغْلَالًا وَسَعِيرًا (٤)﴾ الإنسان. "أغلالاً "مصروفة ، "سعيراً " مصروفة ، "سلاسلَ" ممنوعة ؛ لأنها على صيغة منتهى الجموع ، لكن هناك قراءة ﴿ سَلَاسِلاً وَأَغْلَالًا﴾ لماذا نُوِّنت ؟ خرجّها العلماء لأنها على إرادة التناسب أي تتناسب مع ما بعدها،أي يكون التناسب بين هذه الكلمات الثلاثة وأن تكون منوَّنة.

٤. الضرورة ، كقول الشاعر:

ويوم دخلت الخدر خِدْرَ عُنيزةٍ

كلمة"عُنيزةٍ"علم لمؤنث فحقه المنع من الصرف ، لكن الشاعر صرفه،فجعله مجروراً وعلامة جره الكسرة، صرفه لماذا ؟ للضرورة الشعرية. وجه الاستشهاد / صرف الشاعر كلمة "عنيزة" للضرورة.

قراءة من الكتاب

❖ فصلٌ يعرضُ الصرف لغير المنصرف لأحدِ أربعةِ أسباب :

الأول : أن يكون أحد سببيه العلمية ثم يُنكَّر، تقول "رُبَّ فاطمةٍ ،عمرانٍ ، عُمرٍ ، يزيدٍ ، إبراهيمٍ ، معدٍ يكربٍ ، أرطٍ" هذه الكلمات كلها صارت مصروفة، ونوَّع في الكلمات الممنوعة ، فتارةً علم مؤنث ومرةً علم مزيد بألف ونون وتارةً أعجمي ، وتارةً عدل ، وتارةً على وزن الفعل ، وتارة تركيباً مزجيًا ، نوَّع ابن هشام في الأمثلة على العلل جميعها.

ثم قال "مسألة خلافية" ويستثني من ذلك ما كان صفةً قبل العلمية ، كـ "أحمرَ" و"سكرانَ" فسيبويه يبقيه غير منصرف، وخالفه الأخفش في الحواشي ووافقه في الأوسط. وهذه مسألة خلافية بين سيبويه والأخفش في هذا الإطار.

الثاني : التصغير المزيل لأحد السببين، كـ "حُمَيْد" و"عُمَيْر" في أحمد وعمر"

وعكس ذلك " تحْلِيء " علماً ؛ (فإنَّه يَنْصرفُ مُكَبَّراً، ويمنعُ من الصَّرفِ مُصَغَّراً لاسْتِكْمَالِ العِلَّتَيْنِ بالتصغير، وهما العلمية والوَزْن، فإنَّه يُقالُ في تصغيره "تُحَيْلِئ" فهو على زِنَة "تُدَحْرِج". فإنه ينصرف مُكبَّرًا ولا ينصرف مُصغَّراً لاستكمال العلتين بالتصغير).

" أحمد" إذا صغَّرناه لنا أن نُصغِّره على "حُمَيْد" ، و"عمر" إذا أردنا أن نُصغِّره على "عُمَيْر" ، فالآن إذا صغّرت زالت إحدى العلتين بالتصغير، إذاً تُصرف فنقول حُمَيْدٌ وعُمَيْرٌ ، مثل لمَّا أقول: جاء أحمدُ و حُمَيْدٌ، رأيت أحمدَ و حُمَيْدًا ، ومررتُ بأحمدَ و حُمَيْدٍ ، جاء عمرُ وعُمَيْرٌ، رأيتُ عمرَ وعُمَيْرًا ، ومررتُ بعمرَ وعُمَيْرٍ، معطوف بالمجرور مصروف جُر بالكسرة، عُمَر ممنوع جر بالفتحة.

الثالث : إرادة التناسب، كقراءة نافع والكسائي : ﴿سَلَاسِلاً وَأَغْلَالًا وَسَعِيرًا (٤)﴾

وقراءة ﴿قَوَارِيراً﴾ وقراءة الأعمش: ﴿وَلَا يَغُوثاً وَيَعُوقاً وَنَسْرًا (٢٣)﴾

نحن نقرأها يغوثَ ويعوقَ،نقرأها قراءة الممنوع من الصرف،وقُرئت يغوثاً ويعوقاً وخُرِّجَت بأنها على إرادة التناسب.

الرابع : الضرورة ، كقول الشاعر: " ويوم دخلت الخِدرَ خِدرَ عنيزةٍ " كما قلنا صرفها الشاعر .

❑ *حكم منع الاسم المصروف

عندما يأتيني اسم مصروف مثل اسم "محمد" أو اسم "خالد" هل لي أن أمنعه ؟ هنا وقع خلاف ، الصورة هنا الآن خلاف الصورة الأولى ، الصورة الأولى اسم ممنوع وسوف نصرفه ، السبب الأخير قلنا مثلاً الضرورة، كقول الشاعر: ويوم دخلت الخدر خدر عنيزةٍ وهذا كثير في الشعر، صرف الممنوع جائز وكثير وارد ، أما منع المصروف ففيه خلاف ؛ لماذا ؟

❑ حكم منع الاسم المصروف

صرف الممنوع هذا إعادة الكلمة إلى أصلها فلا إشكال فيه فأجازه العلماء ، لكن منع المصروف حرمنا الكلمة حقاً لها، ولهذا وقع فيه الخلاف بين العلماء فمنهم من منعه مطلقاً ومنهم من أجازه في الضرورة ولهم شواهد في هذا.[1]

✓ فيه خلاف بين النحويين :

- منعه البصريون. "غالب النحويين"

- أجازه الكوفيون والأخفش والفارسي في الضرورة فقط، واستدلوا بقول الشاعر :

طلب الأزارِقَ بالكتائب إذ هوت *** "بشبيبَ" غائلةُ النفوس غدور

انظروا "شبيب" علم ليس فيه علة ثانية تمنعه من الصرف ، مع ذلك منعه الشاعر قال "بشبيبَ" ولم يقل " بشبيبٍ" وجه الاستشهاد: مُنعت كلمة "شبيب" من الصرف للضرورة.

إذًا هؤلاء الذين جوزوا منع المصروف استشهدوا بمثل هذا البيت.

_ثُمَّ إنَّه قد حُكي عن العالم الكوفي ثعلب أبي العباس جوازه في السعة. وقال إن هذا جائز على لغة.

قراءة من الكتاب

وأجاز الكوفيون والأخفش والفارسي للمضطر أن يمنع صرف المنصرف،وأباه سائر البصريين،

واحْتُجَّ عليهم - أي هو دليل الكوفيين - بـنحو قوله :

طلب الأزارِقَ بالكتائب إذ هوت *** بشبيبَ غائلة النفوس غدور [2]

وعن ثعلب أنه أجازه في الكلام أي في السعة أي في الكلام المنثور.

❑ حكم المنقوص المستحق لمنع الصرف

الآن معنا **الاسم المنقوص وهو ممنوع من الصرف** "الجواري" "المباني" "النوادي" " الليالي" هذه كلمات كلها ممنوعة من الصرف وكلها منقوصة على صيغة منتهى الجموع ، جاءنا اسم ممنوع من الصرف وهو منقوص كيف نتعامل معه ؟ إذا كان بـ(أل) بألف ولام فالأمر منتهي تقول :"هذه الليالي " "تفكرت في الليالي" فهي علامة مقدرة على الياء في **الرفع** وفي **الجر**.وفي **النصب** تظهر تقول"رأيت الليالَي"نصبتها بفتحة ظاهرة.

نُقدِّر في الرفع والجر، أما في حالة النصب فتظهر.

إذا لم يكن فيها (أل) ولم تكن مضافة **ماذا سأقول؟**

أقول في **النصب** " رأيت جواريَ " ، " سهرت ليالَي " أظهرت الياء والفتحة عليها،

---

[1] / تم التصرف فيه لتحاشي التكرار

[2] / تم التصرف فيه لتحاشي التكرار

أما في **الرفع والجر** فإننا نحذف الياء ويبقى ما قبلها منونًا فنقول "هذه جوارٍ" ، " مررت بجوارٍ"،

وهذا قررناه سابقًا في أولى محاضراتنا في صيغة منتهى الجموع .

ومنه قوله تعالى : ﴿وَمِنْ فَوْقِهِمْ غَوَاشٍ[1] (٤١)﴾ **الأعراف** ﴿وَالْفَجْرِ (١) وَلَيَالٍ عَشْرٍ (٢)﴾ **الفجر**

"ليالٍ" مجرورة وحذف منها الياء ، "غواشٍ" مرفوعة وحذف منها الياء

بعض العلماء ـ كيونس وعيسى بن عمر والكسائي ـ خالفوا :

ففي حالة الرفع >> أثبتوا الياء ساكنة، قالوا "غواشيْ" هذه جواريْ"

في حالة الجر >> يثبتون الياء وعليها الفتحة ، فيقول: مررت بجواريَ " ويستشهدون بهذا،طبعاً غير مقبول على الرأي الأول هذا التوجه، لكنهم خالفوا الرأي المشهور وأثبتوا الياء في حالة الرفع ، وأثبتوا الفتحة على الياء في حالة الجر مثل النصب قالوا:إنه مجرور وعلامة جره الفتحة كما نُظهرها في النصب سوف نُظهرها في الجر،واستشهدوا ببيت رده العلماء بأنه للضرورة لأن هذا من القليل،**والرأي الأول هو الكثير الغالب** وحتى إننا ذكرنا الآية﴿وَالْفَجْرِ (١) وَلَيَالٍ عَشْرٍ (٢)﴾

"ليالٍ" محلها الجر وقد حذفت منها الياء .

❖ **الشريحة // حكم المنقوص المستحق لمنع الصرف :**

في حالة النصب : تثبت الياء مفتوحة ، مثل: رأيت جواريَ ونواديَ . .

أما في حالة الرفع والجر: فتحذف ياؤه، ويعوض بالتنوين، مثل: (هذه جوارٍ ، وغواشٍ وليالٍ وغوادٍ، ومررت بجوارٍ ونوادٍ)

هذه مجرورة لأن الباء حرف جر ، ففي حالة الجر حذفنا الياء وعوضنا بتنوين قبلها،أمَّا النصب أثبتنا الياء مفتوحة كما نرى، وفي حالة الجر والرفع تحذف الياء.

وخالف يونس وعيسى بن عمر والكسائي فأثبتوا الياء ساكنةً في حال الرفع، مثل: هذه جواريْ.

ومفتوحة في حال الجر مثل: مررت بجواريَ. قال الشاعر : **قد عجبت مني ومن يُعيليا** *** .....

لو كان على **مذهب الجمهور** لقلنا ومن يعيلٍ مثل جوارٍ ، **وهو عند الجمهور ضرورة**، ومثله :

فلو كان عبدالله مولىً هجوته * ولكن عبدالله مولى مواليَا**

فأصلها مولى : موالٍ مضاف إليه مجرور، فهو أثبت الياء وأثبت الفتح عليها ،

وجه الاستشهاد : أثبت الشاعر الياء مفتوحة في "مواليَا" وهي في حالة الجر، **وهو عند الجمهور ضرورة** .

لو أردنا أن نعرب :رأيت جواريَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، لِمَاذا لم ينون؟ لأنه ممنوع من الصرف.

هذه جوارٍ : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضَّمة المُقدَّرة على الياء المحذوفة.

بجوارٍ: مجرور وعلامة جره الفتحة المُقدَّرة على الياء المحذوفة.

الحلقة ٢٥

باب كيفية التثنية والجمع

كنا معكم في الحلقات السابقة في دروس النحو أخذنا فيها مجموعة كبيرة من الدروس، ابتدأناها بالنداء واختتمناها

[1] / قرأها الأستاذ بالضم : غواشُ ، ولعله سبق لسان

بالممنوع من الصرف،سوف ننتقل الآن إلى القسم الثاني من مقررنا وهو (مقرر الصرف)

الفرق بين النحو والصرف:أن النحو علم يُعنى بأبنية أواخر الكلم،الكلمات المرفوعة والمنصوبة والمجرورة هذه المعربة والمبني منها كما مر معكم في الفصول السابقة،أما الصرف فهو يهتم ببنية الكلمة من أصالةٍ وزيادةٍ وحذفٍ كما مر معكم في بعض دروسه،وقد أخذتم فيه مثلاً الميزان الصرفي والتصغير وأخذتم فيه بعض الدروس،نحن سنكون معكم في هذه الدروس سنناقش أمر التثنية والجمع / ونناقش أمر النَسب.

نبدأ بالتثنية والجمع،عندنا مجموعة من الأسماء فعندنا الاسم الصحيح،وشبه الصحيح،والمقصور،والمنقوص، و الممدود، هذه خمسة أنواع نريد أن نثني الاسم منها ونجمعه جمع مذكرٍ سالمٍ و جمع مؤنثٍ سالمٍ.

طريقة العرض : لابد أن نتعرف على هذه الأنواع خصوصًا المقصور و المنقوص و الممدود ، والاسم شبه الصحيح والاسم الصحيح هو المشهور والمعروف كـ"رجل"و"امرأة"و "محمد"و"صالح"هذا الاسم الصحيح ، إذا أخذنا هذه الخمسة الأنواع وتعرفنا عليها سوف نأخذ كل واحد منها على حدة وننظر كيف نثنّيه وكيف نجمعه جمع مذكرٍ سالمٍ وجمع مؤنثٍ سالمٍ، سنمشي على طريقة العرض هذه، وأذكر أنَّ ابن هشام لما ذكر هذه الأمور هو ابتدأ فذكر باب التثنية ثم ناقشه في هذه الأنواع الخمسة،ثم انتقل إلى جمع المذكر وناقشه فيها،ثم انتقل إلى جمع المؤنث وناقش الأنواع الخمسة فيها،فقط طريقة العرض هي التي ستختلف،سآخذ الاسم المقصور في شريحة واحدة وأناقشه فيها،ننظر كيف نثنيه وكيف نجمعه للمذكر وللمؤنث،الاختلاف فقط في طريقة العرض.

أول الأمر قلت نريد أن نتعرف على أنواع الأسماء التي سوف نناقشها في هذه الدروس:

- الاسم الصحيح : **هو المشهور والمعروف** كـ"رجل" و"امرأة" "محمد" "صالح
- الاسم شبه الصحيح :وذلك يمثل له مثل: دلْو وظبْي وعَدْو وهَدْي،**إذا كان آخره حرف علة وقبلها سكون**، هذا اسم شبه الصحيح **في آخره حرف علة،و لكنه وقع قبله السكون** وكلما أخذنا الأنواع الثلاثة الباقية اتضح المراد بدقة من الاسم شبه الصحيح .
- الاسم المنقوص:**هو ما كان آخره ياء** كالقاضِي والداعِي،**ياء لازمة وقبلها كسرة** وهو من الأسماء **المعربة** ، "القاضِي" نسميه اسم منقوص يُنقص آخره في بعض الحالات،**فإذا لم يكن فيه "أل"** قلنا : "هذا قاضٍ" **حذفت الياء من آخره** ، **لو أثبتنا "أل"** قلت "هذا القاضِي" **بإثبات الياء**.
- الاسم المقصور: مثل "هدى ، تُقى ، ربا" هذه **كلمات مقصورة وقع في آخرها ألف لازمة قبلها فتح ، وقُصِرت عنها جميع الحركات.**
- الاسم الممدود : كحمراء وصفراء وهيفاء.

الوقفة الأولى في محاضرة اليوم في تحرير هذه الأنواع الخمسة ومعرفة تعريفاتها،وما يخرج عنها ومالا يدخل فيها،فإذا تيقنّا منها انتقلنا بعدها إلى تلك الأنواع واحداً تلو الآخر. **معنا خمسة أنواع :**

١- الاسم الصحيح:مثل رجل،امرأة.ما لم يكن من الممدود أو المنقوص أو المقصور ولا شبه الصحيح فهو:صحيح .

٢- شبه الصحيح: **المُنزَّل منزلة الصحيح،يأخذ حكمه،وهو الاسم الذي آخره واو أو ياء وقبل كل منهما سكون . مثل:** ظبْي ، دلْو ، هدْي . عدْو .

٣- الاسم المقصور: **الاسم المعرب المختوم بألف لازمة ، مثل** : الفتى ، العصا.

هذان مثالان سَليمان على الاسم المقصور، **اسمان معربـان** مختومان بألفٍ لازمة في آخر الكلمة،سنأخذ الآن بعض الكلمـات التي لا تدخل في المقصور.

- هل كلمة "هذا" تدخل معنا في الأسماء المقصورة؟ لا ؛ لأن "هذا" **اسم مبني**.
- هل تدخل معنا "على"؟ لا تدخل لأنها **حرف** .
- هل تدخل معنا "يسعى"؟ لاتدخل لأنها **فعل** .

٤- **الاسم المنقوص**:**الاسم المعرب المختوم بياء لازمة مكسور ما قبلها مثل**: القاضِـي، الداعِـي، الراعِـي، الساعِـي، السامِـي

- **ننتقل إلى الكلمات التي اختل فيها أحد الشروط** :

"الذي" لا تدخل معنا لأنها **اسم مبني** ، "في" لا يدخل معنا لأنه **حرف** ، "يقضي" لا يدخل معنا وإن كان آخره ياء لأنه **فعل** .

٥- **الاسم الممدود**: **الاسم المعرب الذي آخره ألف بعدها همزة ، مثل**: صحراء، عفراء .

نأخذ بعض الكلمات "هؤلاء" لا تدخل معنا لأنها مبنية ، و" ناء" بمعنى بَعُدَ لا تدخل معنا لأنها فعل .

❑ **الاسم الصحيح**:

عندما نقول مثلاً "متدرب" أو "متعلم" أو "منتسـب" هـذا اسـم صـحيح ، **إذا أردت أن أثنيـه مـاذا سأصـنع فيـه؟** أقـول : "منتسبانِ" أو "منتسبتانِ" ما الذي صنعناه؟ زدنا الألف والنون ، ونزيد الياء والنون في حالة النصب والجر- وهـذا حكـم نحوي لا أثر له الآن عندنا - نزيد علامـة التثنيـة نقـول "جـاء المنتسـبانِ" و "رأيـت المنتسـبَينِ" و"أُعجِبـت بالمنتسـبَينِ الحريصَينِ على طلب العلم"، إذًا في الاسم الصحيح **نزيد الألف والنون ، والنون سوف تكون مكسورة** "منتسبانِ".

لو أردنا جمعه جمع مذكر سالم ماذا نقول؟ "منتسبونَ" ما الذي صنعناه؟ **زدنا الواو والنون**، وفي حالة النصب والجر ماذا سنزيد؟ **الياء والنون** لا إشكال عندنا في هذا الدرس الصرفي،الكلمة سليمة ونزيد في آخرها ما يدل على الجمع فنقول"منتسبونَ"أو"منتسبينَ"والنون ما حركتها؟الكسر أو الفتح؟**الفتح** ،﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ (١)﴾ المؤمنونَ النون مفتوحة في الجمع ، أما في المثنى فهي مكسورة ، **إذا أتينا إلى جمع الإناث** مثلًا كلمة "هند"، نريد أن نجمعها ماذا سنقول فيها؟ نقول "هندات" **زدنا الألف**

والتاء،"منتسبة"نقول فيها "منتسبات" ما الذي صنعناه؟ صنعنا فيها: **حذفت تاء التأنيث ثم زدنا الألف والتاء** ثم نعربها كما أخذناه في الدروس النحوية ، إذن الاسم الصحيح فقط نزيد فيه علامة التثنية ، أو علامـة جمـع الذكـور ، أو علامـة جمـع الإناث. هذا بإجمال الحديث عن الاسم الصحيح، ولا تغيرات تذكر في الكلمة .

التثنية	يُثنَّى **بزيادة ألف ونو ن** في حالة الرفع ، **أو يـاء ونـون** في النصـب أو الجـر.حكـم هـذه النـون: **وتكون النون مكسورة دائمًا**.مثل:دخل المتدربانِ ، رأيت الصديقَيْنِ .
جمع المذكر السالم	**ويجمع جمع مذكر سالمًا بزيادة(واو ونون)** في الرفع،أو**(ياء ونون)** في النصب و الجر. **وتكون النون مفتوحة دائمًا**.مثل:دخل المتدربونَ،رأيت المصلينَ.ويسمى هذا الجمع الجمع الذي على حد المثنى،لأنه مثل المثنى،هنا"يشير على المثنى" ألف ونون،و هنا واو ونون.
جمع المؤنث السالم	**ويجمع جمع مؤنثٍ سالمٍ بزيادة ألف وتاء** ، مثل هند هندات . فإن كان فيها تاء التأنيث مثل:"منتسبة"و"شجرة"فإنها تحذف،مثل:"منتسبات، شجرات"

❑ الاسم المقصور:

مثل "فتى"و"هدى"و"مصطفى"و"ملتقى"و"حبلى"و"مستشفى"هذه أسماء مقصورة،"مستشفى"**اسم معرب وآخره الألف اللازمة ، إذا أردت أن أثنيه ماذا أصنع فيه؟** سأقول " مستشفيانِ" نلحظ أن الألف قد تغيرت وقلبت ياءً، نقول:"فتى" إذا أردت أن أثنيه ماذا تقول؟ أقول:"فتيانِ"﴿وَدَخَلَ مَعَهُ السِّجْنَ فَتَيَانِ(٣٦)﴾ يوسف. قُلبت هذه الألف ياء "عصا"كيف أثنيها؟أقول فيها"عصوانِ"،مرة قلبناها واواً ومرة قلبناها ياءً،لما أتينا لباب التثنية اختلف الحكم:

ننظر إلى هذه الألف هل هي ثالثة أم أكثر من ثالثة؟

١.**إن كانت الألف ثالثة،فإننا ننظر إلى أصلها،فإن كان أصلها الواو قُلبت واوًا،وإن كان أصلها الياء قُلبت ياءً**، فـ"فتى" أصلها الياء نقلبها ياء،نقول"فتيان"،"رحا"أصلها الياء فنقول"رحيان"،"قفا" أصلها الواو فنقول "قفوان"ننظر إلى الأصل ثم نثني الكلمة نعيده إلى أصله ثم نزيد الألف والنون أو الياء والنون.

٢. **إن كانت أكثر من ثالثة** مثل مستشفى،كيف تثنونه؟تقولون:"مستشفيان"ما الذي صنعتموه؟ قلبتموها ياءً، إذا كانت أكثر من ثالثة **نقلبها للياء**.

الخلاصة:الذي نريد أن نصل إليه أن الاسم المقصور وكذلك سيأتي المنقوص له أحكام تختلف عن الاسم الصحيح،في الاسم الصحيح كنا نزيد الألف والنون في المثنى أو الياء والنون،وفي جمع الذكور ياء ونون أو واو ونون،في جمع الإناث ألف وتاء وينتهي الأمر،هنا سوف يكون هناك تغييرات في الاسم،فنأخذ الاسم المقصور ما الذي يحدث من تغيرات في حالة التثنية؟وما الذي يحدث في حالة الجمع؟ثم ننتقل إلى الاسم الذي بعده .

ننتقل الآن إلى جمع الذكور مثلاً نقول "مصطفى" كيف نجمعه؟ "مصطفَون" كلمة "أعلى" "أعلَون"﴿وَأَنْتُمُ الْأَعْلَوْنَ (١٣٩)﴾ آل عمران. ما معنى كلمة "أعلَون"؟ لابد أن تسأل نفسك وأنت تقرأ القرآن كما قلت:قبل هذا﴿وَإِنَّهُمْ عِنْدَنَا لَمِنَ الْمُصْطَفَيْنَ الْأَخْيَارِ (٤٧)﴾ص. عندما تقرأ القرآن هل تظن أن "مصطفَينَ" مثناة أم مجموعة ؟ بعض الطلاب يخطئ يقول أن "مصطفَين" مثنى! مصطفَين جمع ، طبعًا الأخيار جمع، ووصف الجمع جمع مثله،إنهم(هم)ضمير الجمع،ما الذي حدث فيها؟ هي في الأصل "مصطفى" **فالألف هذه الآن قد حذفناها ، وبقيت الفتحة قبلها دلالة عليها ، ثم أتينا بالواو والنون ، أو الياء والنون** فقلنا : " أعلى : أعلَون" ، "مصطفى : مصطفَون أو مصطفَين" .

الجمع المؤنث مثل المثنى:سنقول "عصا، عصوات " و "رحا ، رحيات" وفي كلمة "كبرى" نقول "كبريات" لماذا؟ لأنّه في المثنى نقلبها إلى ياء،في التثنية"مستشفى"ماذا نقول فيه؟نقول"مستشفيان"كيف نجمعه؟ "مستشفيات"

❖ التثنية:[1]

- **إذا كانت الألف ثالثة**/يثنى برد ألفها إلى أصلها،ثم تضاف الألف والنون أو الياء والنون لأجل التثنية.
  - **إن كان أصلها واوًا : قلبت واوًا** : تقول في "عصا" : عصوانِ أو عصوينِ.
  - **إن كان أصلها ياءً : قلبت ياءً**: تقول في "فتى": فتيانِ أو فتيينِ.
- **إذا كانت الألف أكثر من ثالثة**/**فتقلب ياء**. مثل: مشفى ، مشفيانِ أو مشفيينِ ، كذلك مستشفى .

❖ جمع المذكر السالم:

مثل (الأعلَون) ويجمع جمعاً مذكراً سالماً "**بحذف ألفه وإبقاء الفتحة دليلًا عليها ، ثم تضاف الواو والنون ، أو الياء والنون.**

[1]/الآن الأستاذ شرح بما فيه الكفاية قبل عرض الشرائح لم أكتب الشرح المكرر أثناء عرض الشرائح

فتقول في "مصطفى" : مصطفَون أو مصطفَين ."مجتبى" : مجتبَون أو مجتبَين.

❖ جمع المؤنث السالم:

ويجمع جمعاً مؤنثاً سالماً على قاعدة المثنى فتقول في عصا،رحى،كُبرى،مستشفى:عصوات،ورحيات، كبريات،مستشفيات.

✓ تتمة في تثنية الاسم المقصور

بقي في تثنية المقصور:تُبدل الألف ياء إذا كانت الألف غير مبدلة وقد أُميلت كـ"متى" لو سميت بها "مَتَيَان" لو سمينا بكلمة متى وقد وردت ممالة فإذا أردنا أن نثنيها نقول مَتَيَان

وتُبدل واوًا إذا كانت غير مبدلة – فهي غير مبدلة لا من واو ولا من ياء- ولم تمل ولم تقع فيها الإمالة كـ "لدى، إذا" لو سميت بها "لدوان" ، "إذوان" فقط نذكرها هنا من باب الإثبات لما ذكرها ابن هشام،وليست في الكثرة كالذي سبق، ذكرناها من باب إقرار القاعدة التي ذكرها ابن هشام.

شذَّ في // رضا: رضيان ؛ مع أنه واوي(حتى نعرف أصلها نردها للمضارع (يرضو)

عندنا"رضا"ثنيت بـ"رضيان"وهي واوية نقول"رضوان"نعيدها لأصلها وهي ثالثة،وردت رضيان ونقول أن هذا شاذ.

حِمَا: حِمَوان ؛ مع أنه يائي(حتى نعرف أصلها نردها للمضارع (يحمي)

حما أصلها ياء نقول "حميان" قالت العرب:حموان نقول أن هذا شاذ لأنه يائي وقد قلب.

قهقرى: قهقران ؛ بالحذف.

"قهقرى" الألف رابعة المفترض أن تقلب ياء،قالوا فيها "قهقران" بحذف هذه الألف[1]

قد انتهينا الآن مما نريده من الاسم المقصور والآن سنزيد في الأمثلة من أجل التطبيقات :

١. ﴿وَدَخَلَ مَعَهُ السِّجْنَ فَتَيَانِ(٣٦)﴾ يوسف

الاسم المقصور: فتيان . فتى ، فتيان. قلبنا فيه الألف ياءً.

٢. ﴿يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنْثَيَيْنِ(١١)﴾ النساء

الاسم المقصور: الأنثيين . الأنثى ، الأنثيين ، قلبنا فيها الألف ياءً لأنها أكثر من ثالثة.[2]

٣. ﴿قُلْ هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنَا إِلَّا إِحْدَى الْحُسْنَيَيْنِ (٥٢)﴾ التوبة

الاسم المقصور: كلمة حسنى الحسنيين ، قلبنا فيها الألف ياءً لأنها وقعت أكثر من ثالثة .

٤. ﴿وَأَنْتُمُ الْأَعْلَوْنَ (١٣٩)﴾ آل عمران ، مرت معنا قبل قليل.

٥. ﴿وَإِنَّهُمْ عِنْدَنَا لَمِنَ الْمُصْطَفَيْنَ الْأَخْيَارِ (٤٧)﴾

كما اتفقنا نقررها من ضمن هذه الأمثلة التي أوردناها .

٦. كلمة عصا > نجمعها على عصَوَات

٧. حُسنى > نقول حُسنَيَات

٨. مفترى > مفتَرَيَات

٩. مستشفى > مستشفَيَات لأنها وردت أكثر من ثالثة، وجمع المؤنث مثله مثل التثنية.

---

[1] / قال بحذف الياء يمكن أنه سبق لسان والصحيح حذف الألف

[2] / قال الأستاذ : أكثر من رابعة ، ولعله سبق لسان

الحلقة ٢٦

كلمة راعِـي لو أردنا أن نثنيها نقول >> راعِيان ، الياء كما هي ، وزدنا الألف والنون

الراعِـي > الراعِيان ، الداعِـي > الداعِيان ، بثبوت الياء

لو كانت الياء محذوفة مثل : هذا داعٍ،في حال التثنية نقول:داعِيان ، الياء التي كانت محذوفة سنعيدها

في حال جمع المذكر السالم/الداعِـي > الداعُون ، المحامِـي > المحامُون ، حُذفت الياء

عند جمع المؤنث السالم/داعِية > داعِيات ، تبقى الياء من دون أيِّ تغيير .

❑ الاسم المنقوص

❖ تثنية الاسم المنقوص

يثنَّى كتثنية الصحيح بزيادة ألف ونون،وترَد ياؤه إذا كانت محذوفة فتقول في : هذا قاضٍ ، هذان قاضيان.

كلمة قاضٍ كانت محذوفة منها الياء ، عند التثنية أعدناها إليها

رأيتُ القاضِـيَ ، رأيتُ القاضيَيْن ، إذا كانت الياء مثبتة فتبقى

❖ جمع الاسم المنقوص جمع مذكر سالم

يُجمع الاسم المنقوص جمع مذكر سالم بحذف الياء،وإضافة"واو ونون"في الرفع مع ضم ما قبل الواو،أو "ياء ونـون"في النصب والجر مع كسر ما قبل الياء.

المحامِـي>حضر المحامُون : حذفت الياء،وأتينا بـ"ون"مع ضم ما قبل الواو لمناسبتها

الداعِـي>رأيتُ الداعِين:الداعِين/مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم،ما الذي صنعناه؟حذفنا الياء من كلمة الداعِـي،وكسرنا ما قبل الياء والنون فقلنا : الداعِين

❖ جمع المؤنث السالم

يجمع في الصحيح من غير تغيير مثل : جاءت الداعيات

❑ الاسم الممدود

مثل : صحراء / عفراء / خضراء / إنشاء / قَرَّاء

❖ تثنية الاسم الممدود

عند تثنية الاسم الممدود لابد من النظر إلى أصل الهمزة ، فإن الهمزة يختلف حكمها :

فتارةً تأتي لإرادة التأنيث مثل:حمراء > مأخوذة من الحُمرة ، فالهمزة مزيدة لأجل التأنيث فسوف نقلبها واوًا فنقول "حمراوان " و"صفراوان".

وتارةً تكون همزة أصلية مثل : إنشاء > الفعل : أنشأَ ، فالحكم سيختلف في الهمزة الأصلية عن الهمزة التي كانت للتأنيث، سوف تبقى ؛ لأنها أصلية

وقد تكون الهمزة منقلبة عن أصل ، مثل : كساء / دعاء ،أصل دعاء : دعا يدعو ، ففيها الواو في الآخر ، فالأصل أن نقول : دعاو ، فتطرفت الواو بعد ألف زائدة فقلبت همزة .

وقد تكون الهمزة مزيدة للإلحاق،فقد تزيد العرب في الكلمة حرفًا لتُلحق الكلمة بوزن آخر،وقد أخذناه سابقًا في:أرطى / عرقى /يلحق بوزن جعفر ، وهنا سوف نأخذ كلمة علباء وقوباء يلحق بوزن قرطاس

الاسم الممدود الهمزة التي في آخره لها نوع ودلالة،بخلاف الاسم المنقوص والمقصور لم تكن له أي دلالة، إنما هي من حروف الكلمة،فهمزة"صحراء"تختلف عن همزة"إنشاء"،فالهمزة في"إنشاء"أصلية لأن الفعل أنشأ، أما الهمزة في"صحراء"فهي ليست أصلية،بل جاءت للتأنيث مثل:حمراء،صفراء.فهي"أحمر"ومع المؤنث" حمراء"

إن كانت الهمزة للتأنيث>**ستقلب واوًا عند التثنية** فنقول في حمراء،صفراء:حمراوان،صفراوان

وإن كانت الهمزة الأصلية>**تبقى** فنقول في إنشاء:إنشاءان

وإن كانت الهمزة منقلبة عن أصل>**يجوز الوجهان،ويترجح التصحيح** فنقول في دعاء:دعاءان/دعاوان

وإن كانت الهمزة للإلحاق>**يجوز الوجهان**،فنقول علباء:علباءان/علباوان **ويترجح فيها الإعمال**

فهذه هي الأنواع الأربعة للهمزة ، ومن خلال النوع نحكم على الكلمة.

نوع الهمزة	الحكم	المثال
١- أصلية	تبقى الهمزة	إنشاء : إنشاءان أو إنشاءين / قرّاء : قرّاءان أو قرَّاءين إنشاء أصلها : أنشأ / قرّاء أصلها : قرأ
٢- للتأنيث	قلبت الهمزة واوًا	صحراء:صحراوان أو صحراوين/حمراء:حمراوان أو حمراوين/ حسناء:حسناوان أو حسناوين
٣- منقلبة عن واو أو منقلبة عن ياء	يجوز إبقاؤها ويجوز قلبها واوًا والراجح الإبقاء	دعاء : دعاءان أو دعاءين / كساء : كساءان أو كسائين (الراجح)
		دعاء : دُعاوان أو دُعاوين / كساء : كساوان أو كساوين

النوع الرابع قليل لذا أفردناه عن الجدول :

٤- **ما كانت همزته بدلا من حرف الإلحاق** مثل : علباء ، قوباء ، أصلهما : علباي ، قوباي ، زيدت الياء لأجل أن تلحق بوزن **قِرطاس** ، فقُلبت همزة ، فالهمزة في "قوباء ، علباء" بدل من حرف الإلحاق ، بدل من الياء التي جاءت لتلحق هذه الكلمة بوزن كلمة أخرى ، وهذا وارد عن العرب في كلمات معدودة ، فيجوز فيه الوجهان،**والأرجح فيه الإعلال على التصحيح** ، فنقول : علباوان أو علباءان . والخلاف في الترجيح .

✓ **رأي السيرافي فيما كان قبل التأنيث واو مثل** : عشواء

كنا نقول في الذي آخره ألف التأنيث أن تقلب واوًا فنقول في صحراء : صحراوان

السيرافي يقول : إذا كان قبل ألف التأنيث واو **فلا نقلبها بل نبقيها** .

يقول ابن هشام : " الخامس الممدود وهو أربعة أنواع :

أحدها:ما يجب سلامة همزته وهو ما كانت همزته أصلية،مثل:قُرَّاء،وُضَّاء:قُرّاءان،وُضَّاءان،والقُرَّاء الناسك، والوُضَّاء الوضيء الوجه

الثاني:ما يجب تغيير همزته بقلبها واوًا ، وهو ما همزته بدلا من ألف التأنيث ، كـ حمراء : حمراوان

وزعم السيرافي أنه إذا كان قبل ألفه واو : وجب تصحيح الهمزة ؛ لئلا يجتمع واوان ليس بينهما إلا الألف .

فنقول في : عشواء :عشواءان ، بالهمز - لم يقلبها واوًا كما اتفقنا - وجوَّز **الكوفيون** في ذلك الوجهين "عشواء : عشواءان وعشواوان

❖ **جمع الاسم الممدود (جمع المذكر السالم)**

يُجمع جمع مذكر سالم كما عُمل في المثنى مع مراعاة علامتي الجمع (الواو والنون أو الياء والنون) فتقول في وُضَّاء : وُضَّاؤون أو وُضَّائين لأن الهمزة أصلية

جمع الاسم الممدود (جمع المؤنث السالم)

يُجمع الاسم الممدود جمع مؤنث سالمٍ كما عمل في المثنى مع مراعاة علامتي الجمع

فتقول في صحراء:صحراوات ، عفراء :عفراوات؛لأن الهمزة للتأنيث فقُلبت واوًا ، ثمَّ زدنا الألف والتاءوتقول في معطاء: معطاءات ومعطاوات ، بناء:بناءات و بناوات ؛ لأن الهمزة منقلبة عن أصل.

بنى يبني فالأصل:بناي،قلبت الياء همزة،فالهمزة في"بناء"منقلبة عن الأصل فيجوز الوجهان عند جمعها جمع مؤنث سالم فنقول : بناء:بناءات و بناوات .

الحلقة ٢٧

أذكر فيما قلت لكم أنه مما يُسهل القاعدة أن ننظر إلى نطقنا للكلمة، أن نأخذ الآيات التي كنا نقرأها ونحفظها،فهي المثال السليم،ونناقش ما الذي حدث فيها من تغيير؟فكما قلت مثلاً في آية ﴿وَأَنتُمُ الأَعْلَوْنَ﴾، ﴿لَمِنَ الْمُصْطَفَيْنَ الْأَخْيَارِ﴾،﴿الْحُسْنَيَيْنِ﴾،﴿وَدَخَلَ مَعَهُ السِّجْنَ فَتَيَانَ﴾هذه الآن كلها كلمات مرت معنا نقرؤها في القرآن لابد أن نقف عند كل واحدة منها وننظر ما الذي وقع فيها ؟ فكلمة "فتى" صارت "فتيان" الألف قلبت ياء، أتوقف عندها وأسأل لماذا قلبت الألف ياء؟ هذه صورة من الصور، وعندما آتي وأقول مثلاً في ﴿الْمُصْطَفَيْنَ الْأَخْيَارِ﴾ كلمة "المصطفَين" أصلها "مصطفَى" وهنا قد جُمعت، وأذكر أن قلت لكم أنه هناك من يخطئ ويظن أنها مثناة!هي جمع، وردت في هذه الآية جمع، فأنت إذا قرأتها تقول ماذا كانت الكلمة عليه؟ مصطفَى، ما الذي حدث فيها؟ حذفت هذه الألف ثم جيء بعلامة الجمع وبقيت الفتحة دليلاً عليها، بهذا تسهل علينا القاعدة،حتى ما تحتاج إلى مذاكرة ومراجعة ومدارسة وربط بالاختبار، لا، نأخذ بماذا ننطق،بما نتكلم في حياتنا اليومية،إذا قرأنا قرآناً أو قرأنا حديثاً أو قرأنا أي بيت،أي حكمة سائرة وجدت كلمة لم أعرف ما الذي حدث فيها من تغيير؛ أتوقف عندها، أناقشها، أسأل، بعدها سوف تثبت عندي هذه المعلومة في ذهني.

الأسماء الصحيحة هي التي تكون ثابتة ومعروفة وواضحة لا يحدث فيها أي تغيير إلا بزيادة الواو والنون أو الياء والنون ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ﴾ (مؤمن: مؤمنون) زدنا الواو والنون أو الياء والنون في الجمع وانتهى الأمر، لكن مع الأسماء المقصورة والمنقوصة والممدودة اتضح لنا أن هناك تغييرات تحدث فيها ما بين قلب وحذف . . . إلى آخره.

❑ تتمة في جمع المؤنث السالم

❖ الأمر الأول: إذا دخلت تاء التأنيث في الكلمة ثم أردنا أن نجمعها

قالوا:تاء التأنيث على **نية الانفصال**،نحذفها ثم ننظر للكلمة،حرف العلة إذا كان قبلها.

فمثلاً:كلمة"فتاة"آخرها تاء التأنيث،إذا أردت أن أجمعها جمع مؤنث سالم ما الذي سأصنعه؟نحذف تاء التأنيث، تبقى الكلمة:فتى،الألف كنا نقلبها ياء قلنا:فتيان،إذًا هنا نقول فتيات نقلبها ياء،أي تاء التأنيث لا أثر لها.

" قناة" كيف نجمعها؟ نقول قنوات،حذفنا التاء ثم قلبنا الألف هذه واواً؛لأننا أعدناها إلى أصلها.

سوف تأتينا الآن مجموعة من الكلمات بهذه الطريقة،الفقرة الأولى نريد أن نثبت فيها أنَّ تاء التأنيث لا أثر لها، إذا حذفناها ننظر إلى ما قبلها، إن كان الاسم صحيحًا الحمد لله،نعود إلى مثالنا الأول : منتسبة ، حذفنا تاء التأنيث

منتسب ،قلنا فيها ماذا؟ منتسبات.

إذا كان قبل تاء التأنيث **حرف علة** نعدُّه كأنه هو الحرف الأخير ونبني عليه جمع الكلمة جمع مؤنث سالم.

إذا كان قبل تاء التأنيث حرف العلة/يُجرى عليه بعد حذف التاء ما يستحقه لو كان آخراً في أصل الوضع

- ظبية : ظبيات، حذفنا تاء التأنيث (ظبـي)، أثبتنا الياء لأن هذا شبيه بالصحيح، الياء تبقى فيه.
- غزوة : غزوات، حذفنا تاء التأنيث (غزو)تسلم فيها الواو لأنها أيضاً شبيه بالصحيح.
- مصطفاة : مصطفيات، حذفنا تاء التأنيث (مصطفـى) بقيت الألف، قلبناها ياء ، ثم زدنا الألف والتاء،

كما قلنا في التثنية: مصطفيان، قلبنا الألف ياء، هنا كذلك نقلبها ياء، أي لا تغيير في القاعدة.

- فتاة: فتيات، حذفنا تاء التأنيث(فتـى) وبقلب الألف ياء،كنا نقلبها هناك فنقول فتيان، هنا نقول أيضاً في الجمع مثلهـا: فتيات.
- قناة: قنوات، حذفنا تاء التأنيث(قنا) والألف أصلها واواً فنعيدها لأصلها إذا جمعت فنقول فيها : قنوات.
- قَرَّاءَة : قرّاءات، حذفنا تاء التأنيث(قَرّاءَ)،الهمزة أصلية تبقى الهمزة في الجمع كما قررناه سابقاً قرّاءات

إذن هذه هي الفقرة الأولى تُبين لنا أن تاء التأنيث هي-كما يقولون-**على نية الانفصال**،**نحذفها إذا أردنا أن نجمع جمع مؤنث سالم حتى لا نجمع بين علامتي تأنيث (تاء التأنيث والألف والتاء)، فإذا حذفناها ننظـر إلى الحـرف الأخـير، إن كان هنـاك حرف علة عاملناه كأنه الحرف الأخير في أصل وضع الكلمة ، ثم نبني الأحكام عليـه** كما رأينا من خلال الأمثلة السـابقة، هذه هي الفقرة الأولى .

❖ **الأمر الثاني : التغييرات في عين جمع المؤنث السالم**

إذا جاءتنا الكلمة وأردنا أن نجمعها جمع مؤنث سالم،وهذه الكلمة **اسم ثلاثي ساكن الوسط،صحيح غير معتل،ولا مُضعَّف، فالعلماء هنا ذكروا فيه أكثر من وجه.**

-منتسبة لما جمعناها قلنا: منتسبات، جمعناها بالألف والتاء لم نغير شيئاً.

عندما نأتي عند كلمة -مثلاً- كلمة "جُملة "، الآن هذه الكلمة سنقول فيها: جُملات، على ما هي عليه، لكن ألا يجوز لي فيها وجه آخر؟ فنقول: جُـمَلات أو جُـمْلات بالتسكين أو بالإتباع ، العلماء ذكروا بعض القيود في الاسم المؤنث الثلاثي ، سوف نأخذ هذه الضوابط _ القيود_ إذا اجتمعت هذه الأوصاف في الكلمة حكموا عليها بأنه يجوز فيها وجه أو وجهان أو ثلاثـة، سوف تأتينا بعد قليل.

مثلاً كلمة : خِدْمة ، إذا أردنا أن نجمعها سنقول: خِدْمات، على نُطق الكلمة نفسها ، لكن ألا يجوز لنا أن نضع الفتحـة على الحرف الثاني عين الكلمة؟ قالوا يجوز، فنقول فيها: خِدَمات، ألا يجوز لنا إتباع الحـرف الثـاني للحـرف الأول؟ قـالوا يجـوز، فنقول فيها: خِدِمات.

في جمع المؤنث السالم إذا أردنا أن نجمع نوع من الأسماء:اسم ثلاثي صحيح العين سـاكنها.إلـخ– سـتأتينا بعـد قليـل – إن اجتمعت المواصفات هذه في الكلمة فالعلماء ينظرون إلى الحرف الأول منها،هل هو مفتوح أم مكسور أم مضموم.

فعندما أقول خِدمة ؛ **فالخاء مكسورة**، وعندما أقول: دَعد؛ **فالدال مفتوحة**، وعندما أقول: جُـمْل؛ **فالجيم مضمومة**، وعندما أقول: بِصرة؛ **فالباء مكسورة**، وهكذا.

فالعلماء ينظرون إن كانت الفاء مفتوحة فلها حكم > يجب فيها الفتح

إذا كانت الفاء مكسورة أو مضمومة > يجوز لنا فيه ثلاثة أوجه: **الإتباع والسكون والفتح** .

❑ التغييرات في عين جمع المؤنث السالم

نأخذ في البداية الضوابط _ القيود في الكلمة_:

١/ إذا كان المجموع بالألف والتاء:اسمًا/ثلاثيًا/ ساكن العين/غير معتلها/ولا مدغمها:لزم فتح العين.

اسمًا: أي ليس بوصف، مثلًا لما نقول: سجْدة اسم، لا نقول:صعبة!،صعبة:وصف لا نريدها.

ثلاثيًا: مثلاً سجْدة ثلاثة حروف ، ما نقول مثلاً زينب ! أربعة حروف.

ساكن العين:أي الحرف الثاني ساكن وليس بمتحرك مثلاً: سجْدة

غير معتلها : ليس بحرف علة مثل كلمة : روضة ، الواو حرف علة.

ولا مدغمها : مثل كلمة حجَّة فهي مدغمة أي مشددة الجيم لو فككناها (حجج) وهي :عين الكلمة - الحرف الثالث -

إذن إذا توافرت هذه الشروط سوف ننظر:هل هو مفتوح الفاء؟

ماذا نقصد بالفاء؟الحرف الأول الأصلي،حرف السين في"سَجْدة"هو الحرف الأول الأصلي مفتوح، الآن كلمة "سَجْدة" و "دَعْد" توافرت فيها الشروط السابقة:

اسم ثلاثي ساكن العين (فعل– الفاء الحرف الأول ويسمى فاء الكلمة ، والعين الحرف الثاني ويسمى عين الكلمة ، واللام الحرف الثالث ويسمى لام الكلمة).

نطبق الآن (سجْدة نحذف تاء التأنيث فتصبح سَجْد : فاء الكلمة الحرف الأول : وهو السين ، عين الكلمة وهو الحرف الثاني:وهو الجيم ، ولام الكلمة الحرف الثالث:وهو الدال)إذن العين الحرف الثاني الأصلي فيه سكون سجْد - غير معتل ليس فيه حروف علة ، ولا مدغم فيما بعده ، لم نقل : حجَّة، ما أدغمناه فيما بعدها ، في هذه الحالة: فعند الجمع يصبح الحرف الثاني يلزم فتح العين :سَجَدات.

❖ أمثلة

سجدة : سَجَدات. ، دعد: دَعَدات، مرة بتاء التأنيث ومرة بدونها، لا خلاف.

قال تعالى:﴿كَذَلِكَ يُرِيهِمُ اللهُ أَعْمَالَهُمْ حَسَرَاتٍ﴾ مفرد حَسَرات:حَسْرة،اسم ثلاثي ساكن العين غير معتل ولا مدغم،فيلزمنا فتح العين الحرف الثاني فنجمع حَسْرة على حَسَرات.

قال الشاعر:

بالله يا "ظبَيات" القاع قلن لنا ***** ليلاي منكن أم ليلى من البشر

ما مفرد ظبَيات؟ ظبْية ، فقال: ظبَيَات ، لو احتاج الشاعر إلى التسكين؟ يقول هذه ضرورة حسنة ؛ لأنه يلجأ إليها في غير هذا المقام.

وحُمِّلْتُ "زفْرات" الضحى فأطقتها ***** وما لي بزفْرات العشي يدان

زفْرة: هذه المفرد، انظروا إلى القيود، اسم ، ثلاثي، ساكن العين -الفاء ساكنة- غير معتل ، غير مدغم في الذي بعده فقلنا: تُفتح العين فنقول زفَرات، لكن لما سكَّنها الشاعر نقول ضرورة حسنة ولا إشكال في هذا.

١/ إذا كانت الكلمة مفتوحة الفاء، أي الحرف الأول: فعند الجمع يلزم فتح العين الحرف الثاني

سَجدة، فالسين مفتوحة، فالجمع سَجَدات

٢/ إن كانت الكلمة مضمومة الفاء أي الحرف الأول:سوف يجوز لنا في الحرف الثاني وهو العين ثلاثة أوجه:الفتح والإسكان والإتباع :

-خُطْوة: اسم ، ثلاثي ، ساكن العين،صحيح غير معتل،وغير مدغم،فماذا نقول في خُطْوة إذا أردنا أن نجمعها؟ خُطَوات ، فتحنا الحرف الثاني الطاء ، ونسكنه فنقول: خُطْوات، ونتبع فتقول: خُطْوات، أتبعناها، هذا معنى كلمة الإتباع ؛ الحرف الثاني يتبع حركة الحرف الأول.

- جُمْل:بدون تاء التأنيث ، ماذا سنقول فيها؟ جُمَلات: فتحنا الحرف الثاني، جُمْلات:سكنَّاه،جُمُلات: أتبعناه، إذن جاز لنا فيها ثلاثة أوجه في مضموم الفاء.

٣/ إذا كانت الكلمة مكسور الفاء أي الحرف الأول: جاز في العين:الفتح والإسكان والإتباع

مثلها سوف نأخذه في المكسور، فنثبت القاعدة، مكسور الفاء -الحرف الأول- سيجوز لنا في العين الأوجه الثلاثة نفسها.

- كِسْرة: توفرت فيها الشروط اسم ، ثلاثي ، صحيح العين، ساكنها ، غير مدغم ، ولا معتل ،

فنقول فيها: كِسَرات ، كِسْرات ، كِسِرات ، جاز لنا فيها ثلاثة أوجه.

- هند نقول فيها: هِنَدات بالفتح ، وهِنْدات بالسكون ، وهِنِدات بالإتباع.

قد جاز لنا في مكسور الفاء ومضموم الفاء ثلاثة أوجه، من ضمن الأوجه الثلاثة وجه الإتباع، أن نُتبع هذه الحركة بما بعدها. الآن سوف نأخذ حالتين يمتنع فيها الإتباع ، في مثل: ذِرِوات و دُمُيات .

❖ **متى يمتنع الإتباع ؟في حالتين:**

١-إذا كانت الفاء مضمومة ، واللام ياء

مثل : دُمْيَة، أين الفاء؟ حرف الدال مضموم ، أين لام الكلمة؟ هو الياء، ماذا نقصد باللام؟ الحرف الأخير الأصلي ، الدال فاء الكلمة أي على وزن فعل ، فالفاء الحرف الأول الأصلي وهو الدال ، العين الحرف الثاني الأصلي ، اللام الحرف الثالث الأصلي وهو الياء، فنقول:**إذا كانت الفاء مضمومة وهو حرف الدال، واللام الذي هو الحرف الثالث الأصلي كان ياءً فهنا لا يجوز لنا الإتباع** نقول: دُمْيات

بالسكون ممكن ، دُمَيات **بالفتح ممكن، لكن بالإتباع فلا يجوز** : دُمُيات ثقيل، ضم وضم ثم ياء **فيها ثقل**.

٢- إذا كانت الفاء مكسورة ، واللام واو:

ذِرْوة .ما الفاء؟الحرف الأول الأصلي وهو الذال مكسور،واللام الذي هو الحرف الأخير الواو، **فهنا يجوز الفتح** فنقول: ذِرَوات، **والسكون**: ذِرْوات، **أما الإتباع فلا يجوز** فنقول:ذِرِوات ففيها ثقل، كسر وكسر وواو، ومثلها رِشْوة فيجوز بالسكون والفتح (رِشْوات و رِشَوات) ولا يجوز بالكسر(رِشِوات) لأن فيها ثقل.

خلاصة : الآن ذكرنا أن الاسم إذا اجتمعت فيه هذه القيود كلها مثل "سَجْدة" وغيرها قلنا اسم ثلاثي ساكن الوسط صحيح غير مدغم وغير معتل ؛ اجتمعت هذه الشروط دخلنا في التفصيل، في مفتوح الفاء الحرف الأول وفي مضمومه ومكسوره، فتحركنا بأكثر من وجه في المضموم وفي المكسور.

إذا اختل شرط من هذه القيود التي ذكرناها ، الكلمة ليست اسم ، أو ليست بصحيحة العين ، أو ليست بساكنة، أو ليست بحرف صحيح أي معتل ، أو إذا كانت مدغمة ، اختل أحد القيود الخمسة ، ما الحكم؟ **نبقى الكلمة على الأصل**، ننظر الآن إلى هذه القيود عند اختلالها:

❖ **إذا اختل قيد >> امتنع التغيير ، كالآتي :**

- زينبات ، سعادات / لأنهما **اسمان رباعيان** ، فنترك زينب زينبات ما نغير أي شيء.

- ضَخْمة:ضخْمات /لأن كلمة ضخمة **وصف** ، مع أنها ثلاثية الحروف؛نضع الكلمة على ما هي عليه،فلا نأتي بالفتح ولا

نأتي بالإتباع ، بل نأتي بالكلمة على ما هي عليه: ضخمة: ضخْمات.

- شَجَرَة: شَجَرَات / **لأنه محرك الوسط** هي الجيم متحركة في المفرد أيضًا نحركها هنا فنقول شَجَرَات.

- جَوْزَة: جَوْزات. -بيْضة: بيضات.-روضة: روضات / **لأنه معتل العين أي الوسط حرف علة**

ما الذي صنعناه؟ أبقينا الكلمة على ما هي عليه لأنه "معتل العين " حرف العلة الواو ، جَوْزَة حرف علة.

أما في لغة هذيل /**فإن العين تُحرّك** وعليه قراءة ﴿ثَلَاثُ عَوَرَاتٍ لَكُمْ﴾.

وأيضاً قول الشاعر: أخو" بَيَضات " رائح مُتأوب

في لغة هذيل يحركون العين،

نحن ماذا قلنا في جوزة؟كيف نجمعها؟نقول:جَوْزات وكذلك : بيضة:بَيْضات و روضة: رَوْضات.

لكن في لغة هذيل يحركون العين، فيقولون في جوْزة: جَوَزات. -وبيْضة: بَيَضات. -وفي روْضة: رَوَضات.

-حَجَّة: حَجَّات، هنا ما الذي حدث؟ **العين مدغمة (الجيم)** حَجَّة ، الجيم هي عين ولام الكلمة ، فنتركها على ما هي عليه ولا نغيرها.

❖ **الآن نريد أيضًا أن نأخذ مجموعة من الأمثلة نطبق فيها على ما سبق في هذه القواعد:**

-قال تعالى : ﴿فَلَا تَذْهَبْ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسَرَاتٍ﴾ ما مفرد حَسَرَاتٍ؟حَسْرَة ، حَسَرات قلنا **يلزم فتح العين.**

-﴿رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ﴾ ما مفرد هَمَزَاتِ؟ هَمْزة ، فنجمعها نقول: هَمَزَاتِ **فتحنا العين.**

-﴿زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ﴾ ما مفرد الشَّهَوَاتِ؟ شَهْوة، فنقول فيها شَّهَوَاتِ **فتحنا العين.**

-﴿وَلَوْ تَرَى إِذِ الظَّالِمُونَ فِي غَمَرَاتِ الْمَوْتِ﴾ ما مفرد غَمَرَاتِ ؟ غَمْرة ،فنجمعها على غَمَرَات **يلزمنا فيها فتح العين لأن الحرف الأول مفتوح.**

- ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ﴾ ما مفرد كلمة الْحُجُرَاتِ؟ حُجْرة، فنحن يجوز لنا في حُجْرة: حُجْرات ، حُجَرات ، حُجُرات ، ما الذي ورد في القرآن؟ **الإتباع** فجاء فيها حُجُرَاتِ.

-﴿وَالْحُرُمَاتُ قِصَاصٌ﴾ حُرْمة: حُرُمَاتُ ، **جاءت بالإتباع.**

-﴿لَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ﴾ خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ نستطيع أن نقول خُطْوة: خُطَوَات خُطْوَات خُطُوَات، في القرآن قال: خُطُوَاتِ **جاءت بوجه الإتباع.**

-﴿وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لَا يُبْصِرُونَ﴾ ما مفرد ظُلُمَات؟ ظُلْمة ، متوفرة فيها الشروط ، فيجوز لنا فيها أن نقول: ظُلُمَات ، ظُلْمَات ، ظُلَمَات ، **فجاءت في القرآن على وجه الإتباع** ، إذن يجوز لنا فيها الأوجه الثلاثة.

❑ **تطبيقات عامة**

-كلمة القاضي،كيف نجمعها جمع مذكر سالم؟القاضون،ما نوع الاسم؟منقوص؛لأن أصله في آخره الياء،ما الذي صنعنا فيه؟ **حذفنا الياء ، ثم أتينا بعلامة الجمع.**

-كلمة عدّاء، فنقول في **جمعها**:عدّاؤون أو عدّاوون ؛ **لأنها في هذه الكلمة جاءت الهمزة منقلبة عن أصل ،**

في تثنيتها:عدّاءان وعدّاوان، ما الذي صنعناه فيها ؟ كما عملناه في المنقلب عن أصله يجوز لنا فيها وجهان : عدى يعدو، فالهمزة في عدَّاء منقلبة عن الأصل الذي هو الواو، فنقول فيها:عدّاوان وعدّاءان **إما بالقلب إلى الواو أو نبقي الهمزة على ما هي عليه.**

-كلمة مُرتضى،ما نوع كلمة مرتضى؟اسم مقصور، هذا الاسم المقصور، إذا أردت أن أُثنيه ،**ننظر إلى ألفه**؛ هل الألف

ثالثة؟أكثر من ثالثة،ماذا حكمنا عليها؟**نقلبها ياءً**،فنقول في مُرتضى:مُرتضيان، هل تذكرون ما مثالنا ذلك في الدرس؟كنا نقول: مشفى:مشفيان،ومستشفى:مستشفيان،الآن أخذنا كلمة مرتضى.

نختار الآن في **جمع الإناث** ، لوقلنا :

-طالبة : طالبات ، ما الذي صنعناه ؟ **حذفنا تاء التأنيث** من كلمة طالبة،تاء التأنيث فيها دلالة تأنيث ، والألف والتاء تدل على التأنيث فلا يصح أن نجمع بين العلامتين فنحذف تاء التأنيث هذه.

- مرتضاة:كيف نجمعها جمع مؤنث سالم؟ **في آخره تاء التأنيث؛نحذفها**،واتفقنا أنه نبقي الكلمة على ما هي عليه ، سيبقى مرتضى،**قلبناها ياء هناك لأننا رددناها لأصلها؛هنا نقلبها ياءً**،فنقول فيها:مُرتضيات.

- كلمة ولد،نثنيها:ولدان،اسم صحيح لا إشكال فيه.

- فتى:نريد أن **نثنيها** فنقول:فتيان،فتيين؛ما الفرق؟ فرق نحوي ، إما بالألف والنون أو بالياء والنون فيها.

- كلمة قاضي:كيف **نجمعها**؟ هذا اسم منقوص، والاسم المنقوص إذا أردنا أن نجمعه جمع مذكر سالم **فإننا نحذف الياء** ، فنقول في القاضي: القاضون ، والداعي : الداعون.

الحلقة ٢٨

النسب

النسب كما هو معلوم عندما نُلحق ياء مشددة مكسور ما قبلها لدلالة وإلحاق شيءٍ بآخر، فعندما أريد أن أنسب أقول :

فاطمة : فاطمِيّ. مكة : مكِيّ. ، مدينة : مدنِيّ ، نجد : نجدِيّ ، تميم : تميمِيّ ... وهكذا.

فهذا النسب له أحكام كثيرة،عندما يأتينا ونريد أن ننسب بإضافة هذه الياء المشددة ونكسر ما قبل آخرها؛هذا هو الأصل هذا هو الذي يضاف إلى الكلمة.ولكن قد تحدث بعض التغييرات في الكلمة المراد النسب إليها،هناك تغييرات في الحرف الأخير،وهناك تغييرات في الحرف قبل الأخير- متصل بالآخر- عندما نقول مثلا :

** نجد:نجديّ،** حجاز: حجازيّ،هذه الكلمة لم يحدث فيها أي تغيير.**فقط أضفنا هذه الياء وكسرنا ما قبلها.**

ولكن قد تحدث تلك التغييرات التي أشرت إليها،فعندما أقول مثلًا:مكة:مكِيّ،**حذفنا تاء التأنيث من آخر الكلمة**.

إذن من أجل النسب قد نحذف بعض الأمور من آخر الكلمة المراد النسب إليها،وتارةً نحذف من وسط الكلمة متصلة بالآخر.عندما نقول في النسب إلى صحيفة:صحفي،**حذفنا تاء التأنيث من الأخير وحذفنا الياء من منتصفها.**

تعريف النسب:إلحاق ياء مشددة آخر الاسم مكسور ما قبلها للدلالة على نسبة شيءٍ إلى آخر.

أمثلة:سعود:سعودِيّ،إسلام:إسلامِيّ،عرب:عربِيّ.(أجريت تغييرين:**أضفت هذه الياء المشددة وكسرت ما قبلها**)

❖ ((مقدمة)) ما يحدث في آخر الاسم لأجل النسب

عندنا عدة أمور تُحذف من آخر الاسم لأجل النسب ، سأمر عليها ثم أعود مرة ثانية :

الياء المشدد الواقعة بعد ثلاثة حروف فصاعدًا / تاء التأنيث / الألف إن تجاوزت الأربعة ، وسوف يأتي فيها تفصيل / ياء المنقوص وفيها تفصيل أيضًا / علامة التثنية والجمع وجمع المذكر السالم .

١/ الياء المشددة في آخر الكلمة / كلمة: " كرسيّ " ، هي أصلًا في آخرها ياء مشددة، ماذا سوف أصنع فيها ؟ سوف أحذف هذه الياء المشددة،وأضع مكانها ياء النسب فأقول: كرسيّ .

كلمة"شافعي"؛هذه أيضاً مراد بها النسب أساسًا إلى شافع،لكن إذا أردت الآن أن أنسب رجل إلى شافعي أيضاً سأقول فيها:شافعيّ،حذفت الياء وأضفت الياء المشددة فيها.

كلمة:مَرْمِيّ؛هذه الآن فيها الياء منقلبة عن أصل،ونحن سوف نفرق في الياء المشددة،هل الياء-وهي عبارة عن حرفين عن ياءين-هل كلاهما زائد؟أم أحدهما زائد والثاني منقلب عن أصل؟في كلا الحالتين سوف نحذف هذه الياء.

مَرْمِيّ أصلها:مرموي؛على وزن مفعول،فهذه الواو صار فيها تغييرات قلبت ياءً،وأدغمت الياء في الياء فصارت:مَرْمِيّ،والضمة التي على الميم صارت كسرة،فنحن نقول:مَرْمِيّ وأصلها مرموي،فإذا أردنا أن ننسب إليها سوف نحذف هذه الياء ونحل مكانها ياء أخرى ، هذه إذا كانت الياء بعد ثلاثة حروف فصاعدًا .

٢ / تاء التأنيث /أيضاً ذكرناها قبل قليل.

٣ / الألف إذا كانت رابعة فصاعداً /فعندما أريد أن أنسب مثلًا إلى كلمة:فرنسا: أقول فيها فرنسيّ ، حذفت هذه الألف الخامسة،إذن الألف قد تُحذف من الأخير.هذه فقط كلها إطلالات على هذه الأقسام،وسوف نأخذ الاسم المقصور بالتفصيل.

٤ / ياء المنقوص /عندما نقول: مُستعلي ، ننسب إليها : مستعليّ، حذفنا الياء وهي سادسة ، تُحذف الياء من آخر المنقوص

٥ /علامة التثنية والجمع / عندما أقول: صابرون، إذا أردت النسب سآتي بالمفرد سأقول: صابر؛ صابريّ ، حذفت علامة الجمع، والتثنية كذلك.

❖ الشريحة // ما يُحذف من آخر الاسم لأجل النسب

١- الياء المشددة الواقعة بعد ثلاثة أحرف فصاعداً:

- سواءً كانتا زائدتين مثل:كرسيّ ، وشافعيّ ، فهذه الياء المشددة زائدة .
- أو إحداهما زائدة والأخرى أصلية مثل :مَرْمِيّ،

أصل مَرْمِيّ مرموي قلبنا هذه الواو ياءً،والضمة في (الميم)جعلناها كسرة ثم أدغمنا الياء الأولى في الثانية، فصارت : مَرْمِيّ ، فإذا أردنا أن ننسب إلى كلمة مَرْمِيّ هذه ماذا سنقول؟ مَرْمِيّ نحذف هذه الياء المشددة ونضع مكانها ياء النسب.

- أمَّا إذا وقعت الياء المشددة بعد حرفين : حذفنا الأولى وقُلبت الثانية ألفًا ثم قُلبت الألف واوًا .

(أُمَيَّة) الآن الياء هذه ثالثة (وقعت بعد حرفين) ما الذي صنعناه ؟ حذفنا الياء المشددة الأولى ، بقيت الياء الثانية قلبت ألفًا ثم واوًا،الشرح(أُميي ثم تحذف الياء المشددة الأولى فتصبح أُمَيي ثم قلبت الياء الثانية ألفاً أُمَا ثم تقلب الألف واواً أُمَو ثم نضيف ياء النسب المشددة فتصبح الكلمة أُمَويّ) فعندما ننسب إلى (أُمَيَّة) نقول : أُمَويّ، بنو أمية ننسب إلى عصر فنقول: العصر الأُمَوي .

- وإن وقعت الياء المشددة بعد حرفٍ واحد لم نحذف واحدًا منها ، بل نفتح الأولى ونردها إلى الواو إن كان أصلها الواو، وتُقلب الثانية واوًا، وتقلب إلى الياء إن كان أصلها الياء.

فنقول في طيّ ، حيّ: طوويّ ، حيويّ.

الشرح (طيّ نفك الحرف المشدد فتصبح طيي لم نحذف أيا منهما بل نفتح الياء الأولى طيَي ثم نرجع إلى أصل الياء الأولى فنجد أنها مأخوذة من طوَى فنرد الياء الأولى لأصلها وهو الواو فتصبح الكلمة طوَي وتقلب الياء الثانية واواً فتصبح طوو ثم نأتي بياء النسب المشددة ونكسر الواو التي قبلها طووِيّ

كلمة (طـيّ) مأخوذة من طوى ، إذن الياء أصلها الواو، فعند النسب قلنا : طوويّ

كلمة (حـيّ) أصلها حيـي ، فأصلها الياء فعند النسب نقلبها إلى الياء فنقول فيها : حيويّ .

الشرح (حـيّ نفك الحرف المشدد فتصبح حيـي لم نحذف أيا منهما بل نفتح الياء الأولى حيَـي ثم نرجـع إلى أصـل اليـاء الأولى فنجد أنها مأخوذة من حيـي فنرد الياء الأولى لأصلها وهو الياء فتصبح الكلمة حيَـي وتقلب الياء الثانية واواً فتصبح حيَو ثم نأتي بياء النسب المشددة ونكسر الواو التي قبلها حيوِيّ

إذاً الأمر الأول مما يحذف من الاسم لأجل النسب: الياء المشددة الواقعة بعد ثلاثة أحرف > حذفناها.

أما بعد حرفين وحرف فقد صار فيها القلب ، ولهذا نصصنا في القاعدة على الياء الواقعة بعد ثلاثة أحرف فقط ، أما بعـد الحرفين والحرف لم ننص عليها في أصل القاعدة.

٢- تاء التأنيث -نصصنا عليها قبل قليل- قلنا: مكة : مكـيّ، فاطمة : فاطمـيّ .... إلخ.

٣- الألف إن تجاوزت الأربعة مثلنا لها بـ فرنسا، وقلنا فيه تفصيل سوف يأتينا

٤- ياء المنقوص وفيها تفصيل سوف يأتينا بعد قليل بإذن الله.

٥- علامة التثنية

٦- علامة جمع المذكر السالم.

فنقول في زيدان وزيدون علمين معـربين بالحروف-طبعاً فيها أكثر من إعراب- فأعربناها بالحروف، زيدان سـنقول فيهـا زَيْدِيّ،ومثلت أنا في أي كلمة غير علم أننا نعود إلى المفرد ونحذف علامة التثنية والجمع .

هذا فيما يتعلق بالأمور التي تكون في آخر الكلمة، فإذا جاءتها ياء النسب:هذه الأشياء سوف تحذف منها، بعضها أتممنـا الحديث فيها وهي (الياء المشددة) ، كذلك (تاء التأنيث) لا كلام فيها سوف تحذف مباشرة، (علامـة التثنيـة والجمـع) كذلك لا كلام فيها سوف تحذف مباشرة، سيبقى علينا في الاسم المقصور والمنقوص، وسوف نفـرد له حـديثاً مسـتقلاً فيمـا سيأتي، هذا فيما يتعلق بالمحذوف من الآخر.

المحذوف من المتصل بالآخر أيضًا له أنواع ، سوف نشير إلى بعضها وننهيه من خلال هذه الشريحة، وبعضها سوف يأتي فيـه تفصيل، أهم شيء نريد أن نتصور أنه إذا جاءت ياء النسب :

- فتارة تبقى الكلمة على ما هي عليه لا يحذف منها شيء
- وتارة يحذف من آخرها كما نصصنا في الأمور الستة
- وتارة يحذف من وسط الكلمة من باب الأمثلة الآن وسوف نفردها واحداً واحداً

-**كلمة** : صحيفة ، كنا ننسب إلى صحيفة بماذا؟ صَحفـيّ ، أين الياء التي كانت في وسط الكلمة؟ حذفت.

-**كلمة**: طيب ، نقول في النسب إليها : طَيْبِـيّ ، فنحن الآن حذفنا من وسط الكلمة كذلك.

-**كلمة** : جهينة: جُهَنِـي، حذفنا الياء في وزن فُعَيْلة من وسط الكلمة ، إذن حذفنا الآن ياء من وسط الكلمة .

إذاً المحذوف قد يكون من وسط الكلمة ، تارةً تكون ياء مشدد ة، تارةً تكون الياء ، تارةً تكون الواو في مثل فعولة.

-**مثلا النسب إلى** شَنُوءَة ، سنقول في النسب إليها: شَنَئِـيّ ، حذفنا الواو من وسط الكلمة.

إذًا حذفنا ياء مشددة حذفنا إحدى الياءين ، حذفنا أيضاً في فَعيلة ، في فُعيلة ، في فَعيل كما سوف يأتينا وفُعيل نأخذ فيهـا تفصيل أيضاً بعد قليل، في فعولة التي هي شنوءة. .. الآن ننص على هذه الأمور من خلال هذه الشريحة نركز عليها.

❖ ما يُحذف من المتصل بآخر الاسم عند النسب

ويُحذف لأجل النسب من المتصل بالآخر ما يأتي :

١- ياء فَعيلة ، مثل صحيفة قلنا فيها : صحفِـيّ ، فالياء في كلمة فعيلة حُذفت ، وسوف يأتي الحديث عنه مفصلاً.

٢- ياء فُعيلة، مثل جُهينة ، ننسب لها نقول: جُهَنِـيّ ، أين الياء؟ حذفت ، وسوف يأتي تفصيلها.

٣- واو فَعولة مثل شَنُوءة فنقول:شَنَئِـيّ،ما الذي صنعناه؟طبعاً تاء التأنيث تحذف كما اتفقنا بلا خلاف، وحذفنا هذه الواو، والضمة على النون قلبت فتحة فصارت : شَنَئـيّ ، النسب إلى شنوءة شَنَئِـيّ .

٤- ياء فَعيل : سوف يأتينا بعد قليل أيضاً.

٥- ياء فُعيل : سوف يأتينا في شريحة مستقلة.

٦- الياء المكسورة المدغم فيها ياء أخرى،مثلنا بكلمة طيّب،وكلمة هيّن،فنقول في طيب: طَيْبِـيّ، وهيّن: هَيْنِـيّ،فالياء المشددة مدغم فيها ياء أخرى؛حذفنا الياء الثانية فيها وقلنا طيبـيّ وهيْنـيّ،(طيّب)فيها ياءان، فحذفنا الياء الثانية.

بقي في النقطة الأخيرة هذه:طَيِّئ المفترض أن يقال فيها:طيئِـي،ولكنهم بعد الحذف **قلبوا الياء الباقية ألفاً**، هذه الياء طيـئي فصارت طائـي فقالوا: الطائـي، وهذا هو المشهور هو المذكور، **ولكنه على غير قياس**.

❖ أحب أنبه إلى أن في النسب شواذ كثيرة

سوف نأخذها مفرقة على الأبواب، فتارة لما نأتي على وزن فَعيلة سوف نذكر ما يشذ ، ووزن فُعيلة ما يشذ منه،معنى ما يشذ وهذا تأصيل ما سوف يأتينا أيضًا في الأخير،مشينا على قواعد في باب النسب لكن العرب نطقوا بغيرها،فنحن ننطق على نطق العرب فيها ونقول شاذ،نريد بالشاذ هو ما خرج على هذه القاعدة المقررة،فما نطقت به العرب بهذا ننطق به ولا نقيس عليه أمثاله ولا نقيس عليه غيره،بل نمشي فيه على القواعد المضطردة الواردة عن العرب بكثرة .

إذاً فيما يتعلق بشواذ النسب سوف يأتينا متفرقات،وفي آخر الباب سوف نشير إشارة سريعة كما أشار ابن هشام إلى أن هناك شواذ من النسب وأورد فيها سبع كلمات،لكننا سوف نأخذ كثيرًا من الكلمات في شواذ النسب من خلال كل فقرة من فقراتنا وجاءنا فيها شيء شاذ ننص عليه في حينه،بإمكاننا جمعها إلى آخر شريحة ونقول: (ما شذ في باب النسب) ، لكننا فضلنا أن تكون تحت كل باب ما شذ فيه ، وفي الأخير مثال على أن هناك شواذ خرجت عن القاعدة وهي كثيرة في باب النسب ، نقرر قاعدة ثم يأتينا شيء بخلاف هذه القاعدة قد ورد عن العرب.

❑ النسب إلى الاسم المقصور

الاسم المقصور، قد عرفناه سابقًا مثل كلمة : فتى، أبها ، حُبْلى، طهطا ، هذه آخرها ألف لازمة ، الألف هذه قد تكون ثالثة ، قد تكون رابعة ، قد تكون خامسة.

- إذا كانت الألف ثالثةً // تُقلب واوًا عند النسب بغضِّ النظر عن أصلها مثل -عصا: عصويَ ، الألف قلبت واوًا .-رِبا: رِبويَ ، قلبنا الألف واوًا -فتى: فتويَ . -هدى: هدويَ . -نوى: نوويَ .
- إذا كانت الألف رابعة // ننظر إلى الحرف الثاني فإن كان متحركاً:

وجب حذف الألف،مثل:بَنَما نقول فيها:بنمِـيّ،بردا:بردِيّ، كندا:كَنَدِيّ ،كسلا[1]:كَسَلِـيّ . إذًا هنا حذفنا الحرف الأخير الألف الرابعة ؛ لأن الحرف الثاني متحرك .

- إذا كان الحرف الثاني ساكناً ؛ جاز في الكلمة ثلاثة أوجه :

الأول: حذف الألف >> فنقول في كلمة طنْطا: طنطِيّ .

[1] / كسلا : مدينة في السودان

الثاني: **قلبها واوًا** >> فنقول في طنْطا : طنطويّ .

الثالث: **قلبها واواً مع زيادة ألف قبل الواو** >> فنقول في طنْطا: طنطاويّ .

نضيف أيضًا مزيد من الأمثلة: أبْها: ساكنة الحرف الثاني فنقول فيها: أَبْهِيّ وأبهَويّ وأبهاويّ .ونقول في طهْطا: طهطيّ وطهطويّ وطهطاويّ .وفي شُبْرا: شُبْرِيّ وشبرَوِيّ وشبراويّ . قاعدة متقررة في هذا.

- **إذا كانت الألفُ خامسةً فأكثر** //**يجب حذفها**:بُخارى: بخاريّ . فرنسا: فرنسيّ . أمريكا: أمريكيّ .

❑ النسب إلى الاسم المنقوص

المنقوص كما نعرفه هو الذي في آخره هذه الياء،مثل كلمة:القاضي،والداعي،والمُستعلي،والندي، والشجي،هذه كلها أسماء منقوصة إذا كانت الياء ثالثة لها حكم،وكذلك إذا كانت رابعة،وكذلك إذا كانت خامسة.

- **إذا كانت (الياء)[1] ثالثة** // **قلبت واوًا وفتح ما قبلها،**

مثاله: الشجي: الشجَويّ . العمي: العمَويّ . الندي: الندَويّ .

- **وإذا كانت رابعةً** // **جاز فيها أمران** : **جاز حذفها ، وقلبها واوًا**، القاضي نقول فيها: القاضِيّ والقاضويّ .الداعي نقول فيها: الداعِيّ والداعويّ .

التربية نقول فيها: التربِيّ ، التربويّ .

لاحظوا أن الياء في القاضي و الداعي أصلًا ليست مشددة ، ولكن عند النسب حذفنا هذه الياء وأتينا بياء النسب المشددة . وعندنا كلمة التربية ، عندما نحذف تاء التأنيث من الأخير كما اتفقنا ستكون:

التربيّ ، ما الذي نصنعه نحن في النسب إليها؟ المشهور لفظنا؟ نقول الإشراف ماذا؟ التربويّ ، فقلبنا فيها هذه الياء واوًا، ويجوز حذفها فنقول: التربيّ ، لكن اشتهر عندنا: التربويّ .

- **وإذا كانت خامسة** // **سنقول أنها تحذف**، مثاله :المهتدي : المهتديّ . المُستعلي: المستعليّ.

ظهر لنا أن هذه الياء الموجودة قبل قد حذفناها وأتينا بالياء المشددة في كلمة المهتديّ ، ومثلها في كلمة المستعليّ ، حذفنا الياء، وأتينا بالياء المشددة.

الحلقة ٢٩

مازلنا معكم في درس النسب،أخذنا في المحاضرة السابقة تعريفه وما يحذف من الآخر،وما يحذف من الأمور المتصلة بالآخر،أخذناها على وجه الإجمال،ثم بدأنا بالاسم المقصور والاسم المنقوص،نحن معكم الآن فيما يحذف من المتصل بالآخر،سنأخذ في ياء فَعيلة،وياء فُعيلة أيضاً،وياء فَعيل معتل اللام وصحيح اللام.

❖ ياء فَعيلة

((**مقدمة**))نبدأ بالمثال حتى يسهل علينا ثم ننص على القاعدة من بعده(صَحيفة)كيف ننسب إليها؟نقول: صَحفيّ.

وحَنيفة نقول:المذهب الحَنفيّ،ماذا صنعنا في كلمة حنيفة؟ حذفنا تاء التأنيث معروف أنها من الآخر، وحذفنا الياء بعد عين الكلمة حَنيفة،على وزن فَعيلة،الآن حذفنا الياء بشرطين،أن العين صحيحة،وهي(حرف النون) حرف أصلي ، ليس بمكرر، في هذه الحالة نحذف ياء فَعيلة.

أمثل بمثال آخر حتى تتضح الصورة أيضا، كلمة صَحيفة، على وزن فَعيلة، نريد أن نحذف هذه الياء ننظر إلى الحرف الثاني

[1] أظنه سبق لسان قال الأستاذ الألف ، وهو يقصد الياء

الأصلي، فكلمة صَحيفة صَ حَ فَ، (الحاء) هو عين الكلمة، يعني الحرف الثاني الأصلي هل هو صحيح أم معتل؟ صحيح، هل هو مضعف؟ أي هل هو مكرر؟ لا ليس بمكرر، إذاً هنا نحذف هذه الياء، فنقول في صَحيفة: صَحفيّ، وفي حَنيفة: حَنفيّ، وفي قَبلية: نقول نظام قَبليّ، والمَدينة، نظام مَدَنيّ، جميع هذه الكلمات حذفنا منها ياء فَعيلة، لماذا؟ لأنه توفر فيها شرطان، أن عين الكلمة وهو الحرف الثاني الأصلي ليس بمعتل ، وليس بمضعف، معنى مضعف أنه ليس بمكرر،

فإذا كان حرف علة، أو كان مكررا مضعفا، فهنا لا حذف، نأخذ بعض الأمثلة:

نقول في كلمة طَويلة:طَويليّ،لماذا لم نحذف الياء؟لأن الحرف الثاني حرف علة،وهو الواو، طَ وَ لَ، الواو.

وفي كلمة جَليلة،اللام حرف أصلي لكنه مكرر،أصلها جَلَلَ،إذاً لا نحذف الياء،فنقول فيها:جَليليّ ،بالإثبات.

سوف نأخذ أيضا شيء شذ عن هذا الباب،العرب عندما نسبوا إلى كلمة سَليقة، قالوا سَليقيّ، وهذا شاذ وخارج عن القاعدة، لماذا؟ لأن سَليقة مثل صَحيفة، ومثل حَنيفة، فالمفترض أن الياء أيضا تحذف، نحن حذفناها في حَنيفة قلنا حَنفيّ، وفي صَحيفة: صَحفيّ، المفترض في سَليقة نقول سَلقيّ، لكن العرب قالوا سليقيّ، و قالوا في عَميرة: عَميريّ، **فهذا نقول من باب الشذوذ**، كما نصصنا عليه أنه في كل فقرة سوف نأخذ شيئا من الشذوذ، نورده كما وردنا عن العرب .

❖ الشريحة // النسب إلى وزن ﴿فَعيلة﴾

العين إن كانت صحيحة-يعني حرف صحيح وليس بمعتل- وغير مضعفة	العين إن كانت معتلة أو مضعفة-أي مكررة-
يجب حذف الياء مع قلب كسرة العين فتحة،وذلك بشرطين: -الشرطان هما هذا العنوان، لكن من باب التأكيد أعدتها- ١ ـ أن تكون العين صحيحة . ٢ـ أن تكون العين غير مضعفة . **أمثلة**:صَحيفة=صحفي.حَنيفة=حنفي.قَبيلة=قبلي . مَدينة=مدني **شذ عن العرب بعض الأشياء، قالوا في:** سَليقة : (سليقيّ) .. ولم يقولوا سَلَقي . عميرة : قالوا (عميريّ) . سليمة : قالوا (سليميّ) **هذا خارج عن القاعدة**،نحن نأتي على المقيس، وما للعرب نحفظه فيما ورد ولا نقيس عليه.	أما إذا كانت العين معتلة أو مضعفة: فلا تحذف ياؤهما،نقول في:طَويلة:طويليّ ننظر الواو حرف علة،إذن الياء لا تحذف، جَليلة:جليليّ. اللام مكررة مضعفة، فلا تحذف هذه الياء عَويصة:عويصيّ؛ لأن الواو حرف علة. ذَميمة: ذَميميّ. الميم مكررة،العين مضعفة أي مكررة، حَقيقة:حقيقيّ،العين مضعفة فيها. إذًا كلمة حَقيقة مثلها مثل ذَميمة، مثلها مثل جَليلة،وطَويلة مثلها مثل عَويصة.

❖ النسب إلى ﴿فُعيلة﴾

إن كانت العين غير مُضعفة فيجب حذف الياء.	إن كانت العين مضعفة لا نحذف الياء في النسب نبقى على الأصل.
العين غير مضعفة (أي غير مكررة فيها) أهم شيء غير مضعفة، أما حرف علة،لا إشكال فيه،جُهينة = جُهنيّ ..... بُثينة = بُثنيّ حذفنا الياء،لأن العين (حرف الثاء) ليست بمضعفة، ليست بمكررة.قُريظة :	فنقول في نحو : هُريرة = هريريّ لم نحذف هذه الياء، لماذا؟ لأن العين الحرف الثاني الأصلي هو حرف الراء

قُرظـيّ >> حرف الـراء لـيس بمضـعفة، أميـة : أمـويّ >> العـين ليست بمضعفة، مُزينة : مُزنـيّ .....عُيينة:عينـيّ >>الياء حرف علة معتلة،نقول لا علاقة لنا بحرف علة هنا،حرف علة كنا نراجعه في يـاء فَعيلة،أما نحن الآن مع ياء فُعيلة.

شذ عن العرب // (رُدينـة) فيهـا يـاء فُعَيْلَـة ، والعـين غـير مضـعفة فالمفترض أن نقول ردينة : رُدنـي – كما قلنا جهينة : جهنـي ، لكـن العرب قالوا فيها: رُدينـيّ.كذلك (نُويرة) قالوا فيها: نُويريّ ، ولم يحذفوا هذه الياء.

جاءنـا مضـعفا مكـررا، هَ رَ رَ فنقـول هُريرة، هُريريّ.

ونقول في جُنينة = جنينـيّ، لتكرار هـذه النون. وفي قُليلة : قليلـيّ

وفي أميمة : أميمـيّ .

❖ النسب إلى ﴿فَعِيل﴾ و ﴿فُعَيل﴾

كلمات على وزن فَعيل، كشَريف، وكَريم، وحَبيب، وكلمة غَنـيّ، فننظر هل اللام صحيحة؟ -اللام نقصد بها الحرف الأخـير الأصلي- أم أنها حرف معتل؟

إن كان صحيح اللام / لن نحذف شيء، ننسب إلى شَريف : شَريفـيّ، وإلى سُهيل: سُهَيلِـيّ، وتَميم -كلنا نعرف نقول فيهـا : تَميمـيّ، وجَميل : جَميلـيّ، هذه من الأمثلة التي أوردتها أنا هنا، وسوف نأخذها بعد قليل.

إذا كان معتل اللام / كلمة عَلي، كيف ننسب إليها؟ نقول : عَلويّ، وهذا معروف ، وغَني، غَنـويّ، مـالذي صـنعناه؟ حـذفنا الياء، ثم قلبنا الثانية واوا ، ثم أضفنا ياء النسب فقلنا فيها، عَلويّ.

ونتذكر أنه أيضا ورد هنا شذوذ عن العرب، سنقرر القاعدة، ثم أعطيكم أربع كلمات هي شاذة في ورودها عن العرب.

نحن أوردنا درس النسب إلى فَعيل وفُعيل من أجل معتل اللام والذي حدثت فيه التغييرات، أما صحيح اللام ليس فيه أي تغيير، مثله مثل غيره من الكلمات:

النسب إلى ﴿فَعِيل﴾ و ﴿فُعَيل﴾صحيح اللام

اللام : أي الحرف الأخير الأصلي حرف صحيح : فلا يحذف منهما شيء، على الأصل،

على وزن فَعيل:شَريف:شريفـيّ / تميم : تميمـيّ / جميل : جميلـيّ .

على وزن فُعيل: عُقيل= عُقيلـيّ /سُهيل = سُهيلـيّ

وشذّ عن العرب قولهم في كلمة

ثَقيف وقُريش وهُذيل وسُليم:ثَقفـيّ وقُرشـيّ وهُذلـيّ وسُلمـيّ وثَقيف : ثَقفـيّ، القاعدة ماذا تقول لنا؟ ثقيفـيّ.

وقُريش القاعدة ماذا تقول لنا في قُريش؟ تقول :قُريشـيّ،لكن ما الذي ورد عن العرب؟ قُرشـيّ.

هُذيل القاعدة كذلك تقول : هُذيلـيّ، قالت العرب : هُذلـيّ وسُليم: قالت سُلمـيّ.لا يعني كلمة شذ أنه خطأ، لا، هذا وارد عن العرب، نحفظه فيه، لكننا إذا أردنا أن ننسب كلمات ما سمعناها، ننسب على القاعدة بأن لا نحذف أي شي.

النسب إلى ﴿فَعِيل﴾ و ﴿فُعَيل﴾ معتل اللام

- الحرف الأصلي الأخير حرف علة -

يجب حذف الياء الأولى، ثم تقلب كسرة العين في (فَعيل) فتحة، ثم تقلب الياء الثانية واوا.

كلمة غَنِيّ >> على وزن فَعيل، غَنِيّ، الياء مشددة أولها ساكن والثاني متحرك، فـ غَـنِيَّ فَعيـلٌ فهو على وزن فَعيل، ما الذي صنعناه؟ حذفنا الياء الأولى من غَـنِيّ لأن اليـاء المشـددة الأولى عبارة عن ياءين، والكسرة في النون قلبناها فتحة، فصارت غَـن، والياء قلبناها واو، فصارت غنو، ثم أضفنا ياء النسـب فصـارت =غَنويّ ، عَلِيّ = عَلويّ >> نفـس الطريقـة عـليّ: فعيـلٌ، فـهي الكلمة هذه على وزن فَعيل، لا يشك أحد الطلاب فيقول (عـليّ) ليست على وزن فَعيل، (عليّ: فَعيلٌ) فالياء المشـددة عبـارة عـن ياءين، حذفنا الياء الأولى، وقلبنا الكسرة فتحـة، عـلِي، صـارت علَ، قلبنا الياء الثانية واوًا، فصارت عَلَوَ، ثم أضفنا ياء النسـب، فصارت علويّ. قُصيّ = قُصويّ طبعا لم نقل فيها الكسرة تقلـب فتحـة، لأن هي الصـاد مفتوحـة أساسـا، وهـذه الخطـوة ليسـت مذكورة في وزن فُعيل.

❖ النسب إلى الاسم الممدود

الاسم الممدود مثل كلمة صحراء، وكِساء، وكلمة إنشاء، وكلمة بِناء وفِداء، وابتداء وصفراء، إذا أردنا أن ننسب إليها، لابد أن ننظر إلى نوع الهمزة ،

تساعدك هذه الأفعال على معرفة نوع الهمزة الثلاث في الكلمات التي سوف تأتينا :

(أنشأ ، ابتدأ) فيها همزة أصلية، (حَمِرَ ، صَفِرَ، تسمو ، يكسو ، يبني ، يفدي) ليس فيها همزة .

الهمزة أصلية

إن كانت الهمزة أصلية بقيت، مثل :إنشاء > أنشأ ، فتبقى، فنقول = إنشائِـيّ.

ابتداء هل الهمزة أصلية؟ نعم = إبتدائِـيّ.

الهمزة للتأنيث

إن كانت الهمزة زائدة للتأنيث قلبت واوا، مثل: حمراء هل هي أصلية؟ لا، حَمِر ليس فيها، فنقول:

حمراء : حمراويّ، صفراء : صفراويّ ، صَحراء : صحراويّ

الهمزة منقلبة

إذا كانت الهمزة منقلبة عن أصل (واو أو ياء) يجوز لنا فيها الوجهان، القلب والإبقاء:

كلمة سماء من سَما يسمو، فأصلها سَماو، فالهمزة هذه منقلبة عن الواو التي كانت في الفعل ننظر إليها في الأسفل، فيجوز أن نقول فيها = سمائيّ بإبقاء الهمزة، أو نقلبها واو فنقول سَماويّ، نعيدها إلى أصلها.

كساء يكسو، أصلها واو فنقول =كسائي، كساويّ.

بناء بَنى يبني، إذاً أصل الهمزة ياء، أصلها بِناي، فقلبت الياء إلى همزة، فالهمزة هذه منقلبة عن الأصل، الأصل واضح عندنا في كلمة يَبني، فنقول = بنائيّ، بناويّ.ونقول:فداء فَدى يفدي، إذاً أصلها الياء، فنقول = فدائيّ، ونقول فيها فداويّ .

❖ النسب إلى العلم المركب

((مقدمة)) العلم المركب معروف أنه ثلاثة أنواع : **مُركب إسنادي**، و**مُركب مزجي**، و**مُركب إضافي**.

المركب الإضافي:أسهلها مثل عبد الله،وعبد الرحمن،العلم الثاني يضاف إلى الأول،مثل:عبد الله،وعبد الرحمن وبدر الدين، وابن عمر، عبد مناف.

المركب المزجي : مثل كلمة بعلبك، حضرموت، مزجنا الكلمتين وجعلناها كلمة واحدة.

المركب الاسنادي : المكون من جملة، مثل تأبط شرا، وجاد الحق، وبرق نحره .

الآن إذا أردنا أن ننسب إلى هذه الأنواع ماذا نصنع؟ نحن أمام مركب، أكثر من كلمة، قالوا:

إذا كان مركبا اسناديا / **فننسب إلى الصدر**، مثل فتح الله : فتحي، وجاد الحق : جادي، وتأبط شرا : تأبُطي.

وإذا كان مركبا مزجيا / كبَعلبك، **أيضا ننسب إلى الصدر** فنقول بَعلي، وفي حَضرموت، حَضرمي، على الخلاف الذي سوف يأتينا فيما بعد، ومَعديكرب نقول فيها، مَعدي، وللعرب فيها كلام في المُركب المزجي، لكن نحن ننص على النسب إلى ما ماذا؟ إلى الصدر،

المُركب الإضافي / **سوف ننسب إلى الصدر**، بدر الدين: بَدريّ، وجمال الدين : جَمالي،

ولكن قد ننسب إلى العجز وذلك في بعض المواضع إذا صار فيه لبس، وسوف ننص،

مثلا نقول ابن عمر، وابن صالح، كيف ننسب إليها؟ هل نقول : ابني، ابني، ابني؟ سوف يوقعنا في اللبس !! فنقول ابن عمر:عُمريّ،وابن صالح:صَالحيّ،وهكذا،ونقول في عبد مناف،وعبد الأشهل،هل ننسب إلى الصدر؟ فنقول عَبدي،عَبدي، لا !! بل نقول في عبد مناف :مَنافيّ،وعبد الأشهل:أَشهليّ . . . وهكذا.

إذًا المُركب الإسنادي **ننسب إلى الصدر**،والمركب المزجي **ننسب إلى الصدر**،وفيه تفصيل سوف أذكره، والمركب الإضافي **ننسب فيه إلى الصدر** أيضا،**لكن قد ننسب إلى العجُز وذلك في بعض المواضع**،لا يحق لي أن أقول:أبو بكر:أبَوي،وفي أبو عمر:أبَوي،وهكذا،لا،هنا نسبب إلى العجُز،في مواضع سوف ننص عليها بعد قليل.

المركب الاسنادي : ننسب إلى الصدر،مثل:فتح الله=فتحيّ،جاد الحق=جاديّ، برق نحره=برقيّ

فهذا هو الصدر،أي الكلمة الأولى.

المركب المزجي:ينسب إلى الصدر،مثل:بعلبك أصلها بَعل بك فنسبنا إلى بَعل فقلنا=بعلبيّ.معديكرب قلنا فيها=معديّ نسبنا إلى الصدر.

تذكر أخي الطالب أختي الطالبة، ما ذكر في النسب بالمركب المزجي، هذا هو القياس، وقيل يجوز مثلا في بَعلبك، قولنا بَعلي، قيل (بكيّ) يعني ننسب فيها إلى العجز، وقيل (بَعلي بكيّ) ننسب من الصدر إلى العجز، وقيل ننحت منهما، فنقول (بعلبيّ) نجمعها بهذه الصورة، وقيل (بعلبكيّ) نجمع الكلمتين ونسب إليهما في الأخير، إذا هذه الصور مذكورة، لكن القياس ما هو؟ أننا ننسب إلى الصدر.

المُركب الاضافي فيه تفصيل:ينسب إلى صدره هذا هو الأصل،فنقول في:بدر الدين:بدريّ،جمال الدين:جمالـيّ، عِـز الديـن: عِزيّ، وهكذا

ولكن ننسب إلى العجز في الآتي :

- إذا كان كنية ، مثل :أبي بكر،أم كلثوم، نقول فيها : أبو بكر بكريّ وأم كلثوم كلثومـيّ

ما ينفع ننسب إلى أب، وإلى أم، لأنها تتكرر وتُوقعنا في اللبس.

- إذا كان صدره معرفا بعجزه، مثل: ابن عمر، ابن الزبيرنقول : عمريّ، زبيريّ
- ماخيف فيه اللبس: مثل : عبد مناف وعبد الأشهل، نقول فيها: منافـيّ، أشهلـيّ.

❖ النسب إلى محذوف اللام

عندنا كلمات في اللغة وردت محذوفة الحرف الأخير، نحن نعلم بأن الاسم المعرب على ثلاثـة حـروف، محمـد أصـلها حَمِـد، وعُمر، عَمِر،كما هو واضح،وصالح صلح،وردتنا بعض الكلمات المعربة على حرفين،ليست هي على صحتها،إنما محذوف منهـا حرف،فمثل كلمة أخ،هذان حرفان، لا بد من حرف ثالث، أب، سنة، دم، ابن،اسم، كرة، شـفة، - تـاء الثأنيـث طبعـا غـير معتد بها- هذه الكلمات وردت فيها حرفان أصليان، الحرف الثالث محذوف، وهو الحرف الأخير.

مثلا كلمة أخ، أصلها، أخوٌ، الحرف الثالث محذوف، أب : أبوٌ ، دم : دمـيٌ، الآن حذفنا الحرف الأخير، شفة أصلها شـفوٌ أو شفهٌ على حسب المحذوف، الآن هذه الكلمات محذوفة الآخر، إذا أردت أني أنسب هل أعيد هذا الحرف أم لا أعيده؟

كلمة (أخ) لما أريد أنسب إليها، أقول أخـيّ، أو أخويّ؟ أقول أخويّ.

أب؟ نقول : تصرف أبويّ، أعدنا الواو الذي هو الحرف الثالث الأصلي لأن أصلها أبوٌ.

وتارة لا نعيدها، فنقول مثلا في يد، نستطيع أن نقول يدويّ، ونقول يديّ، ما الضابط فيها؟

الضابط:إذا كنا نعيد الحرف الأخير في التثنية،نعيده في النسب،وإذا كنا لا نعيد في التثنية،لا نعيده في النسب؛ فمثلا كلمة

أخ، ثنوها لي؟ تقولون أخوان، إذن في النسب نقول أخويّ.

أب، ثنوها؟ أبوان، إذن في النسب نقول : أبويّ، نعيد هذا الحرف المحذوف،

إذا ما كنا نعيده في التثنية مثل (يد : يدان) ما أعدنا الحرف الأخير، يجوز لنا الوجهان، فنقول يديّ، ويدويّ

(دم: دمان) إذن دمـيّ ، ودمويّ.

❖ الشريحة // النسب إلى محذوف اللام

الحالة الأولى : إذا كانت اللام تُرد في التثنية أو جمع الصحيح / وجب ردها في النسب،نحو:

أخ :أخويّ، أب : أبويّ، سنة: سنويّ،

لأننا نقول :أخوان، أبوان، سنوات نعيدها في التثنية والجمع أيضا، نعيدها في باب النسب.

الحالة الثانية :إن لم ترد اللام في التثنية أو جمع الصحيح / جاز في النسب ردها وعدمه نحو:

يد:نحن نقول:يدان،لا نعيدها في التثنية،لكن في النسب يجوز لي أن أقول:يديّ و يدويّ،الأعمال اليدوية، أعدتها.

دم : دمي ودمويّ.ابن : ابنـيّ، وبنويّ، لأننا نقول ابنان، ما نعيد الحرف الأخير، بنوٌ، ما أعدنا الحرف الأخير في التثنية .

اسم:اسمـيّ،وسمويّ. نقول اسمان ما أعدنا الحرف الأخير،الواو،أصله من سموٌ،فالواو ما أعدناها في التثنية.

لغة: نقول لغتان، في التثنية، لكن في النسب نقول لُغـيّ، لغويّ.كرة : كريّ، كرويّ. شفة :شفـيّ، شفويّ .

ملحوظة : النسب إلى (أخت، بنت) مثل النسب إلى (أخ، ابن)، فنقول: أخويّ، ابنـيّ أو بنويّ، هـل يضر التبـاس المـذكر

بالمؤنث؟ لا يضر ليس المذكر بالمؤنث، وهو رأي الخليل وسيبويه، أما يونس فيرى عدم حذف التاء فيقول: أختـيّ، بنتـيّ.

بمعنى أن يونس يريد أن يفرق بين المذكر والمؤنث.

أما الخليل وسيبويه يقول من السياق يتبين في النسب إلى أخ، وإلى كلمة أخت.

الحلقة ٣٠

عندنا اليوم أيضا النسب إلى الجمْع،والنسب إلى الكلمات ثنائية الوَضْع،وإلى ما يُغْني عن ياء النسـب،ثم إطلالـة على شـواذ النسب.

❖ مقدمة : النسب إلى جمع التكسير.

إذا أتتنا الكلمة مجموعة فلابد أن نرُدَّها إلى مفردها ثم ننسب إليها ،

مثال١: (أراضي) آتي بمفردها فأقول (أرض)، ثم أقول: (أرضـيّ).

مثال٢: كلمة (صُحُف) نأتي بمفردها (صَحِيفة) ، ثم ننسِب إليها: (صَحَفـيّ).

مثال٣: كلمة (دُوَل) نأتي بمفردها (دَوْلة) ، ثم ننسب إليها: (دَوْلـيّ). وفي النسب إلى الجمع خلاف وارد عن بعض العرب ، فيقولون: (دُوَلـيّ) على رأي الكوفيين فيها.

هناك كلمات تدل على جمْع،الكلمات الدالّة على الجمْع تبقى على ما هي عليه،و يُنسَب على لفظها فعندما أقـول كلمـة :جزائـر علما على البلد هل آتي بمفردها ؟ لا ، أنسب إليها فأقول :جزائري

و إذا جاءني كلمة تجري مجرى العَلَم،مثل:كلمة (أنصار) فننسب إليها – مباشرة- ونقول: (أنصاريّ).

أما اسم الجَمْع ، مثل: (قَوْم) يدل على الكثير هذا اللفظ، فنقول: (قَوْمـيّ).

فهناك كلمات تدل على الجمع ينسب إليها على لفظها أما جمع التكسير فإننا نأتي فيه بمفرده.

❖ الشريحة // النسب إلى جمع التكسير و ما في حكمه

عندنا جمع تكسير وعندنا كلمات دالة على الجمع

❖ النسب إلى جمع التكسير

يجب ردّ الجمع إلى مفرده ، ثم يُنسَب إليه ، مثل:

أراضِي: المفرد > أرْض، ثم نقول: أرضِـيّ وزراء: المفرد > وزير، نقول: وزيريّ

كُتُب: مفرده > كِتاب: كِتابـيّ دُوَل: مفردها دَوْلة، ثم نقول: دَوْلـيّ

❖ الكلمة الدّالّة على الجمع: يُنسَب إلى الكلمة الدالة على جماعة على لفظها إن كانت:

-عَلَماً >> الجزائر: الجزائريّ . البساتين (علم قرية): البساتينـيّ

كلمة: (جزائر) عَلَماً للبلد ، هل أتي بمفردها ؟ لا، و لكن ننسب – مباشرة- فنقول: (جزائريّ).

-ما كان جارياً مجرى العَلَم >> الأنصار: الأنصاريّ

-جمع تكسير لا واحد له >> مثل: أبابيل، ننسب إلى الجمع فنقول: أبابيلـيّ

-اسم جمع >> قَوْم: قَوْمـيّ . رَهْط: رَهْطيّ

-اسم جنس > > شجر: شجريّ

❖ مقدمة // النسب إلى ثنائي الوضع معتل العين:

ذكر ابن هشام بعض الكلمات ثنائيّة الوضع ، مثل: (لو) و (كي): هاتان الكلمتان مكونتان من حرفين ، الحرف الثاني (عين الكلمة) **حرف علة**. فكيف ننسب إلى مثل هذه الكلمات؟

نشدّد حرف العلة ، فتُصبح الكلمة ثلاثيّة الحروف ، فنقول: (لـوٌّ) و (كـيٌّ) ، **ثم نعاملها معاملة الأسماء الواردة من إعادتها إلى أصلها**: (لوّيّ) و (كَيَوِيّ). و كلمة (لا) نعيدها إلى أصلها (لاء) لكي تصبح ثلاثية ، **ثم ننسب إليها ، و يجوز فيها الوجهان**: (لائـيّ) و (لاويّ) كما قلنا في: (كِساء): (كِسائـيّ) و (كِساويّ).

❖ الشريحة // النسب إلى ثنائي الوضع معتل العين:

و إذا سميت بثنائي الوضع معتل العين -معتلّ الثاني- ضعّفْته قبل النسب -أي تشدده-، فنقول في: كلمة (لـو) و (كـي) : (لـوٌّ) و (كـيٌّ) ، بالتشديد فيهما -فصارتا ثلاثيتا الحروف- و تقول في: (لا) : (لاءٌ) بالمدّ -فصارت ثلاثية الحروف ؛ فـإذا نسبت إليهن قلت: (لَوِّيٌّ) ، (كَيَوِيٌّ) ، و (لائـيٌّ) أو (لاويٌّ) ، لماذا؟

كما تقول في النسب إلى الدَّوّ والحَيّ والكِساء : دَوِّيٌّ وحَيَوِيٌّ وكِسائـيٌّ أو كِساويٌّ.

إذاً الأصل أن هناك كلمات موضوعة على حرفَين مُعتلّة العين،سوف نشددها ثم نقيسها على غيرها من الكلمات.والنسب أمر مردّه إلى الناس،فإن أراد شخص أن ينسب إلى كلمة (لو) أو(كي)لا نستطيع أن نمنعه، لكـن مهمـة الصَّرْفيّ أنـه يعطي الطريق و يمهد للشخص الذي يريد أن ينسب،فيقول له:هذا طريقك أردت النسِب إليـه،وأما إن كان مستغنٍ عنهـا فـلا حرج. لكن من أراد فعليه أن يسلك الطريق السليم ، وهو الذي يرصفه و يُعبِّده هو المنهج الصرفيّ.

❖ ما يغني عن النسب:

ورد عن العرب أنهم يستخدمون بعض الأوزان ويريدون بها النسب،وهم قد استغنوا فيها عن زيادة الياء المشددة .

فمثلا: إذا أرادوا أن ينسبوا إلى حِرْفة من الحِرَف، مثل: النجارة قـالوا: (نجّـار) ، و العِطـارة قـالوا: (عطّـار)، نلحـظ أنهـم استخدموا وزن **فعّال**. المفترض أن نزيد ياء النسب ، فنقول في: نجارة : نجارِيّ، و عِطـارة: عِطـارِيّ، هـذا الأصـل ، لكـن العرب قالوا: (نجّار و عطّار).

و قد يستخدمون وزن **فَعِلْ** ، كقول الشاعر: **لستُ بِلَيْلِيٍّ و لكن نَهِرْ**

عند النسب إلى الليل، قال: لَيْلِـيّ ، أي يعمل بالليل ، فهذا النسب واضح، والنسب إلى النهار: نهاريّ ، فمثل ما قال ليلـيّ يقول نهاريّ، لكن الشاعر قال: (نَهِرْ) فأتى بها على وزن **فَعِلْ**.

فالخلاصة: أن العرب أتوا بأوزان استغنوا فيها عن ياء النسب:فتارة قالوا:**فعّال** في الحِرَف،وتارة قالوا:**فَعِلْ**، وتارة قالوا: **فاعِل** ، مثل: (لابِن ، تامِر ، طاعِم ، كاسي). هذه ثلاثة أوزان أوردتها العرب في الاستغناء عن ياء النسب وأغنـت عنهـا و دلّـت دلالة النسب.

❖ الشريحة // قد يُستغنى عن ياءَيْ النسب بصَوْغ المنسوب إليه على وزن واحد:

١-**وزن فعّال**:وهو غالب في الحِرَف،مثل:(بزّار،نجّار،عطّار) هذه ثلاثة كلمات وردت عندنا على وزن فعّال.

و من الشاذ قوله: و ليس بذي سيف و ليس بنبّال.

الشاهد: (نبّال) : حيث صاغه على وزن فعّال - مع أنه ليس بحِرْفة- لِيَدل على النسبة لِما أُخِذ منه و هو النَّبل، وذلـك جـارٍ على غير الغالب في هذه الصيغة ؛ لأن فعّال إنما تُصاغ من أسماء الحِرف كالنجارة والعطارة للدلالة على الانتساب إليها كما قال ابن هشام. و المستَعمَل في هذا الباب : نابِل و تامِر و لابِن. هذا هو الأصـل: أن تصـاغ على وزن **فاعِـل**، فصـياغتها على

وزن فعّال هو من الشاذ؛ **لأن وزن فعّال خاص بالحِرَف فلو جاء في غير الحِرَف يكون من الشاذ.**

٢-**وزن فاعِل**: أي بمعنى: **ذي كذا** ، مثل: (تامِر و لابِن و الطاعِم و الكاسي).

تامِر: ذي تمر ؛ لابِن: ذي لبن ؛ الطاعِم: ذي طعام ؛ الكاسِي: ذي كِساء.

٣-**وزن فَعِل** ، مثل: (طَعِم ، لَبِن ، نَهِر). كما قال الشاعر: لست بليليّ و لكن نهر.

فلم ينسب الشاعر على القياس: نهاريّ.

الشاهد: (نَهِر) أتى به على وزن فَعِل ليدل على معنى المنتسِب إلى النهار ، فاستغنى بهذه الصيغة عن زيادة ياء النسب على المنسوب إليه و هو النهار بحيث يقول: نهاريّ، كما قال: ليليّ.

❖ شواذ النسب:

قررنا في بداية باب النسب أن هناك الكثير من الشواذ ، فهو من أوسع الأبواب شذوذا. أوردنا من الشواذ مقتطفات متفرقة، فأخذنا في وزن **فَعِيلة** ما شذ فيه، و وزن **فُعَيْلَة** ما شذ فيه ، و وزن **فُعَيْل** ما شذ فيه ، مثل:كلمة (قُريش)،قلنا:(قُرَشيّ).هذه الكلمات الشاذة بإمكاننا أن نجمعها،ونجعلها تحت هذا العنوان.

ابن هشام ختم باب شواذ النسب ببعض الكلمات ، نضيف إليها الكلمات السابقة فتكون في هذا الباب. ونقول الشواذ وردت عن العرب بهذا ، فما ورد عن العرب نستعمله لكن إن أردنا أن ننشئ كلمات جديدة فنأخذها على القياس.

قال ابن هشام: فصل: و ما خرج عما قررناه في هذا الباب فشاذ ، كقولهم: أَمَويّ ، بالفتح.

فالنسب إلى أُمَيَّة: أُمَوِيّ ، و لكن قالوا: أَمَويّ بالفتح ؛ **فهذا شاذ.**

و قالوا: بِصْريّ ، بالكسر. و النسب إلى البصرة: بَصْريّ ، و لكن قالوا: بِصريّ ؛ **فهذا شاذ.**

و قالوا: دُهْريّ ، للشيخ الكبير بالضّم. و النسب إلى دَهِر: دَهْريّ ، و لكن قالوا: دُهْريّ ؛ **فهذا شاذ.**

و قالوا: مَرْوَزِيّ ، بزيادة الزاي. و النسب إلى مَرْو: مَرْويّ ، و لكن قالوا: مَرْوَزِيّ بزيادة الزاي؛ **فهذا شاذ.**

و قالوا: بَدَويّ،بحذف الألف.والنسب إلى بادية:باديّ أو بادَويّ،ولكن قالوا:بَدَويّ بحذف الألف؛**فهذا شاذ.**

و قالوا: جَلولِيّ و حَروريّ ، بحذف الألف و الهمزة.

و النسب إلى: جلولاء و حروراء : جلولاويّ و حروراويّ ، و لكن قالوا: جلولِيّ و حروريّ ؛ فهذا شاذ.

و بهذا نكون قد أطللنا على بعض الكلمات الواردة في شذوذ النسب. و الشاذ في هذا الباب كثيرٌ كثير. نحن عندنا قواعد متقررة نمشي عليها فيما يجِدّ لنا من الكلمات، ما ورد عن العرب ننطق به كما أوردوه ، لكننا لا نقيس عليه حتى لا يقع الالتباس.

❑ تطبيقات

كيف ننسب إلى الكلمات التالية ؟

١-دِمَشق: دِمَشقِيّ (كسرنا الآخِر و ألحقنا ياء النسب)

٢-جامِعة: جامِعِيّ (حذفنا تاء التأنيث من آخر الكلمة ثم ألحقنا ياء النسب)

٣-سماء:سمائِيّ وسماويّ(لها وجهان؛ لماذا؟لأن الهمزة منقلبة عن أصل،ورجعنا إلى قاعدة الأسماء الممدودة)

٤-ابن عمر: عُمَرِيّ (علم مركب تركيب إضافي : فننسب إلى العجُز لأنها مُصدّرة بكلمة (ابن))

٥-أم كلثوم: كلثومِيّ (أيضاً ننسب فيها إلى العجُز)

٦-أُخْت: أَخَوِيّ (هكذا قررناه في أصل القاعدة: أن النسب لكلمة (أخت) كالنسب لكلمة (أخ). و من أخذ برأي يونس

يقول: (أُخْتِـيّ))

٧-سَيِّد: سَيْدِيّ (مثل كلمة (طيِّب): (طَيْبِـيّ) و (هَيِّن): (هَيْنِـيّ). أين مرت معنا؟ في ما يُحذَف من وسط الكلمة ، فحُـذِفت الياء من وسطها).

٨-سَلْمى: سَلْمِـيّ أو سَلْمَوِيّ أو سَلْماوِيّ (درسناها في الاسم المقصور: ساكنة الوسط ألفها رابعة ، فجازت فيها ثلاثة أوجه ، مثل: طنطا و طهطا و أبها و شبرا. فـ (أبها): أبْهِـيّ و أَبْهَوِيّ و أبهاوِيّ)

٩-رحى: رَحَوِيّ (في الاسم المقصور و ألفها ثالثة ، فنقلبها واوا)

١٠-عصا: عَصَويّ (مثل: رحـى)

١١-القاضي: القاضِـيّ و القاضَوِيّ(اسم منقوص و الياء[1] رابعة، فيجوز فيها وجهان:الحذف و القلب واوا).

١٢-طيّ: طوَويّ (الياء مشددة ثانية، درسناها في ما يُحذَف من الآخِر. الياء مشددة كانت ثالثة فصاعدا ، ثم استطردنا و أخذنا إذا كانت الياء ثانية ، و تارة إذا كانت بعد حرف أصلي ، ثم إذا كانت حرفين. فـ (طيّ) أعدناها إلى أصلها (طـيّ) من (طوى) أصلها (واو) و (حـيّ): (حَيَويّ) أعدناها إلى أصلها ، فـ(حـيّ) من (حَيِـيَ) أصلها (ياء))

١٣-عزيز: عزيزيّ (بالإبقاء)

١٤-قبيلة: قَبَلِـيّ (على وزن فَعِيلَة ، حذفنا الياء لتوفر الشروط فيها)

١٥-شريف: شريفِـيّ (لأنها على وزن فَعيل)

١٦-أبّ: أَبَوِيّ (كلمة (أب) محذوفة الحرف الأخير وهو الواو،فننظر إن كنا نعيدها عنـد التثنيـة (أبـوان)،فمـتى مـا أعـدنا الحرف الأخير عند التثنية نعيده عند النسب ، فنقول: لفتة أَبَوِيّة).

١٧-أخ: أَخَويّ (مثل : أب).

١٨-مدينة: مَدَنِـيّ (حذفنا تاء التأنيث و حذفنا الياء لأن (مدينة) على وزن فَعيلة و توفرت فيها الشروط).

١٩-طَمى: طَمَويّ (الألف ثالثة نقلبها واواً، في الاسم المقصور).

٢٠-أَثِينَا: أثينـيّ (لأن ألفها خامسة فصاعدًا ، و مثّلنا بكلمة : بخارى وأمريكا و فرنسا: فأي ألِف أكثر من رابعة تُحذَف في باب النسب).

٢١-سوداء: سوداويّ (في الاسم الممدود ، قلنا الهمزة للتأنيث والهمزة أصلية أو منقلبة عن أصـل، فـالتي جـاءت مـن أجـل التأنيث كـ(سوداء) تقلب همزتها واواً عند النسب إليها).

٢٢-بَرَدَى: بَرَدِيّ (ألفها مقصورة رابعة ، متحركة الحرف الثاني، هل هي مثل كلمة أبها وسلمـى ؟ لا، هناك ثلاثة أوجـه لأن الحرف الثاني ساكن، أما الآن فالحرف متحرك، ليس لنا فيها إلا وجه واحد عند النسب إليها: هو حذف آخرها).

٢٣-سويسرا: سويسريّ (مثل: أثينا).

٢٤-فخر الدين: فَخْرِيّ (ننسب إلى الصدر أم العجز؟ الصدر كما قررناه ، قلنا بدر الدين: بَدْريّ ، جمال الدين: جمالـي ، عز الدين: عِزّي ، نور الدين: نوريّ، الأصل ننسب في المركب الإضافي إلى صدره)

٢٥-أبو علي: عَلَوِيّ (ننسب إلى العجز ، فـ(عَلِـيٌّ) على وزن فَعِيـلٌ،فحذفنا الياء،وكسرة اللام أصبحت فتحة، وقلبنا اليـاء الثانية واواً).

٢٦-أم هانئ: هانِئـيّ (ننسب إلى العجز ، في المركب الإضافي مثل: فخر الدين ننسب إلى الصَّدر ، أما ما عـداه فننسـب إلى

[1] / أعتقد أن هناك سبق لسان من الدكتور ، فقد قال عن كلمة (القاضي) أن ألفها رابعة ، و لكن الواقع أن ياءها رابعة.

العَجُز ، كالمُصدَّر بـكلمة (أم) أو (أب) أو (ابن))

٢٧-ابن عباس: عبّاسـيّ

٢٨-جاد الرَّب: جاديّ (مركب إسنادي فننسب إلى الصدر)

٢٩-أُمَيْمَة: أُمَيْمِـيّ .

٣٠-حُمَيْمَة: حُمَيْمِـيّ

٣١-هُرَيْرَة: هُرَيْرِيّ (وزن فُعَيْلة العين فيه مُضَعَّفة ، فتبقى الياء دون حذف)

٣٢-جَمِيل و قَبِيح و سُهَيْل: جَميلـيّ و قَبيحـيّ و سُهَيْلـيّ (بقيت الكلمات كما هي و لم يُحذَف منها شيئا لأن اللام فيها صحيحة).

٣٣-غَنِيّ: غَنَوِيّ (على وزن فَعيلْ ، مثل: عليّ: عَلَويّ ، قُصَـيّ: قُصَـويّ. عند النسب إلى فَعيل أو فُعَيْل نعامله معاملة المختوم بياء مشددة بعد حرفين إذا كانت لامه مُعتَلّة: فنحذف إحدى الياءَيْن و نقلب الثانية واواً و الكسرة التي قبلها صارت فتحة و نزيد ياء النسب).

٣٤-يد: يَدِيّ و يَدَوِيّ (الكلمة محذوفة الآخِر ، إذا رُدّ آخرها عند التثنية و الجمع رددناها عند النسب ، و إذا لم يُـرَدّ فنحن بالخِيار ، مثل: أب: أَبَوي ، أخ: أَخَوي ، عم: عَمَوي. كلمة (يد) في التثنية لا نعيد آخرها ، فيجوز لنا فيها وجهان).

٣٥-لُغَة : لُغِـيّ و لُغَوِيّ (الكلمة محذوفة الآخِر ، لا نعيد آخرها عند التثنية فلنا فيها وجهان)

٣٦-عالِمان: عالِمـيّ (لا ننسب للمثنى ، بل نأتي بمفردها: عالِم ثم ننسب)

٣٧-وزراء: وَزيريّ (نأتي بمفردها: وزير ثم ننسب)

٣٨-إنشاء: إنشائـيّ (في النسب إلى الممدود، نُبقي الهمزة ؛ لأنها أصلية)

إذن : إذا أردنا أن ننسب:

أولاً/ ننظر إلى نوع الكلمة: منقوص، مقصور، ممدود، عَلَم ، مُركَّب ، جمع ، مفرد ، ننظر إليها من أي الدروس.

ثم ننظر هل هي على وزن فَعيلة ، أو فُعَيْلة ، أو فَعيل

- ثم ننظر في تفصيلاتها:

١ / إن كانت من الممدود فننظر إلى نوع همزتها.

٢ / إن كانت من المقصور فننظر في ألِفِها: ثالثة ، رابعة ، خامسة .

٣ / إن كانت من المنقوص فننظر إلى الياء.

٤ / إن كانت على وزن فَعيلة .

٥ / ننظر إن كانت عينها مضعّفة أو فيها حرف علة ،و بالتالي نستطيع أن نضبط القواعد.

ثانيا / ننظر إلى نطقنا إن كان سليماً ، فنبني القاعدة على المِثال: إن كنت أحفظها في بيت شعر أو في حديث أو في آية ؛ فأنا أربط القاعدة من خلال هذا المثال ، ثم أبني عليها ذِكْر هذه القاعدة.